أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

تحت رعاية نيافة الأنبا مارتيروس.. الدراسات القبطية وسير البيعة المقدسة

مقال: المحبة الضارة.. مقال: مائة درس وعظة ٢
خبير آثار يرصد مخطوطات دير سانت كاترين ٥
قراءة فى أعمال الفائزين بجوائز الدولة فى الفكر والإبداع ٦
رحيل جونسون.. هل يؤثر على مسار الحرب الروسية- الأوكرانية؟ وطنى الدولى
إقرأ لهؤلاء: د.حماد عبدالله حماد - يعقوب الشاروني، ملاك بشرى حنا - د.أمانى ألبرت - فايز فرح، مرقس ينى (١٩٦٧) ١٠

وطنى
أسسها أنطون سيدهم عام ١٩٥٨
وطنى لو شغلت بالخلد عنه نازعتنى إليه فى الخلد نفسى "أحمد شوقى"
رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير يوسف سيدهم
١٢ صفحة جنيهان
وطنى - تصدرها مؤسسة «وطنى» للطباعة والنشر. ش . م . م - ٢٧ شارع عبدالخالق ثروت - القاهرة - تليفون: ٢٣٩٢٧٢٠١ - ٢٣٩٣٦٠٥١ فاكس: ٢٣٩٣٥٩٤٦
WATANI Tel. 23927201-23936051- Fax. 23935946 - Website:www.wataninet.com - E-mail:watanipaper@gmail.com

بايدن فى أول زيارة للشرق الأوسط.. والأمن والطاقة والنووى الإيرانى أهم الملفات

عادل منير

اختتم الرئيس الأمريكى جو بايدن - أمس - والجريدة ماثلة للطبع زيارته للشرق الأوسط، والتى بدأها ١٣ يوليو الجارى بزيارة إسرائيل وفلسطين، ثم المملكة العربية السعودية، والتى شهدت عقد قمة مع دول مجلس التعاون الخليجى بالإضافة إلى مصر والأردن والعراق.

وتعد زيارة الرئيس الأمريكى إلى الشرق الأوسط الأولى للمنطقة منذ توليه الرئاسة، وتحمل كثيرًا من التساؤلات منها ما يتعلق بعلاقة الولايات المتحدة بالسعودية والمشروع الذى يتحدث عنه الرئيس الأمريكى بين إسرائيل والعرب، إضافة إلى الملف الإيرانى وملفات أخرى.

إلا أن ملف الطاقة تصدر المباحثات فى ظل أزمة توريد الطاقة مع اندلاع الحرب الروسية فى أوكرانيا وانتفاض الغرب لتوقيع عقوبات ضد روسيا.

زيارة بايدن لإسرائيل وهى بداية الجولة، شهدت توقيع «إعلان القدس» الخاص بتعزيز أمن إسرائيل وعدم السماح لإيران بامتلاك سلاح نووى مهما كانت الظروف.

وفى رام الله قضى بايدن عدة ساعات اجتمع فيها بالرئيس الفلسطينى محمود عباس، صرح الرئيس الأمريكى بالتمسك بحل الدولتين كأساس لحل قضية فلسطين دون الدخول فى تفاصيل كالعودة إلى حدود ٦٧ واعتبار القدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية، مع التعهد بتقديم المساعدات المالية للحد من الأوضاع السيئة للفلسطينيين.

الملف النووى الإيرانى تصدر المباحثات سواء فى تل أبيب أو الرياض والتعهد لمنع طهران من تطوير سلاح نووى يهدد دول المنطقة، وبخاصة إسرائيل التى تتمتع بشراكة استراتيجية مع الولايات المتحدة ويزيد من هواجس البلدان العربية، وجاءت زيارة بايدن للسعودية التى تربطها علاقات استراتيجية بالولايات المتحدة منذ ثلاثينيات القرن الماضى فى ظل توتر وحساسية ناتجة عن تصريحات سابقة لبايدن أشهرها أن السعودية دولة منبوذة وتلميحاته بشأن مقتل الصحفى السعودى جمال خاشقجى وملف حقوق الإنسان.

لكن الرئيس الأمريكى يسعى هذه الفترة لحث الرياض لضخ مزيد من النفط لتعويض النقص فى توريدات النفط والغاز الروسيين خاصة وأن السعودية هى المنتج الأول للنفط فى العالم، وكذلك طلبه بزيادة ضخ الغاز المسال لأوروبا من الخليج فى ظل الحرب الروسية الأوكرانية.

قال خالد بن حمد المالك فى صحيفة الجزيرة السعودية إن دول المنطقة ليست فى حاجة إلى حماية من الولايات المتحدة وكل المطلوب هو منع إيران من العبث بمصالح دول المنطقة والعالم والحيلولة دون استكمال برنامجها النووى والوقوف ضد دعمها للإرهاب بالسلاح والمال.

وفى خطوة إيجابية أعلنت السعودية عن فتح أجوائها الجوية أمام الرحلات الجوية لإسرائيل وسيصبح بايدن أول رئيس أمريكى يسافر جوًا من إسرائيل إلى السعودية مباشرة وذلك بعد عقود من المقاطعة تضامنًا مع الفلسطينيين.

ويرى الرئيس الأمريكى أن لقاءه برؤساء مصر والأردن والعراق يأتى من باب تصحيح خطأ الابتعاد عن نفوذ واشنطن فى الشرق الأوسط وذلك فى هجوم واضح على سلفه دونالد ترامب.

هل ينجح بايدن فى تشكيل تحالف يجمع إسرائيل بالدول العربية؟.. أجمع المحللون على أن نجاح مهمة بايدن فى هذا الشأن غير مضمونة.

ومن المتوقع أن ينجح مسعاه لتقوية العلاقات بين إسرائيل والدول العربية وهى العملية التى نجح فيها ترامب من قبله.

قداسة البابا تواضروس... من وادى النطرون إلى النمسا

قداسة البابا تواضروس الثانى لحظة وصوله مطار فيينا مع كبار مستقبليه

فيكتور سلامة

وصل قداسة البابا تواضروس الثانى، ظهر يوم الخميس الماضى، إلى العاصمة النمساوية فيينا فى أول زيارة رعوية لقداسته للمهجر بعد جائحة كورونا، وكان فى استقبال قداسته نيافة الأنبا جابرييل أسقف النمسا والسفير محمد الملا سفير مصر بفيينا ومندوبها الدائم لدى الأمم المتحدة، والسيدة غادة والى المدير التنفيذى لمكتب الأمم المتحدة المعنى بالمخدرات والجريمة، والقنصل باسم طه القنصل العام المصرى بالنمسا، والمستشار الثقافى للسفارة، ويرافق قداسة البابا فى الزيارة نيافة الأنبا مارکوس أسقف دمياط وكفر الشيخ والبرارى، والراهب القس كيرلس الأنبا بيشوى مدير مكتب قداسته.

وقبل أن يقوم قداسة البابا بهذه الزيارة كان قد قام بتطييب جسد القديس الأنبا بيشوى بديره بوادى النطرون، وهو من آباء الرهبنة فى القرن الرابع الميلادى وتحتفل الكنيسة القبطية بعيد نياحته يوم ١٥ يوليو من كل عام، حيث قام قداسته بمشاركة الآباء الأساقفة بإخراج الأنبوبة التى تحوى جسد القديس الملقب بالرجل الكامل حبيب مخلصنا الصالح من المقصورة الخاصة ودهنها بالحنوط والأطياب.

هذا وكان قداسة البابا تواضروس الثانى قد صلى قداسًا إلهيًا بالدير ذاته سام خلاله ٩كهنة جدد، منهم سبعة للخدمة بكنائس القاهرة والقاهرة الجديدة، واثنين للخدمة بأفريقيا فى البلاد المتحدثة بالفرنسية وهما دولة الجابون ودولة زيمبابوى.

الرئيس السيسى يناقش فى برلين قضايا المناخ واستقرار الشرق الأوسط

أمانى سليمان

يزور اليوم الرئيس عبدالفتاح السيسى العاصمة الألمانية برلين لمدة يومين على رأس وفد كبير يجرى خلالهما مباحثات ثنائية مع الرئيس الألمانى فرانك فالترشتاينماير والمستشار أولاف شولتس وعدد آخر من أعضاء بارزين فى الحكومة الألمانية، فضلا عن مشاركته فى مؤتمر «حوار بطرسبرج للمناخ»، صرح سفير ألمانيا بالقاهرة فرانك هارتمان أن هذه الزيارة تؤكد عمق العلاقات المصرية الألمانية والاهتمام المشترك لكلا البلدين وتعميق التعاون فى مجال حماية المناخ والاستقرار بمنطقة الشرق الأوسط لافتًا النظر إلى أنه ستجرى خلال الزيارة مناقشة قضايا إقليمية ودولية ذات الاهتمام المشترك.

وتنظم ألمانيا منذ عام ٢٠٠٩ قبيل انعقاد المؤتمر السنوى للأمم المتحدة حول المناخ مؤتمرًا سنويًا يسمى «حوار بطرسبرج للمناخ» نسبة إلى المكان الذى انعقد فيه للمرة الأولى وسوف يشهد هذا المؤتمر مباحثات تمهيدية ومقاربات وتوافقات بشأن قمة المناخ التى ستعقبه. وسيدير الحوار هذا العام ألمانيا بمشاركة مصر التى تستضيف قمة المناخ COP27 المزمع انعقادها العام الجارى.

وأضاف البيان الصادر عن السفارة الألمانية أن موضوع حماية المناخ يمثل أولوية مشتركة وستتمحور هذه الزيارة حول الاحتفال بمرور سبعين عامًا على إقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين والعلاقات الثنائية والتبادل الثقافى والاقتصادى.

استجواب ترامب وأبنائه حول مزاعم احتيال مالى

أسامة فايز

بدأ مكتب المدعى العام فى نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية استجواب الرئيس الأمريكى السابق دونالد ترامب واثنين من أبنائه بشأن مزاعم الاحتيال المالى بعد أن فشلت محاولات ترامب القانونية لعرقلة ما وصفه بـ «مطاردة الساحرات»ذات الدوافع السياسية.

وقالت صحيفة«نيويورك تايمز» إنه تم استدعاء ترامب وابنيه إيفانكا ودونالد جونيور للإدلاء بإفادات تحت القسم بعد أن قالت المدعية العامة للولاية ليتشيا جيمس إن تحقيقًا مدنيًا استمر لثلاث سنوات كشف عن أدلة على أن منظمة ترامب تضخم بشكل روتينى قيمة العقارات بما فى ذلك المبانى المكتبية والمبانى السكنية وملاعب الجولف من أجل الحصول على قروض بأسعار مناسبة والمطالبة بالإعفاءات الضريبية.

من المتوقع أن تستمر عملية أخذ إفادات لدى المحكمة العليا فى مانهاتن حتى الأسبوع المقبل وليس من الواضح فى أى يوم سيتم استجواب الرئيس الأمريكى السابق لكن محامى ترامب أشار إلى أنه سيتدرع بحقه الدستورى ضد تجريم الذات.

الأحد
١٧ يوليو ٢٠٢٢م
١٠ أبيب ١٧٣٨ش
١٨ ذى الحجة ١٤٤٣هـ
إصدار أول: السنة ٦٤ العدد ٣١٦٠
إصدار ثان: السنة ٢٢ العدد ١١٢٦
Date: 17 July 2022
1st. Issue: Yr. 64 No. 3160
2nd. Issue: Yr. 22 No. 1126

يونسكو ترمم كنيسة السيدة الطاهرة ضمن ٥٠ أثرًا دمرها «داعش» فى نينوى بالعراق

حنان فكرى

تخطط منظمة التربية والعلوم والثقافة«يونسكو»-الوكالة الأممية التابعة للأمم المتحدة -لإعادة إعمار وترميم ٥٠ مبنًا أثريًا بالجانب الغربى من مدينة الموصل العراقية. بينها المسجد النورى، وكنيسة السيدة الطاهرة، التى تم جمع أربعة آلاف قطعة من مكوناتها، وإعادة تجميعها ووضع أرقام خاصة على كل قطعة لاستخدامها مرة أخرى، وذلك بتمويل وإشراف كامل من منظمة اليونسكو، على الشركة المنفذة والاتحاد الأوروبى باعتبار أن هذه الآثار تمثل تاريخًا عظيمًا لمدينة الموصل خاصة أنها تحمل نقوشا يدوية قديمة.

وإعادة ترميم المبانى القديمة بالموصل سيعيدها إلى هيئتها الأولى قبل الدمار حيث يعود تاريخ هذه المبانى لأكثر من ١٥قرنًا وتمثل من وجهة نظر المؤسسات المعنية الخطوة الأهم فى عملية إعادة إعمار الموصل كونها معالم أثرية تختزل تاريخ المدينة.

جدير بالذكر أن منظمة يونسكو أعلنت عن مسابقة فى شهر نوفمبر الماضى لأفضل مشروع يعيد إحياء وإعمار المبانى الأثرية فى نينوى الموصل بالعراق، بالتعاون مع وزارة الثقافة العراقية وديوان الوقف السنى العراقى وبدعم من الإمارات العربية المتحدة، حيث يعد مجمع جامع النورى التاريخى فى الموصل بالعراق وكنيسة السيدة الطاهرة من أهم العناصر الرئيسية فى مشروع منظمة اليونسكو الطموح والمعروف بـ«إحياء روح الموصل» الرامى إلى إعادة تأهيل المدينة القديمة، وفاز بالموافقة مشروع فريق جامعة الإسكندرية برئاسة الدكتور صلاح هريدى والذى يحمل عنوان«حوار الأروقة» وتم اختياره بين١٢٣ تصميمًا.

بعد ارتفاع معدلات الإصابة

الصحة تسمح بجرعة رابعة من لقاح كورونا

أنجيل رضا

قال الدكتور حسام عبد الغفار، المتحدث الرسمى باسم وزارة الصحة والسكان، إن من مر عليه ٣شهور من حصوله على آخر جرعة من لقاحات كورونا بالنسبة لكبار السن أو أصحاب الأمراض المزمنة أو المناعية، من الضرورى أن يحصلوا على جرعة تنشيطية جديدة أيا كان رقمها سواء ثالثة أو رابعة أو خامسة.

وقد أعلنت وزارة الصحة والسكان أنها لن ترسل رسائل نصية على الهواتف لن تجاوز المدة المحددة بتلقى اللقاح لأنه تم إيقاف تلك الرسائل مؤخرًا، مشيرًا إلى أن من مر عليه ٦شهور من الفئات الأخرى يجب أن يحصلوا على جرعة تنشيطية جديدة أيضًا.

وشدد«عبد الغفار» على أن الأمر لم يعد مرتبطا بعدد الجرعات التى يحصل عليها المواطن بل بالفترة التى سبقت حصوله على آخر جرعة من اللقاح.

وأضاف أن من حصل على لقاح فيروس كورونا «جونسون أند جونسون» يمكنه تلقى الجرعة التنشيطية بعد مرور شهرين.

وقد كشفت وزارة الصحة عن رصدها ارتفاعا فى معدلات الإصابة بفيروس كورونا بنسبة٦,٩٪ وأرجع المتحدث باسم الوزارة تلك الزيادة إلى عدد من الأسباب على رأسها ظهور بعض المتحورات الفرعية لـ«أوميكرون» أسرع انتشارا لكنها لا تؤدى إلى إصابات شديدة، وكذلك تراخى المواطنين فى الالتزام بالإجراءات الاحترازية وارتداء الكمامات خاصة أثناء التجمعات وفى الأماكن المغلقة وقليلة التهوية.

كما شملت الأسباب تناقص المناعة المكتسبة من التطعيم أو العدوى السابقة بسبب مرور أكثر من٦أشهر على أحدهما.

يذكر أن «صحة القاهرة» قررت تخصيص ٣ مستشفيات عزل كلى، وهى: صدر العباسية، وحميات العباسية، وحميات حلوان.

مدبولى: نستهلك يوميًا ٢٧٠ مليون رغيف خبز مدعم والدولة مستمرة فى الدعم

ليليان نبيل

أكد الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس الوزراء، أن الدولة المصرية لديها برنامج شديد الخصوصية فى ملف دعم الخبز حيث إننا كنا حريصين على دعم منظومة الخبز بالرغم من الارتفاع الجنونى الذى حدث فى أسعار القمح على مستوى العالم، لافتًا النظر إلى أننا نستهلك يوميًا ٢٧٠ مليون رغيف من الخبز المدعم ونقترب من ١٠٠ مليار رغيف فى العام، كما أننا كنا نشترى القمح منذ عام بمتوسط سعر للطن ٢٦٠ دولارًا، وخلال الفترة السابقة وصل سعر الطن لما يقرب من ٥٠٠ دولار، وكانت تكلفة رغيف الخبز على الدولة قبل هذه الأزمة حوالى ٦٠ قرشًا، فأصبحت تكلفة رغيف الخبز اليوم تصل مع زيادات القمح إلى ٨٠ قرشًا، ولا تزال الدولة مستمرة فى دعم الخبز بنفس السعر.

استطرد رئيس الوزراء، أن الدولة اتخذت قرارًا بعدم تحريك أسعار استهلاك الكهرباء لمدة ستة أشهر ثم نبدأ فى تقييم الموقف بعدها، مشيرًا إلى أن تكلفة هذا التأجيل على الدولة نحو ١٠ مليارات جنيه، تتحملها الدولة لكى تخفف قدر الإمكان الأعباء عن المواطن المصرى.

وأشار الدكتور مدبولى إلى أن موازنة الدولة الحالية بها مخصصات بنحو ١٩١ مليار جنيه لبند المعاشات التى يستفيد منها أكثر من ١٠ ملايين مستفيد، وأن القرار الذى تم اتخاذه بزيادة أعداد المستفيدين من برنامج «تكافل وكرامة» من خلال إضافة ٤٥٠ ألف أسرة جديدة، بحيث يصل عدد الأسر المستفيدة إلى ٤,٢ مليون أسرة بقيمة إجمالية ضمن موازنة الدولة تبلغ نحو ٢٢ مليار جنيه، مقارنة بـ١١ مليارًا فى موازنة العام ٢٠١٥/٢٠١٦.

وأوضح رئيس الوزراء أنه سيتم فى موازنة هذا العام تخصيص دعم للإسكان الاجتماعى يقترب من ٨ مليارات جنيه، بالإضافة إلى ١١ مليارًا لملف التأمين الصحى وعلاج غير القادرين على نفقة الدولة، فضلاً عن التوسع فى تطبيق مظلة التأمين الصحى الشامل، التى باتت تطبق اليوم فى ٦ محافظات.

أشار رئيس الوزراء إلى أنه من المقرر خلال هذا العام رفع حد الإعفاء الضريبى لكل العاملين فى الدولة، سواء القطاع الحكومى أو الخاص، ليصبح الموظف الذى يبلغ دخله ٢٥٠٠ جنيه شهريًا غير ملزم بدفع الضرائب بدلاً من حد الإعفاء الحالى وهو ٢٠٠٠ جنيه شهريًا.

وأعلن رئيس الوزراء أن مخصصات الصحة تبلغ ٣١٠ مليارات جنيه بزيادة ٣٤ مليارًا عن مخصصات العام الماضى، فيما تبلغ مخصصات التعليم قبل الجامعى ٣١٧ مليار جنيه خلال العام المالى الجديد وذلك بزيادة قدرها ٦١ مليارًا عن العام الماضى، وكانت توجيهات الرئيس واضحة بتعيين ١٥٠ ألف معلم على مدار السنوات الخمس المقبلة وبدأنا بالفعل إجراءات تعيين أول ٣٠ ألفًا منهم بحيث يكونون جاهزين للانضمام للعام الدراسى المقبل.

قراءة فى ملف «الأمور المسكوت عنها» (٨٨٣)

ملاحظات على قانون التجاوز عن مقابل التأخير والضريبة الإضافية

بقلم: يوسف سيدهم

قبل فض الدورة البرلمانية الحالية، وافق مجلس النواب على مشروع القانون المقدم من الحكومة بالتجاوز عن مقابل التأخير والضريبة الإضافية والفوائد وما يمثلها من الجزاءات المالية غير الجنائية.

جاء فى تقرير اللجنة المشتركة من لجنة الخطة والموازنة ومكتب لجنة الشئون الدستورية والتشريعية أن فلسفة مشروع القانون وأهدافه تأتى فى إطار سعى وزارة المالية نحو تحسين الأداء المالى والحرص على تحصيل حقوق الخزانة العامة للدولة، ولتخفيف الأعباء التى يتحملها الممولون وتنشيطًا للحصيلة الضريبية سواء كانت عن أصل دين الضريبة أو الرسم أو مقابل التأخير أو الضريبة الإضافية، واستكمالاً للنهج الذى اتبعته وزارة المالية للحد من المنازعات الضريبية وسرعة تسويتها بما يسهم فى توطيد جسور الثقة بين الإدارة الضريبية والممولين.

هذا علاوة على حرص الدولة على تخفيف الأعباء المالية والضريبية عن مجتمع الأعمال مما يساعد على إنهاء حالات التعثر الناتجة عن ضغوط الالتزامات المالية خاصة فى ظل الظروف الاستثنائية التى يشهدها الاقتصاد العالمى وانعكاساتها على الاقتصاد المصرى.

وقد نص مشروع القانون على التجاوز عن خمسين فى المائة من مقابل التأخير والضريبة الإضافية المنصوص عليها فى القوانين السارية، بشرط قيام الممول بسداد أصل دين الضريبة، واجبة الأداء قبل تاريخ العمل بالقانون وعلى أن يسدد نسبة الخمسين فى المائة الباقية من مقابل التأخير خلال ستة أشهر من تاريخ العمل بالقانون... وفى انتظار نشر النص النهائى للقانون كما أصدره مجلس النواب فى الجريدة الرسمية، وما قد يستتبع ذلك من الاحتياج لإصدار وزير المالية اللائحة التنفيذية التى تتضمن كافة تفاصيل تطبيقه، أود تسجيل الملاحظات الآتية:

●● لاتزال النسبة المئوية التى سوف يتم التجاوز عنها من مقابل التأخير مرهونة بما يرد فى النص النهائى للقانون... بينما جاء فى مشروع القانون أن هذه النسبة خمسون فى المائة، ترددت اجتهادات وأنباء على رفعها إلى نسبة خمسة وستين فى المائة بخلاف اقتراحات بالتجاوز عنها بالكامل أى بنسبة مائة فى المائة أخذا فى الاعتبار ظروف التعثر المالى والأعباء المتزايدة التى تعانى منها الشركات والكيانات الاقتصادية التى يستهدفها القانون لإقالتها من عثرتها.

●● بينما يشترط القانون تطبيق التجاوز عن غرامة التأخير فى حالة قيام الممول بأداء جميع الضرائب التى تأخر فى سدادها فى حينها، لم يراع الفرق بين حالة الممول الذى حقق أرباحًا من واقع النتائج المالية المترتبة على نشاطه والمعتمدة بواسطة مراقبى الحسابات القانونيين، وبين الممول الذى يعانى من خسائر تسجلها النتائج المالية المترتبة على نشاطه والمعتمدة بواسطة مراقبى الحسابات القانونيين، ففى الحالة الأولى قد تكون العدالة الضريبية محققة فى التجاوز الجزئى عن غرامة التأخير، أما فى الحالة الثانية فقد تقتضى العدالة الضريبية التجاوز عن كامل قيمة غرامة التأخير.

●● إذا تعذر التجاوز عن كامل قيمة غرامة التأخير-سواء بالنسبة لجميع الممولين الذين يخاطبهم قانون التجاوز أو بالنسبة لأولئك الذين يعانون من خسائر فى نتائج أعمالهم أو أنشطتهم-لماذا لايتم تقسيم عبء غرامة التأخير إلى شرائح تصاعدية مثلما يتم فى حالات الضرائب على الدخل حيث تتزايد نسبة الضريبة كلما زادت شرائح الدخل؟... ففى حالة نسبة التجاوز عن غرامة التأخير- وبافتراض أنها خمسون فى المائة-هل تتحقق أهداف وروح القانون فى المساواة بين من يتوجب عليه سداد مائة ألف جنيه«مثلاً» فيتم إعفاؤه من النصف ويتوجب عليه سداد ٥٠ ألف جنيه، وبين من يتوجب عليه سداد مليون جنيه«مثلاً»، فيتم إعفاؤه من النصف ويتوجب عليه سداد نصف مليون جنيه؟... أتصور إعمالاً لروح وأ هداف القانون أن يتم وضع جدول تصاعدى لشرائح الغرامة تتفق مع قيمة الغرامة بحيث تطبق النسبة الأقل فى التجاوز على الشرائح الدنيا للغرامة على سائر الممولين ثم تتزايد تلك النسبة تدريجيًا على الشرائح المتتالية للغرامة وتطبق على سائر الممولين أيضًا.

■■■ أرجو أن يتفضل وزير المالية ومعه المسئولون عن منظومة الضرائب فى النظر بعين الاعتبار لهذه المقترحات التى من شأنها انتشال المؤسسات الإنتاجية والاقتصادية من عثرتها والحفاظ على أنشطتها الاستثمارية واستقرار فرص العمل التى تؤمنها.

خبراء: تأثير محدود لرفع أسعار البنزين والسولار

سيد نصرى:

قال الدكتور محمد معيط وزير المالية فى تعليق على زيادة أسعار الوقود إن الموازنة العامة للدولة ليس بمقدورها الاستمرار فى تحمل هذا الحجم من الأعباء الإضافية الناتجة عن التداعيات العالمية وزيادة الدعم الموجه للمواد البترولية، أو زيادة الاعتمادات لتحمل ذلك، مشيرًا إلى استمرار وزيادة برامج الحماية الاجتماعية لتقليل أثر زيادة أسعار السولار على الفئات الأقل دخلا.

وأوضح معيط:كنا نستورد نحو ١٢٠ مليون برميل بترول فى السابق بواقع يتراوح بين٥٥إلى ٦٥ دولارًا للبرميل بينما تجاوز سعره خلال الفترة الأخيرة لاسيما عقب الحرب فى أوكرانيا سقف ١٢٥ دولارا للبرميل، ما أصبح يكلف الموازنة تمويل استيراد نحو١٥ مليار دولاراً، مقابل نحو٧,٥ مليار دولار فى السابق.

قال المهندس متى بشاى رئيس لجنة التجارة بالشعبة العامة للمستوردين بالغرف التجارية، إن الزيادة الأخيرة فى أسعار الوقود بمختلف أنواعه ستنعكس بنسب زيادات متفاوتة على أسعار السلع.

وأضاف بشاى أن بعض السلع والشركات قد تستطيع امتصاص الزيادة، ولكن شركات وسلعًا أخرى لن تستطيع تحمل هذه الزيادة، وبالتالى سترفع الأسعار بنسب متفاوتة قد تتراوح بين ٢و٧٪ حسب نسبة تكلفة الشحن والنقل فى السلعة.

وطالب «بشاى» بضرورة أن تقوم الدولة بتكثيف الرقابة على الأسواق خلال الفترة المقبلة، حتى لا يستغل البعض هذه الزيادة فى رفع الأسعار بشكل مبالغ فيه.

قال أشرف غراب، الخبير الاقتصادى إن أسباب رفع لجنة التسعير التلقائى للمواد البترولية ترجع إلى ارتفاع خام برنت عالميا، إضافة إلى ارتفاع سعر صرف الدولار مقابل الجنيه، هذا بالإضافة إلى توتر منظومة الاقتصاد العالمية خاصة منذ جائحة كورونا ثم تبعتها الأزمة الروسية الأوكرانية.

كانت لجنة التسعير التلقائى للمنتجات البترولية قد رفعت الأربعاء الماضى أسعار البنزين والسولار ضمن المراجعة ربع السنوية لأسعار الوقود.

وبحسب القرار الجديد فقد ارتفع سعر بنزين ٨٠ إلى٨جنيهات للتر الواحد، وبنزين ٩٢ إلى ٩,٢٥ جنيه، والسولار والكيروسين إلى ٧,٢٥ جنيه.

أزرق أحمر أصفر أسود

المحبة الضارة

لا شك أن المحبة هى الفضيلة الأولى فى المسيحية، وقد جعلها السيد المسيح علامة للمسيحيين فقال «بهذا يعرف الجميع أنكم تلاميذى، إن كان لكم حب بعضكم نحو بعض» (يو ١٣: ٣٥) والقديس بولس فضل المحبة على الإيمان والرجاء، فقال «هذه الثلاثة، ولكن أعظمهن المحبة» وقال «إن المحبة لا تسقط أبدًا» (١كو: ١٣: ٨ - ١٣).

ومع ذلك فقد توجد محبة ضارة. ويذكرنا بهذا قصة استشهاد القديس أغناطيوس الأنطاكى، حين أحضروه إلى رومية، لكى يلقى إلى الأسود الجائعة فتأكله. فلما عرف ذلك الميسيحيون فى رومية، أرادوا أن يخطفوه لينقذوه من الموت، فأرسل لهم القديس أغناطيوس رسالة روحية مؤثرة، منعهم من ذلك قائلاً: «أخشى أن محبتكم تسبب لى ضررًا».

لقد وصل إلى نهاية المطاف فى غربته فى هذا العالم، وعما قليل سينال إكليل الشهادة ويصل إلى الفردوس. ولكنهم يخطفهم له - ولو بعامل المحبة - سيعطلون مسيرته عن الوصول إلى تلك المحبة الروحية، التى تنتظره بعد الاستشهاد... فتكون محبتهم له ضارة روحيًا.

وحديثنا اليوم عن المحبة الضارة..

ولعل من أسباب المحبة الضارة، أن تكون بغير حكمة، أو بعيدة عن الروحيات، أو تتصف بالذاتية، أو متعارضة مع محبة الله.

الأسلوب الخاطئ

لا يستطيع أحد منا أن ينكر محبة الأم، حتى أنه يضرب بها المثل فى الحنان وفى العمق، ومع ذلك يمكن أن إما تحب ابنها بطريقة ضارة!

لقد أحبت رفقة ابنها يعقوب بطريقة ضارة.

كانت تريده أن ينال بركة أبيه إسحق قبل أن يموت والمفروض أن عيسو كان البكر الذى ينال البركة.

فدبرت رفقة حيلة يخدع بها يعقوب أباه إسحق «الضرير وقتذاك» مدعيًا أنه عيسو، ولما أدرك يعقوب خطورة هذا الخداع، خاف أن يكشف الأمر، فقال لأمه فى خوف «.. فأجلب على نفسى لعنة لا بركة». أجابته أمه «لعنتك على يا ابنى. اسمع لقولى» (تك ٢٧: ٦-١٣).. وسمع لقولها، وخدع أباه، فماذا كانت النتيجة؟!

لقد أضرته أمه بمحبتها. وكما خدع أباه، دخلت الخديعة إلى حياته!!

فخدمه خاله لابان، وزوجه ليئة بدلاً من راحيل (تك ٢٩: ٢٥). واضطر أن يتزوج الاثنتين، وقاسى من تنافسهما وغيرتهما الواحدة من الأخرى. وخدمه خاله أيضًا فغير أجرته عشر مرات (تك ٣١: ٤١). وخدعه أولاده. وقالوا له: إن وحشًا افترس ابنه يوسف، وأروه قميص يوسف بعد أن غمره فى الدم. فناح عليه وبكى «ورفض أن يتعزى» (تك ٣٧: ٣١ - ٣٥). وأخيرًا لخص يعقوب حياته بقوله لفرعون «أيام سنى غربتى... قليلة ووردية» (تك ٤٧: ٩).

ونال يعقوب جزاء طاعته لمحبة أمه الضارة لعل من أساليب المحبة الضارة بأسلوب الطريق الخاطئ: الأخطاء الخاصة بالتزويج: أما الإسراع بالتزويج قبل النضوج، أو قبل التوافق. أو اختيار زوج تظن فيه الأم بكل الحب أنه صالح لابنتها، فتدفعها إلى الزواج به دفعًا. ويكون فى ذلك ضرر لها كل الحياة...

المديح الضار

لقد أعجب الشعب بالفتى داود فى انتصاره على جليات الجبار، وهتف النسوة قائلات فى إعجاب: «ضرب شاول ألوفه، وداود ربواته». وكان هذا المديح سبب غيرة شاول الملك وحسده وحقده على داود. وفى ذلك يقول الكتاب «فاحتمى شاول جدًا، وساء هذا الكلام

بقلم مثلث الرحمات طيب الذكر المتنيح:

البابا شنودة الثالث

فى عينه... وقال: أعطين داود ربوات، وأما أنا فأعطينى الألوف. وبعد فقط تبقى له المملكة» (١صم ١٨: ٧ - ٨).

وكان مديح النساء لداود سبب تعب داود، إذ عمل شاول الملك على قتله...

طارده من برية إلى برية. وعاش داود مشردًا مستهدفًا طول فترة حياة شاول كلها. لأن المديح الذى مدحته به النساء لم يكن بحكمة، وصادف مشاعر رديئة عند الملك.

مثال آخر: مديح الشعب لهيرودس.

لبس هيروس الحلة الملوكية، وجلس على عرشه يخاطب الشعب. فصرخ الشعب «هذا صوت إله لا صوت إنسان» (أع ١٢: ٢٢)... وصادف هذا الهتاف كبرياء دفينًا فى قلب الملك، فلم يعنف منه. لذلك ضربه ملاك الرب فى الحال، لأنه لم يعط مجدًا لله، فأكله الدود ومات...

ويماثل المديح الخاطئ فى ضرره، الدفاع عن الأخطاء.

إنسان تدافع عن أخطائه - بدافع من الحب الخاطئ له - يجعله ذلك يثبت فى أخطائه. وقد يؤدى ذلك إلى هلاكه...!!

وقد يحدث هذا فى جو الأسرة والأصدقاء، أو فى تملق الملوك والزعماء.. كما حدث أيضًا فى المجال الدينى من اتباع الهراطقة والمبتدعين.

لولا دفاع محبى الهراطقة عنهم، والتفافهم حولهم، ما نما خطرهم وهلكوا..

ويحدث هذا مع اتباع أى شخص، حينما يؤلهونه أو يعصمونه من الخطأ، ويدافعون عنه بكل قوة. فيستمر فى الخطأ ويهلك.

إنها محبة خاطئة، بل محبة ضارة. سواء كانت عن ثقة واقتناع، أو عن تملق رخيص.

إن الأنبياء الكذبة لما تملقوا آخاب ملك إسرائيل، تسببوا فى موته.

كان خارجًا للحرب ضد الأراميين. وكان يسأل الأنبياء: هل سيكون الله معه وينتصر أم لا؟ وميخا النبى تنبأ له بالصدق أنه إن حارب سيهزم. بينما الأنبياء الكذبة مدحوا الملك وبشروه بالانتصار «وعمل صدقيا بن كنعنة لنفسه قرنى حديد. وقال: هكذا قال الرب: بهذه تنطح الأراميين حتى يفنوا» (١مل ٢٢: ١١-١٢). وطاع ملك إسرائيل كلام أولئك المادحين، وخرج للحرب. وانهزم ومات (١مل ٢٢: ٣٧-٣٩).

[البقية العدد المقبل]

كتاب لقداسة البابا تواضروس الثانى

صفحات كتابية

مائة درس وعظة (٣٢)

معاً فى المسيح «الشركة»

«وجميع الذين آمنوا كانوا معاً، وكان عندهم كل شىء مشتركاً» (أع٢: ٤٤).

أولاً: جذور حياة الشركة:

١- شركة الأقانيم:

● نحن نؤمن بإله واحد مثلث الأقانيم.

● نؤمن بالجوهر الواحد، ونؤمن بالذات الإلهية الواحدة.

● عندما نقول: «الآب والابن والروح القدس» هو تعبير عن هذه الشركة.

● فإن كلمة «الآب» (وهى كلمة غير عربية) ومعناها الأصلى هو المحب، والابن المحبوب، فالروح القدس روح الحب، لذا يقال إن مسيحيتنا كلها تختصر فى عبارة: «الله محبة».

● **شركة الأقانيم**- فى الذات الإلهية الواحدة- هى أول تعبير عن المشاركة.

٢- شركة الأسرة:

● الأسرة المسيحية تتكون من ثلاثة: هو وهى والمسيح، وهذا الرباط المقدس الذى يربطهم يكون هذه الوحدة أو هذا الكيان.

● هذه الشركة التى تكون الأسرة هى بداية الحياة.

● عندما تضع الكنيسة الإكليل (التاج) فى سر الزيجة على رأس العريس، تريد أن تقول له: إن هذا التاج هو أن تحمل زوجتك وأبناءك على رأسك، وعندما تضع التاج على رأس العروسة يكون بالمثل.

٣- شركة الكنيسة:

● الكنيسة هى جسد المسيح ونحن أعضاء فى هذا الجسد.

● هذه هى الكنيسة التى تجاهد على الأرض وتنتظر أن تنضم إلى الكنيسة المنتصرة فى السماء فى شركة.

● كلمة «الشركة» تذكر كثيراً فى صلواتنا، لهذا السبب يوجد فى كنائسنا حامل الأيقونات الذى يحمل ملامح القديسين والقديسات الذين سبقونا إلى السماء.

● صلواتنا هى شركة مع السمائيين، عندما نطلب صلوات القديسين أو شفاعاتهم إنما هذا نوع من الشركة.

ثانياً: طريق الشركة:

١- قبول النفس: كما قال القديس مارإسحق: «اصطلح مع نفسك تصطلح معك السماء والأرض».

● احرص أن تكون من داخلك راضياً غير متذمر.

● أول خطوة فى حياة الشركة لتكون عضواً فعالاً فى كنيستك، فى مجتمعك، فى حياتك، فى أسرتك هى خطوة التوبة وتقبل ذاتك.

● الوحدة إنما تبنى على أساس قوى من توبة كل فرد فيها.

٢- الصدق مع النفس:

● خطية اليهود المشهورة هى الرياء، فابتعد عن الرياء والأقنعة.

● عش الصدق فى حياتك.

٣- الشركة مع الآخر:

● التسابيح الكنسية تخاطب المسكونة والخليقة كلها لكى ما تشترك وتقول: «سبحوه وزيدوه علواً».

● عالم الأنانية ضيق يقسم الناس، أما عالم المحبة واسع يضمهم جميعاً. وكما قال القديس أغسطينوس: «حب الكل فيكون لك الكل».

٤- حضور المسيح:

● اجعل إيمانك بالسيد المسيح حاضراً وقوياً ولا تنس وعده: «ها أنا معكم كل الأيام إلى انقضاء الدهر» (مت٢٨: ٢٠).

● أول اسم يدعى به ربنا يسوع: «اسمه عمانوئيل الذى تفسيره: الله معنا» (مت١: ٢٣)، عش هذا الإيمان وتمسك به.

● لا تعتقد أن الإيمان موضة قديمة، ولا تنس أن الاختراعات التى على الأرض وتبهرنا هى نتاج العقل الذى خلقه الله.

● ثق أن الله لازال يعمل وسيظل يعمل إلى نهاية الدهور.

٥- الاحتماء بالكنيسة:

● الكنيسة كيان سماوى، المسيح قال عنه: «على هذه الصخرة ابنى كنيستى» (مت١٦: ١٨).

● عش فى هذا الكيان.

رسائل يوحنا الثلاث «أ»

لنيافة الأنبا موسى
أسقف الشباب

كتب معلمنا يوحنا الحبيب رسائلة الثلاث بالإضافة إلى إنجيله ورؤياه، فترك لنا بالروح القدس تراثًا خالدًا متميزًا تعتز به المسيحية جمعاء، وكنيستنا على وجه الخصوص، فمن المعروف أن كنيستنا القبطية يغلب على أولادها وقديسيها طابع التفكير اليوحناوى الصوفى الباطنى، والمتسم بالمحبة والاهتمام بالقداسة الداخلية والسلوكية، أما إخوتنا الكاثوليك فيميلون إلى الطابع اليعقوبى المهتم بالأعمال والممارسات المقدسة، وأما إخوتنا البروتستانت فيميلون إلى الفكر البولسى الذى يركز على الإيمان وعطية النعمة المجانية.

ولاشك أن هناك استحالة كاملة أن نفصل بين هذه المناهج الثلاثة، فيستحيل أن يكون هناك إيمان حى بدون محبة باطنية وأعمال صالحة، ويستحيل أن تكون هناك محبة بدون إيمان وأعمال وهكذا، لكن هذه ارتياحات داخلية وتركيزات ترسبت على مدى العصور حسب التعليم السائد فى كنيسة بعينها.

كاتب الرسائل: كتبها القديس يوحنا بالأدلة الآتية:

١- التشابه الشديد فيما بينها:

أ- التشابه بين الرسالة الأولى والثانية.

١-«لكى يكون فرحنا كاملاً»«١يو١: ٤-يو١٢».

٢-«لست أكتب إليكم وصية جديدة»«١يو٢: ٧-٢يو٥».

٣-«هذا هو روح ضد المسيح»«١يو٤: ٣-٢يو».

٤-«له الآب»«١يو٤: ٣-٢يو٧».

٥-«أننا نثبت فيه»«١يو٤: ١٣-٩».

٦-«يعترف بيسوع المسيح أنه قد جاء فى الجسد»«١يو٤: ٢-٣-٢يو٧».

ب- التشابه بين الرسالة الأولى والثالثة:

١-«سلكنا تسلك»«١يو١: ٧-٢يو٣.

٢-«الحق»«١يو٢: ٢٧-٢يو١٢».

٣-«كل من يخطئ لم يبصره الله»«١يو: ٣-٢يو١١».

ج- التشابه بين الرسالة الثانية والثالثة:

١-«الشيخ،إلى.. الذى أحبه بالحق»«٢يو١-٣يو١».

٢- سالكين فى الحق»«٢يو٤-٣يو٣-٤».

٣- «إذ كان لى كثير لأكتب إليكم،لم أرد أن يكون بورق وحبر،لأنى أرجو أن آتى إليكم وأتكلم فمًا لفم»«٢يو١٢-٣يو١٣-١٤».

إن تفكير معلمنا يوحنا اللهم بالروح القدس يتسم بما يلى:

١- النظر الباطنى المستمر للسيد المسيح، والالتصاق اليومى به، والسلوك حسب وصاياه،

٢- المحبة الصادقة للجميع، إذ كان لا يكف عن ترديد هذه الوصية حتى أواخر أيامه على الأرض حين كانوا يحملونه إلى الكنيسة شيخًا مسنًا فكان يقول لهم:«يا أولادى أحبوا بعضكم بعضًا».

٣- التدقيق الشديد فى العقيدة، فقد كان يرى أن هناك ارتباطًا صميمًا بين العقيدة والحياة، وخصوصًا عقيدة التجسد إذ وجد فى عصره من يقول إن جسد المسيح كان خياليًا أو غازيًا«الدوسيتيون» فرفض ذلك بشدة شاعرا بالخسارة الرهيبة التى كانت ستنتاب البشرية لو أن المسيح رفض أن يتحد بجسدنا كما هو ما خلا الخطية. إن رفض المسيح لجسدنا، هو رفض أكيد لإمكانية شركتنا فى طبيعته، ويا لها من خسارة رهيبة،لهذا انبرى يوحنا للهراطقة يفند مزاعمهم ويؤكد حقنا فى المسيح.

«يتبع».

صورة قبطية

سيم أسقفًا فى مجمع أفسس سنة ٤٣١ ولكن ماذا عن ذلك؟!

«...انظروا إلى نهاية سيرتهم فتمثلوا بإيمانهم.. لاتساقوا بتعاليم متنوعة وغريبة» (عب١٣: ٧-٩)

هو الأنبا شنودة رئيس المتوحدين كانت مسيرته إثر توصيات معلمنا بولس الرسول إلى أهل العبرانيين نحو عدم الانسياق إلى التعاليم الغريبة والدخيلة على الإيمان المستقيم.

ولذلك كانت المرة الأولى لخروجه من حياة الوحدة بالدير لحضور مجمع أفسس المجمع المسكونى الثالث بدعوة من الأنبا كيرلس الأول عامود الدين الذى ترأس هذا المجمع آنذاك وذلك لإبطال ودحض بدعة نسطور.

وهنا وقف الأنبا شنودة أسدًا بين المدافعين الذين بلغ عددهم مائتين من الإكليروس مؤكدًا أن العقيدة خط أحمر لا مساس بها. وحين اعترض البعض على حضوره لأنه لايحمل رتبة كهنوتية قام الأنبا كيرلس بسيامته أسقفًا.

وماذا أقول أيضًا عن هذه الشخصية الملائكية؟!!حقًا هو صديق الملائكة فحين تقابل مع الأنبا توماس السائح أخبره بنبأ وفاته وطلب منه أن يصلى عليه مؤكدًا أن الملاك رافائيل الذى رافق طوبيا سوف يقودك إلى مكانى، وبالفعل عندما علم بوفاة الأنبا توماس ذكر عنه متأثرًا «لقد سقط اليوم عامود فى جبل شنشيف» وقاده الملاك مع الأنبا ويصا تلميذه إلى مكانه فصلى عليه وكفنه واهتم بجسده.

لقد اهتم بالإنسان وبكل ما للإنسان اهتم بروحه وعقله فى الإرشاد والتعليم واهتم بجسده فى المآكل والملبس وعلى الأخص بالفقراء. ذكرت عنه المصادر أن حياته امتدت إلى ما بعد المائة وثمانية عشر عامًا. هذا جزء يسير من بحر واسع فى سيرة هذا العملاق الذى نفخر أنه مصرى صميم ولا ننسى قوة شفاعته فى إبعاد الحيات والعقارب والزواحف الضارة تحقيقا للوعد الإلهى«ها أنا أعطيكم السلطان لتدوسوا الحيات والعقارب وكل قوات العدو ولا يضركم شىء».

احتفلنا بتذكار نياحته الخميس الماضى الموافق السابع من الشهر القبطى أبيب

د. آمال جورجى
e.mail: george.amal@hotmail.com

تخلص من الحواجز

نقرأ فى مثل السامرى الصالح بإنجيل القديس لوقا:«وإذا أحد علماء الشريعة قد قام فقال ليحرج يسوع:«يا معلم ماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية؟»....فأراد أن يزكى نفسه فقال ليسوع:«ومن هو قريبى؟» (لوقا١٠: ٢٥-٣٧) كم من المرات التى امتنعنا فيها عن المحبة وقبول الآخر وعمل الرحمة مع الغير نتيجة التقييم الخاطئ للأشخاص والأمور؟ ما أكثر اللحظات التى نرى فيها الكثيرين دخلاء وأعداء لنا! هنا تحضرنى هذه الأمثولة الهادفة، وهى عندما كنت أتنزه فى الغابة، وإذ فجأة لاحظت من بعيد وحشًا آتيا نحوى، وعندما اقترب قليلا منى، رأيت إنسانًا، وفى لحظة وصوله إلى اكتشفت أنه أخى. فى بادئ الأمر أردت أن ألتقط حجارة لأقذفه بها دفاعًا عن نفسى من هذا الخطر الذى يداهمنى، ولكننى مع الوقت ذهبت إليه واحتضنته.ماذا تعنى لنا هذه الأمثولة؟ أننا كثيرًا ما نظن السوء فى الآخرين ونرسم عنهم صورة سيئة ومشوهة ولانرى فيهم سوى أعداء لنا لذلك يجب أن ندافع عن أنفسنا بالتخلص منهم، متسلحين بأى شئ لتلقيه عليهم، ولكن مع الوقت نكتشف الحقيقة عن أمرهم ونفتح ذراعينا لنحتضنهم ونحبهم ونتحدث معهم.ما أجمل العيش معًا فى محبة، معتبرين الآخرين هم إخوتنا وأخواتنا وعائلاتنا! ولكن للأسف الغالبية العظمى تجد صعوبة فى تحقيق ذلك، لأن كل شخص منا يضع الآخر فى مكان بعيد عن حياته، تاركًا إياه خارج حدود الطريق الذى يسلكه أو المكان الذى تطأه قدماه، بمعنى أن نجعله خارجًا عن محور ونطاق اهتماماتنا وتعاطفنا وأذواقنا وأفكارنا. لذلك من المستحيل أن يصبح الآخر قريبًا لنا، بل يظل بعيدًا بالنسبة لنا ومهمشًا وثقيل الدم وسيئًا ومتطفلاً وعدوًا، علاوة على ذلك يكون غير مستحق لاهتمامنا أو التعاون معه. ثم نصل إلى النتيجة الحتمية وهى صعوبة واستحالة التقابل معه. كما أننا نتجنب التعامل معه، ويصل بنا الحال إلى عدم محبته، وهكذا نخالف وصية الله التى تدعونا إلى محبة الجميع دون استثناء. للأسف عندما لا تتوافق آراؤنا وأفكارنا وأذواقنا مع الغير، نعتبرهم بعيدين عنا حتى وإن كانت المسافة بيننا وبينهم لاتتعدى مترين فقط، ونصل إلى الحقيقة المرة وهى عدم رؤيتهم حتى ولوكانوا ماثلين أمام عيوننا كما لانقبلهم ولانتحمل أى شئ يصدر عنهم، إذًا من يستطيع الجزم بأن الآخر هو قريب منه؟لكن إذا أردنا تحقيق ذلك أو تأكيده،يجب علينا أن نتقدم نحن نحوه لنجعله قريبًا منا. والمطلوب فى هذه اللحظة أن نتخلص من نفورنا منه ومقاومتنا له، وألا نضع أى حواجز فيما بيننا وبينه نتيجة اختلاف الأفكار والأذواق والنسب واللون والجنس والدين والمعتقد والأحكام المسبقة عنه، لأن محبة الآخر تعنى أن نلغى تمامًا كل المسافات التى تفصلنا عنه ونمحوها كليًا ومما لاشك فيه أن هذه المسافات كامنة فى داخلنا ومن اختراعنا، كما أنها لاتقاس بالكيلو مترات إذًا من يبحث عن المحبة الحقيقية ليطبقها فى حياته، يجب عليه ألا ينتظر قدوم الآخر إليه، ولكن أن يقترب هو نفسه حتى يستطيع رؤيته، ويجعله يشعر بوجوده بالقرب منه، وأنه على أتم الاستعداد للتعاون معه وتقديم الخدمات المطلوبة منه، كما لو أنه يقول لهذا الشخص:«أنا هنا، تستطيع الاعتماد على» إذًا فالتدين الحقيقى لايقوم على ممارسة الطقوس والشعائر الدينية فقط، ولكن على محبتنا للآخرين والتضحية من أجلهم لأنها تعتبر فضيلة نابعة من الحب الصادق المجرد من المصالح والحسابات الشخصية، إنه الحب الذى يعطى من الذات لأجل سعادة الآخرين وعندما يتملك حب الله علينا ويسكن فى قلوبنا لن نتردد أبدًا فى القيام بأى تضحية من أجل الغير، لأن المحبة الحقيقية لاتعرف حدودًا ولا مكانًا ولا زمانًا، بل تتعدى وتتخطى كل حد. إن المحبة لاتموت أبدًا وكل ما نقوم به بإخلاص فى محبتنا يظل دائمًا أبدًا، كما تكفينا أمانة وصدق الحب اللذين يعبران عن معدننا وشخصيتنا، فالإنسان الذى يفقد لغة الحب مع الناس، لن يستطيع أن يقول شيئًا مهما تكلم كثيرًا لأن حقيقة الإنسان هى الحب، ومن يحب يتسلح بقوة الحق فيما يقول أو يفعل، وسينتصر فى النهاية لأن كلامه وأفعاله سيكون لهم أثر على الآخرين ونختم بالقول المأثور:«عبثًا فتشت عن نفسى فما استطعت الاهتداء إليها! وفتشت عن الله فما لقيت جوابًا ولكنى فتشت عن القريب أخى، فوجدت معه الله ونفسى».

الأب بطرس دانيال

البابا فى لقاء الأربعاء.. تقديم: مرجريت عادل

«الاتحاد الجسدى» المفهوم الخامس من مفاهيم الاتحاد الزيجى

ألقى قداسة البابا تواضروس الثانى عظته الأسبوعية فى الأربعاء الماضى من المقر البابوى بالقاهرة، واستكمل قداسته السلسلة التعليمية الجديدة«مفهوم الاتحاد الزيجى» كأساس لبناء أسرة مسيحية مقدسة، حيث تناول الأصحاح الخامس من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل أفسس والذى يقرأ فى صلوات الإكليل« سر الزيجة المقدس»، وأشار إلى المفهوم الخامس والأخير للاتحاد الزيجى وهو«الاتحاد الجسدى» الذى يكلل مفاهيم الاتحاد الزيجى الأربعة السابقة، ويأتى الاتحاد الجسدى بإتمام المراحل التالية:

– نضوج الطرفين«الترك»«من أجل هذا يترك الرجل أباه وأمه»«أف٥: ٣١».

– الالتصاق،أن يصير كلاهما مسئولاً عن الآخر«ويلتصق بامرأته»«أف٥: ٣١».

–الاتحاد الجسدى«ويكون الاثنان جسدًا واحدًا»«أف٥: ٣١».

وأشار أيضا قداسته إلى أن الله خلق آدم لخلق كيان زيجى واحد ويسمح بالزواج من أجل الثمر المتكاثر، ولكى يتحقق هذا الكيان الزيجى لابد من وجود ثلاث علامات:

– الاحترام بين الاثنين.

– احتياج بعضهما لبعض

– احتواء كل منهما للآخر.

وأوضح قداسته:

– أن معنى الرجولة فى ثلاثة معان: الأبوة والشجاعة«الحماية» والجدية.

– أن معنى الأنوثة فى ثلاثة معان: الأمومة والبهجة والرقة فى التعامل.

وطرح قداسة البابا سؤالاً: ماذا يريد الله من الزواج؟

– الزواج هو محاكاة للأسرة الأولى«آدم وحواء».

– من خلال الأسرة يتم تنظيم الحياة الجنسية.

– أعضاء التناسل وضعها الله لكى تخدم البشرية«أثمروا واكثروا...» «تك١: ٢٨».

وأثار قداسته تساؤلاً آخر، لماذا خلق الله الجنس؟

– الله فى محبته أراد الإنسان يشترك معه فى خلقة إنسان جديد فى العالم.

– الله خلق الجنس كأسمى تعبير عن الحب

– الجنس يحقق مفهوم الالتصاق والوحدة فى خصوصية مقدسة ومفرحة وأبرز قداسته:

– الزواج مكرم، زوج واحد لزوجة واحدة

– العلاقة الخاصة بين الزوجين بمثابة دين على أحدهما للآخر أن يوفيه فى الزواج«ليوف الرجل المرأة حقها الواجب، وكذلك المرأة أيضًا الرجل» «١كو٧: ٣».

– فى الزواج صار هو لأجلها وصارت هى لأجله«لا يسلب أحدكم الآخر، إلا أن يكون على موافقة»«١كو٧: ٥».

يذكر أن هذه السلسلة التعليمية تأتى اتساقًا مع إطلاق عام«أسرتى مقدسة» الذى جاء كتوصية من المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية فى جلسته العامة التى عقدت يوم ٩ يونيو الجارى، وترسيخًا لمبادئ وقيم الأسرة المسيحية السوية، كما ذكر قداسته فى الحلقة الأولى من السلسلة يوم ١٥ يونيو الماضى.

أزرق أحمر أصفر أسود

الطيبون يحولون الزؤان إلى حنطة

«لاتقلعوا القمح وأنتم تجمعون الزؤان» (متى١٣:٢٩)

المطران
كريكور أوغسطينوس كوسا
أسقف الإسكندرية للأرمن الكاثوليك

العالم اليوم كما فى الأمس، فيه الصالحون والأشرار، والله آب رحوم لا يسمح بعقاب الأشرار فورًا، بل ينصحهم ويرشدهم ويؤدبهم بطرق ووسائل كثيرة ومتنوعة بهدف صحوتهم من غفوتهم وعودتهم إلى طريق الحق، طريق الخلاص مثل الزؤان فى الإنجيل المقدس ملىء بالعبر والمعانى الروحية والأدبية، هذا المثل الذى ضربه الرب يسوع لتلاميذه خلاصته هى: إن زارعًا زرع حقله بالزرع الجيد فأتى عدوه ليلاً، وزرع زؤانًا مع القمح، فلما طلع الزرع وأخرج سنبله ظهر الزؤان معه. أثناء الحصاد أعلم الحصادون صاحب الحقل، بأنه بين القمح يوجد زؤان، وطلبوا منه السماح لهم بجمع الزؤان، أجابهم دعوهما ينموان معًا، لئلا تنزعوا القمح مع الزؤان، وحين يأتى الحصاد«اجمعوا الزؤان أولاً، وأحزموه حزمًا ليحرق وأما القمح فاجمعوه فى أهرائى» (متى١٣:٢٤-٣٠). وقد فسر السيد المسيح المثل لتلاميذه قائلاً: الزارع هو المسيح، والحقل هو العالم والزرع الجيد هو أبناء الملكوت، والزؤان هو أبناء الشرير والعدو، الذى زرع الزؤان هو إبليس، والحصاد هو نهاية العالم، والحصادون هم الملائكة(متى١٣:٣٦-٤٦).

على خطى إبراهيم شفقة ورحمة:

إذا تعمقنا فى تفسير المسيح للمثل، نستنتج أن العالم ومع الأسف أبرار وأردياء وهذا يذكرنا بعقاب مدينة سدوم، فحين عرف إبراهيم بالعقاب الإلهى قال للرب:«أتهلك الصديق البرى مع الشرير؟ ربما يوجد فى المدينة خمسون صديقًا أتهلكها كلها ولا تصفح عنها من أجل الخمسين صديقًا فيها؟... فقال الرب:«إن وجدت خمسين صديقًا فى سدوم، صفحت عن المكان كله إكرامًا لهم» (سفر التكوين١٨)، وبدأ إبراهيم يخفض العدد، حتى وصل إلى العشرة فاضطر إلى أن يسكت أخيرًا، لعدم وجود عشرة صالحين فى المدينة.

يقول عدد من آباء الكنيسة المفسرين للكتاب المقدس إن الله سمح بنمو الزؤان ليعطيه فرصة فى أن يصير قمحًا، يسمح الله للأردياء بالوجود ولا يفنيهم،لأنه يفيض محبته يمنحهم وقتًا للتوبة وإصلاح سيرة حياتهم، وهذا يذكرنا أيضًا بكلام الرب على لسان النبى حزقيال:« أبموت الشرير يكون سرورى، يقول السيد الرب؟ كلا، بل بتوبته عن شره فيحيا»(حزقيال ١٨: ٢٣)، كما يذكرنا بكلام الإنجيل:« ليس الأصحاء بمحتاجين إلى طبيب، بل المرضى» (متى٩:١٢).

هذا المثل يعلمنا،أولاً:أن الأشرار والأردياء موجودون فى العالم، فعلى المؤمنين الأيتشجنوا ويتضايقوا من وجودهم فى هذه الحياة، بل على العكس والأولى بهم أن يشفقوا عليهم، ويساعدوهم لأنهم بحاجة إلى الخلاص، لكن قبول وجودهم لا يعنى مسايرتهم فى فسادهم وشرهم،بل على العكس تمامًا، على المؤمنين أن يكونوا يقظين على الدوام لكى يحفظوا أنفسهم من الوقوع فى الفساد والشر. وواجبهم أن يمتنعوا عن فعل الشر، وأن يتوبوا باستمرار كما يطلب الرب فى سفر أشعيا النبى:«فاغتسلوا وتطهروا وأزيلوا شر أعمالكم من أمام عينى، وكفوا عن فعل الشر والإساءة، تعلموا الإحسان والتمسوا الحق» (أشعيا١:١٦).

ثانيًا: يعلمنا أن المؤمن مدعو إلى المساهمة فى تحقيق هدف الله، أعنى خلاص البشر، وأن هذه المساهمة لا تتحقق إلا بالمثال الصالح والقدوة الحسنة، الكلام والوعظ والتعليم والأنشطة الرسولية وما إليها، وسائل لا أهداف، وهذه كلها لا تؤثر فى الآخر،إلا إذا خرجت من أناس طاهرين نقيين وصادقين ومخلصين، وسالكين فى وصايا الرب وتقواه ومخافته. لذلك تشدد الكنيسة على حياة التوبة، وعلى البعد الداخلى للحياة المسيحية، إذ إن تتميم جميع الوصايا، من حيث الظاهر ممكن من دون أن يرافقه تتميم لها، من الداخل، وهذا كان عليه الفريسيون فى زمن المسيح. يتبين من الإنجيل المقدس أن السيد ما كان قاسيًا مع أحد، كما كان مع هؤلاء المؤمنين المرائين، أعنى الفريسيين الذين وصفهم «بالقبور المبيضة، ظاهرها جميل وباطنها ممتلئ بعظام الموتى وبكل فساد، وأنتم هكذا تظهرون للناس أبرارًا وباطنكم كله رياء وشر»(متى٢٣:٢٧).

بنو الملكوت وبنو البشر متشابهان من الخارج مختلفان فى الثمر:

يقول الرسول بولس فى رسالته الأولى لكنيسة قورنتس:«كتبت إليكم فى رسالتى الآتخالطوا الزناة، ولا أعنى زناة هذا العالم أو الجشعين والسراقين وعباد الأوثان على الإطلاق، وإلا وجب عليكم الخروج من العالم!»(قورنتس الأولى٥:٩» هذا ما يعنى أن المؤمنين يحيون فى هذا العالم لا فى عزلة عنه، بل فيه لكنهم يتميزون بعدم مسايرتهم له فى ما لا يتوافق وقيم إيمانهم وجوهره، هم يتعاطون مع البشر بمحبة ورصانة انطلاقًا من تعاليم وقيم إنجيلهم، لايحكمون على المختلف عنهم، ولا يقتلونه لا جسديًا ولا معنويًا بل يبذلون جهدهم لكى يكونوا مخلصين لتعاليم مسيحهم،أمناء على إيمانهم شهودًا لربهم ويتممون هذا كله بسيرة لا عيب فيها، وأن شابها نقص بسبب الضعف البشرى فإنهم سرعان ما يصلحونه، يعلمون جيدًا أنهم شهود لإيمانهم فى قلب المجتمع، فلا يشاركون فى ما يخالفه أو يكون ضده، يمتنعون عن السيئات والجرائم، وأن سار عليها كل مجتمعهم يبقون على الأمانة والإخلاص،بقدر ما تكون سيرتهم بلا لوم، يعملون بصمت دون أن يقتحموا على الآخرين حياتهم بفرح إيمانهم ونقاوته.

بنو الملكوت يصنعون محبة وفرح وسلام:

منعت الثورة الشيوعية الصينية الراهبات اللواتى يخدمن فى المستشفيات من الكلام مع المرضى، وحدث أن أدخل أحد المسئولين الكبار إلى أحد هذه المستشفيات، بحالة خطرة هذا بعدما رأى حنان الراهبات وتفانيهن فى خدمة المرضى، قال لرئيستهن بانذهال:« كم هو إلهكم محب، حتى إنكن محبات وخدومات بهذا المقدار!» هذا الرجل شجع المسئولين فى ما بعد على الطلب من الأم تيريزا دى كلكوتا،أن تفتح فروعًا لجمعيتها المعروفة براهبات«مرسلات المحبة» فى الصين التى كانت بلدًا مغلقًا على التبشير بالمسيح يسوع. أوصى المسيح تلاميذه ومن خلالهم كل اتباعه فى العالم قائلاً لهم:«كونوا لى شهودًا فى أورشليم والسامرة وإلى أقاصى الأرض، هذه كانت وصيته الأخيرة قبل صعوده إلى السموات، لذلك كانت السيرة النقية والأمانة المطلقة فى حفظ تعاليمه على وجوههم عند مسيحيى القرون الأولى. لم يقل المسيحيون أبدًا نحن فى وسط مجتمع كاره للمسيح ومعاد لنا، فلنعتزل ولنعيش وحدنا ولنذهب إلى حيث يكون المسيح محبوبًا!!! بل قاطعوا رداءة العالم وسيئاته حفظوا عفتهم وخدم العبيد منهم أسيادهم الفاسقين بكل تفان وإخلاص، وهكذا خمروا البلاد الوثنية بخميرة الإنجيل ونقلوها بدمائهم وعرقهم والتزامهم الروحى الصاغى إلى العالم بأسره.

الشرير يعمل لكى يحول الحنطة إلى زؤان، وينمو الملكوت يعملون ليحولوا الزؤان إلى حنطة على مثال معلمهم الإلهى لأن ابن الإنسان جاء ليطلب الخاطئ والمريض والضال، ابن الإنسان لم يأت ليهلك الزؤان بل جاء ليخلصه، وهكذا نحن على مثال يسوع رسالتنا أن نعمل ليصير الزؤان حنطة والحنطة خبزًا، والخبز يتحول بسر الإفخارستيا وبقوة الروح القدس إلى جسد المسيح لخلاصنا وخلاص العالم وحياته وسلامه.

كلمات مختصرة من عظة الأحد الثانى من شهر أبيب مت١٨:١-٩

مثال.. وأقوال.. ودرس

+ مثال:-

«فى تلك الساعة تقدم التلاميذ إلى يسوع قائلين فمن هو أعظم فى ملكوت السماوات، فدعا يسوع إليه ولدًا وأقامه فى وسطهم، وقال الحق أقول لكم إن لم ترجعوا وتصيروا مثل الأولاد فلن تدخلوا ملكوت السماوات فمن وضع نفسه مثل هذا الولد فهو الأعظم فى ملكوت السماوات، ومن قبل ولدًا واحدًا مثل هذا باسمى فقد قبلنى»مت١٨:١-٥ فجر جماعة التلاميذ قضية مستقبلية وهى من الأعظم فى ملكوت السماوات فأجاب السيد بمثال اختلف عن تفكيرهم فى مفهوم العظمة وهو بنظرة روحية مستقبلية معلنًا أن العظيم هو الذى يحمل قلب طفل فيه الاتضاع والحب والنقاء والبساطة وليست العظمة فى التعالى والكراسى والكبرياء فهذه هى تعاليم المسيحية التى تؤكد على غرس روح المحبة والبساطة كما يقول الرسول «يوجد قوم يزعجونكم ويريدون أن يحولوا إنجيل المسيح، ولكن إن بشرناكم نحن أو ملاك من السماء بغير ما بشرناكم فليكن أناثيما، كما سبقنا فقلنا أقول الآن أيضًا إن كان أحد يبشركم فى غير ما قبلتم فليكن أناثيما» غل١:٧-٩ أكيد نظرتنا البشرية فى الأمور المستقبلية تختلف عن نظرة الله الذى يريد إن الجميع يخلصون.

+ وأقوال:-

« ومن أعثر أحد هؤلاء الصغار المؤمنين بى فخير له أن يعلق فى عنقه حجر الرحى ويغرق فى لجة البحر، ويل للعالم من العثرات فلابد أن تأتى العثرات ولكن ويل لذلك الإنسان الذى به تأتى العثرة» مت١٨:٦-٧ حقًا إنها أقوال مأثورة يوضح لنا مخلصنا خطورة العثرة فى مجتمع البسطاء وصعوبة حال من يكون سببًا فيها أمام العدالة الإلهية فهكذا قال الكتاب،ليصنع دينونة على الجميع ويعاقب جميع فجارهم على جميع أعمال فجورهم التى فجروا بها وعلى جميع الكلمات الصعبة التى تكلم بها عليه خطاة فجار، هؤلاء هم مدمدمون متشكون سالكون بحسب شهواتهم وفمهم يتكلم بعظائم يحابون بالوجوه من أجل المنفعة، وأما أنتم أيها الأحباء فاذكروا الأقوال التى قالها سابقًا رسل ربنا يسوع المسيح، فأنهم قالوا لكم إنه فى الزمان الأخير سيكون قوم مستهزئون سالكين بحسب شهوات فجورهم، هؤلاء هم المعتزلون بأنفسهم نفسانيون لا روح لهم» يه١:١٥-١٩ فالعثرة دائمًا تأتى من أ ولئك الذين لايعرفون طرق الله المستقيمة.

القمص روفائيل سامى
طامية - الفيوم

+ ودرس:-

« فإن أعثرتك يدك أو رجلك فاقطعها وألقها عنك خير لك أن تدخل الحياة أعرج أو أقطع من أن تلقى فى النار الأبدية ولك يدان أو رجلان، وإن أعثرتك عينك فاقلعها وألقها عنك خير لك أن تدخل الحياة أعور من أن تلقى فى جهنم النار ولك عينان»مت١٨:٨-٩ يعطى لنا المخلص بهذه الكلمات درسًا فى داء العثرة ويضع لنا العلاج حتى لانكون سببًا فيها أو عاملاً مساعدًا لها وقال بصريح الكلمة اقطع السبب وأغلق الطريق حتى لاتكون العثرة سببًا فى نهاية غير سعيدة بل أفصح على لسان رسوله قائلاً:« وأما أنتم أيها الأحباء فابنوا أنفسكم على إيمانكم الأقدس مصلين فى الروح القدس، واحفظوا أنفسكم فى محبة الله منتظرين رحمة ربنا يسوع المسيح للحياة الأبدية، وارحموا البعض مميزين، وخلصوا البعض بالخوف مختطفين من النار مبغضين حتى الثوب المدنس من الجسدو والقادر أن يحفظكم غير عاثرين ويوقفكم أمام مجده بلا عيب فى الابتهاج» يه١:٢٠-٢٤ فالدرس هو قطع سبب العثرة وأن نبنى أنفسنا فى محبة الله بالصلاة وإلى اللقاء فى عظة الأحد المقبل مع أب وحب وبركة.

Elkomos_rofaeel_samy@hotmail.com

البابا تواضروس يستقبل بطريرك إريتريا فى أول زيارة لمصر

استقبل قداسة البابا تواضروس الثانى فى المقر البابوى، قداسة «أبونا كيرلس» بطريرك الكنيسة الإريترية الأرثوذكسية والوفد المرافق له، واستقبل خورس الشمامسة قداسة البابا وقداسة البطريرك بلحن «إفلوجى مينوس» ولحن«إك إزماروؤوت»، وألقى قداسة البابا كلمة ترحيب بضيفه والوفد المرافق، ولا سيما أنها الزيارة الأولى له كبطريرك للكنيسة الإريترية، وأعرب عن سعادته بفتح صفحة جديدة مع الكنيسة الإريترية، متمنيًا أن تقوى العلاقات بين الكنيستين الشقيقتين تحت مظلة القديس مارمرقس الرسول الذى أسس الكنيسة القبطية فى القرن الأول الميلادى، وشدد قداسته على أننا ننظر إلى المستقبل برؤية واسعة، وأن الكنيسة القبطية مستعدة لمساعدة شقيقتها الكنيسة الإريترية على كافة الأصعدة، كما تمنى قداسة البابا أن يتوحد أبناء الكنيسة الإريترية فى أنحاء العالم تحت مظلة كنيستهم بقيادة قداسة البطريرك«أبونا كيرلس».

واختتم بأن رسالته لكل أبناء الكنيسة الإريترية هى أن ننسى ما هو وراء ونمتد إلى ما هو قدام.

ومن جهته أعرب قداسة البطريرك «أبونا كيرلس» عن شكره لقداسة البابا تواضروس الثانى على محبته وحفاوة الاستقبال، وعن سعادته بزيارة الكنيسة القبطية، مشيرًا إلى أن الكنيسة الإريترية مرت بفترة صعبة واستطاعت أن تتجاوزها بسلام.

كما ألقى الأسقف أبونا باسيليوس أحد أعضاء الوفد الإريترى كلمة محبة.

وقدم قداسة البابا تواضروس هدية لضيفه عبارة عن «صليب يد» مصنوع بالطراز القبطى بيد الآباء الرهبان الأقباط، كما أهداه أيقونة قبطية «الثيؤوطوكوس» من عمل إحدى الراهبات القبطيات، وأهدى أيقونة قبطية لكل عضو من أعضاء الوفد الإريترى.

وأهدى قداسة البطريرك الإريترى لقداسة البابا منجلية خشبية تحوى نسخة من الكتاب المقدس إلى جانب كتاب سيرة حياة القديس فرومنتيوس«أبونا سلامة» أول أسقف للحبشة، كما أهداه صليب يد، وأهدى صليب يد كذلك لأعضاء الوفد القبطى.

والتقطت صورة تذكارية لقداسة البابا تواضروس الثانى وقداسة

قداسة البابا تواضروس وقداسة البطريرك ابونا كيرلس

«أبونا كيرلس» وأعضاء الوفدين القبطى والإريترى.

وحرص «أبونا كيرلس» والوفد الإريترى عقب انتهاء اللقاء مع قداسة البابا تواضروس على زيارة مزار القديس مارمرقس الرسول أثناسيوس الرسولى والكاتدرائية المرقسية بالعباسية، عقدت بعدها جلسة مباحثات بين الوفدين القبطى والإريترى لمناقشة عدد من الترتيبات الخاصة بالعمل المشترك والعلاقات بين الكنيستين.

الكنيسة الإنجيلية تتسلم أرضها بالعاصمة الجديدة

روز حسنى

تسلم قيادات الكنيسة الإنجيلية فى مصر الأرض المخصصة لها، من المرحلة الأولى للعاصمة الإدارية الجديدة، بمساحة٤٠٠٠ متر مربع بمنطقة السفارات والوزارات للدولة المصرية، لبناء كنيسة بقرار تخصيص من فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسى للطائفة الإنجيلية فى مصر.

وقال الدكتور ألقس أندريه زكى رئيس الكنيسة الإنجيلية،إن الرئيس عبد الفتاح السيسى يقوم بدور غير مسبوق فى الجمهورية الجديدة، وهى الدولة التى تقوم على القانون والمساواة والمواطنة، مضيفًا: «أن الدولة التى تهتم بالبنية الأساسية وتوفير حياة كريمة للمواطن هى دولة لديها نظرة سياسية وإنسانية متكاملة، موجهًا التهنئة للرئيس السيسى والشعب المصرى بمناسبة عيد الأضحى».

وفى تصريح لـ«وطنى» قال القس إسطفانوس زكى، الأمين العام لرئاسة الطائفة الإنجيلية بمصر، الذى قام باستلام أرض الكنيسة الإنجيلية بالعاصمة الإدارية، إن مساحة الأرض تبلغ ٤٠٠٠ متر مربع يسمح بالبناء على ١٥٠٠ متر مربع منها، وألا يزيد ارتفاع المبنى على ١٣ مترًا، مشيرًا إلى أنه سيقام عليها مقر إدارى لرئاسة الطائفة الإنجيلية على مستوى الجمهورية، ويتكون من قاعة اجتماعات مزودة بجاليرى «كنيسة لإقامة اجتماعات واحتفالات الطائفة، ومن طابق آخر يحوى مكاتب إدارية، وتمنى القس إسطفانوس أن يتم الانتهاء من الإنشاءات والتشطيبات قبل مرور سنتين، لأنه من المقرر افتتاح الكنيسة بعد سنتين من الآن.

كما أوضح الأمين العام لرئاسة الطائفة، أن الأرض الجديدة قد صدر لها أمر تخصيص من قبل الدولة، فهى«هبة» من الدولة، وقد تم الحصول عليها بناء على طلب قدمته الطائفة من حوالى سنة.

كنائس وأديرة × أسبوع

●● أحتفل دير القديس يحنس القصير، باستقبال وتجليس أسقفه ورئيسه الجديد نيافة الأنبا ديسقورس، وذلك بالكاتدرائية الكبرى فى الدير، بحضور ١٦ من أحبار الكنيسة، واحتفل دير القديس الأنبا باخوميوس بحاجر إدفو، باستقبال وتجليس أسقفه ورئيسه الجديد نيافة الأنبا أرسانيوس، بحضور ١٤ من أحبار الكنيسة.

●● صلى نيافة الأنبا دانيال أسقف المعادى وتوابعها صلوات لقان وقداس عيد الرسل، فى كنيسة القديس بولس الرسول بالبساتين، ورسم نيافته عقب صلاة الصلح ٣٥ من أبناء الكنيسة ذاتها فى رتبة «إبصالتس» أى مرتل.

●● بارك نيافة الأنبا بنيامين مطران المنوفية وتوابعها قداسا فى كنيسة مار جرجس بشبين الكوم، وعقب صلاة الصلح صلى نيافته صلوات رسامة ٣٨ من أبناء الكنيسة فى رتبة أغنسطس.

●● احتفلت إيبارشية بنى مزار والبهنسا، باستقبال وتجليس أسقفها الجديد نيافة الأنبا أنيانوس، وذلك بكاتدرائية القديس مرقس الرسول فى بنى مزار، بحضور ٢٢ من أحبار الكنيسة.

●● احتفلت إيبارشية أبنوب والفتح وأسيوط الجديدة، باستقبال وتجليس أسقف الإيبارشية الجديد ورئيس دير الشهيد مارمينا العجائبى بجبل أبنوب، نيافة الأنبا بيسنتى، وذلك بكاتدرائية القديس مار مرقس الرسول فى أسيوط الجديدة، بحضور ٢٢ من أحبار الكنيسة.

●● صلى نيافة الأنبا أبوللو أسقف إيبارشية سيناء الجنوبية، صلوات لقان وقداس عيد الرسل، فى كنيسة الشهيدين مارجرجس ومارمينا برأس سدر، وعقب صلاة الصلح سام نيافته كاهنا باسم القس مارك رشاد.

●● احتفلت إيبارشية المحلة الكبرى، باستقبال نيافة الأنبا إغناطيوس الأسقف العام الجديد للإيبارشية، وذلك بكاتدرائية السيدة العذراء بمدينة المحلة الكبرى بحضور ١٥ من أحبار الكنيسة.

●● ترأس نيافة الأنبا مرقس مطران شبرا، القداس الإلهى، فى كنيسة مار جرجس الأثرية بميت دمسيس، وعقب صلاة الصلح صلى نيافته صلوات رسامة ٤٥ من أبناء الكنيسة فيرتبة أبصالتس.

●● عقدت كنائس إسنا مؤتمرها للخدام والخادمات بعنوان «عقيدتى ما أحلاها»، وذلك فى كنيسة السيدة العذراء بإسنا، تناول المؤتمر الذى حضره حوالى ٣٠٠ خادم وخادمة، عددًا من المحاضرات والموضوعات بعناوين، منها «التوافق بين الخدام»، و «أهمية العقيدة»، و «الهرطقات»، حاضر فيها من المتكلمين نيافة الأنبا يواقيم الأسقف العام لإسنا وأرمنت، والقمص بولس عطية كاهن كنيسة الشهيد أسطفانوس، بقوص.

●● صلى نيافة الأنبا سيداروس أسقف كنائس عزبة النخل قداس تذكار نياحة القديس البابا كيرلس الأول (عمود الدين)، فى كنيسة السيدة العذراء (حالة الحديد) والقديس البابا كيرلس الأول بعزبة النخل، وعقب صلاة الصلح صلى نيافته صلوات رسامة ٣٠ من أبناء الكنيسة فى رتبة أبصالتس (مرتل)، للخدمة بالكنيسة ذاتها، وبذلك ينضم الشمامسة الجدد لمدرسة القديس البابا كيرلس الأول لإعداد الشمامسة بعزبة النخل.

عظة من معجزة (٣٨).. «الميلاد الثانى لشيخ متقدم فى الأيام والمقام»

بقلم: الدكتور القس جورج شاكر
نائب رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر

ترصد عبسة الوحى المقدس صورة لشيخ متقدم فى الأيام وفى مكانة رفيعة المقام اسمه نيقوديموس، فى يوم من الأيام التقى بالرب يسوع فمكتوب:« هذا جاء إلى يسوع ليلاً وقال له:«يا معلم، نعلم أنك قد أتيت من الله معلمًا، لأن ليس أحد يقدر أن يعمل هذه الآيات التى أنت تعمل إن لم يكن الله معه» أجاب يسوع وقال له:«الحق الحق أقول لك:إن كان أحد لا يولد من فوق لا يقدر أن يرى ملكوت الله»قال له نيقوديموس:«كيف يمكن الإنسان أن يولد وهو شيخ؟ ألعله يقدر أن يدخل بطن أمه ثانية ويولد؟»... لا تتعجب أنى قلت لك ينبغى أن تولدوا من فوق»(يو٣).

يا لها من معجزة مبهرة أن يأخذ الله إنسانًا خاطئًا ضالاً وضائعًا فى الشر والخطية ويحوله إلى خليقة جديدة... إلى إنسان جديد فى المسيح يسوع... هذه القصة نابضة بأجمل الدروس اللاهوتية والكتابية أذكر منها:

أولاً: حاجة الإنسان الماسة إلى بداية جديدة

كان نيقوديموس يملك ثلاثة أشياء وهم:

أ- المنصب الدينى الرفيع. ب- المعرفة الكتابية. ج- الأخلاق السامية.

كل هذه السمات لم تؤهله ليكون إنسانًا جديدًا، لقد كان نيقوديموس عضوًا بارزًا فى السنهدريم، كان قيمة وقامة وقمة دينية، ومع ذلك قال له السيد:« ينبغى أن تولدوا من فوق... كما أن نيقوديموس كان يتحلى بالمعرفة الكتابية» معلم إسرائيل» فهو الرجل الذى يذهب إليه الجميع ليستقوا من علمه الغزير ومعرفته العميقة، وبالرغم من هذا لايعرف عن المسيح أكثر من أنه« معلم» جاء من الله معلمًا، وهو يصنع آيات وعجائب فهو لم يدرك تمامًا حقيقة المسيح.

كما أن نيقوديموس كان فريسيًا مدققًا، كانت أخلاقه سامية للغاية، وبالرغم من كل هذه السمات التى كان يتحلى بها إلا أنه كان خارج دائرة الملكوت وكان فى حاجة ماسة إلى الولادة الجديدة.

نعم! إن الولادة الجديدة تستحيل على أى إنسان دون فداء المسيح وخلاصه، وقف نيقوديموس مذهولاً أمام حديث الرب يسوع عن الولادة الجديدة وأثار لديه سؤالاً كبيرًا وهو:«كيف يمكن الإنسان أن يولد وهو شيخ؟ ألعله يقدر أن يدخل بطن أمه ثانية ويولد؟»(يو٣:٤).

والولادة الجديدة من حيث أطلق عليها الرب يسوع«ولادة» لابد من مقارنتها بالولادة الطبيعية، فإذا كانت الولادة الطبيعية عملاً إلهيًا وليس جهدًا بشريًا، فالولادة الثانية هى كذلك أيضًا من فوق وليست أمرًا يتحكم فيه البشر. إن الله له وسائل عديدة فى تجديد الحياة وتغييرها، فى مرات يطرق الله على أبواب حياتنا بلطف وأحيانًا بعنف.

لقد احتاج الأمر إلى زلزال عنيف لتغيير سجان فيلبى، فى الوقت الذى فتح فيه قلب ليديا بائعة الأرجوان بأ سلوب رقيق لطيف.. واحتاج إلى نور أبهى من الشمس لإسقاط بولس عند قدميه وتركه أعمى ثلاثة أيام، وفى وقت آخر تعامل بهدوء مع الوزير الحبشى الجالس فى مركبته يقرأ كلمة الله ... كان تجديد بولس يختلف عن تجديد تيموثاوس، وكان الجوع فى الكورة البعيدة هو سبب عودة الابن الضال إلى بيت أبيه، وقد يكون الحب هو الذى يغير إنسانًا لم يترك بيت أبيه على الإطلاق.

نعم! الإنسان يحتاج إلى من يفتديه من سلطان الخطية، ويخلق فيه حياة جديدة... إنه يحتاج إلى مخلص وفداء... ولهذا جاء الرب يسوع المسيح، وقال عنه الملاك للقديسة العذراء مريم وتدعين اسمه يسوع لأنه يخلص شعبه من خطاياهم(متى١:٢١).

ثانيًا: الحياة الجديدة هى نظرة صحيحة إلى الله

إن الميلاد الثانى يعطينا النظرة الصحيحة إلى الله، وذلك لأن معنى الميلاد هو أن تبدأ الحياة من جديد، وفى هذا الميلاد تتغير نظرتنا إلى الله، فقبل الميلاد ينظر الإنسان إلى الله نظرة العبد إلى سيده، لكن بعد الميلاد الثانى، ينظر إلى الله كأب له لأنه أصبح مولودًا من الله، وفى أسرة الله يحيا ويتحرك، هذا ما يقوله الرسول يوحنا«وأما كل الذين قبلوه فأعطاهم سلطانًا أن يصيروا أولاد الله، أى المؤمنون باسمه»(يو١:١٢)».

والإنسان غير المؤمن يحاول طاعة الله إما خوفًا من عقاب أو طمعًا فى ثواب، لكن المولود ثانية يطيع الله طاعة المحبة والإخلاص والمودة.

ثالثًا: الحياة الجديدة هى رؤية الماضى من منظور جديد.

الميلاد الثانى نظرة جديدة نحو الماضى، وهذا يذكرنى بقول الرسول بولس«إذًا إن كان أحد فى المسيح فهو خليقة جديدة: الأشياء العتيقة قد مضت، هوذا الكل قد صار جديدًا»(٢كو٥:١٧).

الإنسان البعيد عن الله تزعجه وتقلقه وترعبه خطاياه التى اقترفها فى ماضيه لكن عندما يختبر الإنسان الحياة الجديدة يستريح تمامًا من شبح الماضى لأن وعد الرب، «كبعد المشرق من المغرب أبعد عنا معاصينا»(مز١٠٣:١٢)... خطاياكم لا أعود أذكرها فيما بعد.

نعم! إن الله يطرح خطايانا فى بحر النسيان ويضع لافتة على الشاطئ مكتوب عليها« ممنوع الصيد» وعلى هذا الأساس أصبح المولود من الله يكره الخطية ولا يعيش فيها، إنه يهتف من أعماقه:«شكرًا لله الذى يعطينا الغلبة بربنا يسوع المسيح»(١كو١٥:٥٧).

إن الحياة الجديدة نظرة جديدة إلى الماضى... كان فى الماضى يرى أن النفاق والكذب والغش والخداع هو الطريق إلى النجاح والتقدم والرخاء والسعادة.

لكن بعد أن أصبح إنسانًا جديدًا، كل ما كان يعمله فى الماضى يتغير فيصبح الصدق شعاره والأمانة عنوانه والمحبة والغفران أسلوب حياته، تصبح دوافعه وأماله ومسراته كلها جديدة، الأشياء العتيقة قد مضت، لعل هذا يفسر قول الرسول بولس فى(أف٥:٨-١٠ «لأنكم كنتم قبلاً ظلمة، وأما الآن فنور فى الرب».

رابعًا: الحياة الجديدة رؤية جديدة للمستقبل

الإنسان الذى يختبر الحياة الجديدة يتطلع إلى المستقبل بنظرة متفائلة،

وأساس هذا التفاؤل هو الثقة والإيمان فى مواعيد الله الصادقة والأمنية، لايبنى تفاؤله على أحداث متغيرة ولكن على الإيمان بالله غير المتغير، والدافع الذى يسيطر على من ينال الحياة الجديدة هو محبة الآخرين، محبة للجميع كما يقول الرسول يوحنا«أيها الأحباء، لنحب بعضنا بعضًا،لأن المحبة هى من الله، وكل من يحب فقد ولد من الله ويعرف الله، ومن لا يحب لم يعرف الله، لأن الله محبة»(١يو٤:٨،٧).

وليس المقصود بالمحبة مجرد العواطف الطيبة والكلمات الرقيقة الجميلة لكن المحبة هى بالعمل والحق.. بالاهتمام الحقيقى بالناس وظروفهم وبالمجتمع الذى نعيش فيه.

إن الحياة الجديدة لاتعرف الانطواء ولا الانزواء لكنها تخرج إلى العالم لتكون نورًا له كما أراد السيد، وملحًا للأرض يحفظ من الفساد، ويعطى مذاقًا لكل شىء من حولنا، وهذا ما حدث فى حياة نيقوديموس الذى أضحى إنسانًا جديدًا بعد أن التقى بالرب يسوع، فنرى حياته قد تغيرت تمامًا إذ تصوره عبسة الوحى المقدس عندما أراد رؤساء الكهنة والفريسيون أن يلقوا القبض على الرب يسوع أخذ نيقوديموس موقف المدافع عنه فقال:«ألعل ناموسنا يدين إنسانًا لم يسمع منه أولاً ويعرف ماذا فعل؟»(يو٧:٥٠،٥١).

وبعد أن أسلم الرب يسوع الروح على الصليب وأذن بيلاطس ليوسف الرامى أن يأخذ جسد يسوع جاء أيضًا نيقوديموس«علانية» الذى أتى أولاً إلى يسوع ليلاً فأخذا جسد يسوع ولفاه بأكفان مع الأطياب ووضعاه فى قبر جديد فى البستان لم يوضع فيه أحد قط(يو١٩:٣٨-٤٢).

ولا يذكر اسم نيقوديموس بعد ذلك فى العهد الجديد ولكن تقول بعض التقاليد إنه بعد اعترافه جهارًا بالإيمان بالمسيح واعتمد من بطرس الرسول طرد من مركزه ونفى من أورشليم، وفقد ثروته بعد أن كان يعد من أغنى أغنياء اليهود فى عصره.

هل تتوق أن تعيش الحياة الجديدة، افتح قلبك لإلهك واطلب منه أن يغيرك ويصنع حياتك من جديد وهو قادر على ذلك، لتكن صلاتك ونشيدك:

أيها الفخارى الأعظم أنا كالخزف بين يديك
عد واصنعنى وعاء آخر مثلما يحسن فى عينيك

عبرة فى عبارة:

● الهروب الوحيد: الذى يبرهن على شجاعتك هو هروبك من الشر إلى الله

● الرجوع الوحيد: الذى يضمن تقدمك هو رجوعك إلى الله

● الخوف الوحيد: الذى يوفر لك السلام هو مخافة الله.

«صموئيل حافظ» كلمة الله

أ- صموئيل ابن الصلاة

المطران جورج شيحان
مطران الموارنة بالقاهرة والرئيس الأعلى للمؤسسات المارونية فى مصر

١- صموئيل عطية الله

اسمه صموئيل أى«أسم الله»، ولكن التقليد العبرانى يفسر اسمه بأنه ثمرة صلاة أمه وسؤالها للرب«قالت:من الرب سألته» والتمسته«صم١:٢٠»، تقبلته من الرب شرط أن ترده إليه، أى أن تكرسه، هذا ما قالت فى صلاتها «١:١١»:«إن أنت نظرت إلى عناء أمتك وشقائها، وتذكرتنى ولم تنسنى أنا أمتك، وأعطيتنى مولودًا ذكرًا، أعطيه لك ربى وأكرسه لك كل أيام حياته»، وكانت العلامة الخارجية للتكريس أن يبقى شعره مسترسلاً دون أن يقص، نذرت للرب وتممت نذرها يوم فطم الصبى«١:٢٣»، قالت:«صليت لأجل هذا الصبى فأعطانى الرب ما طلبت وما سألت«١:٢٧».

كان والدا صموئيل، ألقانه وحنة، يأتيان كل سنة إلى معبد الرب«١:٣»، ويقومان بفروض العبادة والسجود، ويقدمان الذبائح المفروضة على كل مؤمن، ولكن حنة كانت تفرض على نفسها صلاة خاصة تسأل فيها ابنًا من الرب، يقول عنها الكتاب«١:١٣»: كانت تتكلم فى قلبها، وشفتاها تتحركان ولا تخرجان صوتها فظنها عالى، كاهن المعبد سكرى. اعتاد المؤمنون على الصلاة بصوت عال، وهذه المرأة التى تقاسى الحزن والعم لاتريد أن ترفع صوتها، بل أن تسكب ما فى قلبها من كدر أمام الرب، إن كانت سكرى، فهى للرب سكرى وبصلاتها مأخوذة، مثل هذه الصلاة قبلها الرب الذى كلمها بلسان عالى:«اذهبى بسلام، وإله إسرائيل يعطيك ما طلبته وسألته».

يوم سألت الرب، جاءت حنة وسجدت للرب«١:٣٠»، ويوم سلمته إلى الرب ليكون هدية منها إليه سجدت للرب«١:٢٨»، ولما أرادت أن تعرف بنفسها إلى الكاهن لم تورد اسمها أو اسم بلدتها، بل ذكرت عالى بتلك المرأة التى كانت تصلى طويلاً إلى الرب«١:٢٦»، تلك هى العلامة التى تعرف بها وتلك ستكون علامة ابنها على خطاها، لا شك أنها علي ركبتيها علمته الصلاة التى هى أولاً وأخيرًا سماع كلمة الله والعمل بها.

تربى صموئيل فى جو الصلاة فى البيت، وسيتربى فى الجو ذاته فى هيكل الرب، هناك كان يقضى نهاره وليله، وأمام تابوت الله الذى هو رمز حضوره، كان يرقد وإلى المصباح الذى يضاء ليلاً فى بيت الله«خر٢٧:٢٠-٢١» كان انتباهه فلا ينطفئ،لأن هذه الشعلة هى تعبير عن حضور المؤمنين أمام هيكل الله«١صم٣:٣»، من تعود أن ي

فى تطور جديد للرد على «العقوبات الاقتصادية»:

٧٠ بنكًا أجنبيًا ينضم للنظام المالى الروسى الجديد بديلاً عن «سويفت»

فادى لبيب

كشفت رئيسة البنك المركزى الروسى إلفيرا نابيولينا، خلال كلمة ألقتها فى مؤتمر الاتحاد الروسى للصناع ورجال الأعمال، أن أكثر من٧٠بنكًا أجنبيًا من١٢ دولة انضمت إلى النظام المالى الروسى البديل عن«سويفت» مؤكدة أن المنظم الروسى(البنك المركزى الروسى) على استعداد لربط جميع المؤسسات بالنظام المالى الروسى«SPFS» الجديد والبديل عن نظام «سويفت» مشيرة إلى أنه يمتلك كل الحلول التقنية اللازمة لذلك.

وكانت «نابيولينا» قد أكدت أن«المركزى الروسى» طور أيضًا البنية التحتية المالية الداخلية، وأنها تعمل بسلاسة، من خلال نظام الإرسال«SPFS» وفى أبريل الماضى، أشارت رئيسة المركزى الروسى إلى أن أكثر من ٥٠شركة أجنبية انضمت بالفعل إلى نظام المراسلة المالى الروسى...هذا وتم إنشاء نظام«SPFS» لبنك روسيا استجابة لمخاطر فصل البنوك الروسية عن نظامSWIFT والتى ترتبط بها أكثر من ١١ ألف مؤسسة كبرى فى جميع دول العالم، من ناحية أخرى يرى مراقبون أن العديد من الشركاء يخشون التعرض لعقوبات ثانوية بسبب الربط بالنظام المصرفى الروسى لذلك لا يتم الكشف عن قائمة البنوك التى انضمت للنظام.

وأعلنت مجموعة شركات الدفاع المملوكة للدولة الروسية«روستيك غروب» فى بيان صحفى أنها طورت منصة قائمة على تقنية «البلوك تشين» قادرة على استبدال شبكة«سويفت» العالمية التى يمكن استخدامها للتحويلات الدولية-وبحسب الشركة- ستكون روسيا قادرة على دفع ثمن الواردات بعملتها الخاصة، الروبل، بدلاً من الدولار، بفضل نظام الدفع الدولى الرقمى الجديد، وسيسمح النظام أيضًا للدول الأخرى بدفع ثمن سلعها من روسيا بعملاتها الخاصة، وستتمكن الدول الأجنبية، باستخدام المنصة الرقمية الجديدة، من الاستمرار فى دفع ثمن الواردات من روسيا بعملاتها الخاصة، وترى أن منصة«سيلس» يمكنها التعامل مع ما يصل إلى١٠٠ألف معاملة فى الثانية، مما قد يؤدى إلى زيادة إضافية فى الإنتاجية كما ستوفر منصة«سيلس» لمستخدميها القدرة على بناء محافظ للاحتفاظ بالعملات الرقمية إضافة إلى المدفوعات الدولية.

وأشارت«روستيك غروب» إلى أن تقنيتها الجديدة يمكن أن توفر بديلاً حقيقيًا لخدمات الدفع الدولية التى يوفرها نظام سويفت مع حرمان البنوك الروسية بسبب العقوبات الغربية هذا ويقف وراء مجموعة«روستيك» شركات كبيرة لها روابط اقتصادية مع روسيا، وكذلك وكالات حكومية أجنبية تتعامل مع موسكو، ومؤسسات مالية وبنوك، وتسعى«روستيك» إلى جذب انتباه الشركات الكبيرة مع السلطات الأجنبية والمؤسسات المالية التى لها علاقات تجارية مع روسيا وفى هذه المرحلة تدعو الشركة المستهلكين المحتملين والمؤسسات المالية ومطورى البرامج لتجربة التقنية الجديدة.

بنية تحتية جديدة للمدفوعات

من ناحية أخرى، أعلن مصرف«سبيربنك» الروسى أنه يطور نظام مدفوعات مالى بديلا لنظام سويفت(SWIFT) وقال رئيس المصرف جيرمان جريف فى تصريحات له-حسبما نقلت قناة(روسيا اليوم) الأخبارية-«بدأ سبيربنك بإنشاء نظام مدفوعات دولى بديلاً لنظامSWIFT ونخطط لاستكمال تكوين هذا النظام فى غضون عام».

وأضاف جريف: بالنسبة للمدفوعات الدولية فنحن الآن فى طور بناء بنية تحتية جديدة للدفع كبديل لنظام SWIFT اعتقد أننا وخلال عام سنطور نظاما فعالاً إلى حد ما سيعوض بشكل كامل نظام الدفع بـ«سويفت» مشيرًا إلى أن حجب نظام سويفت عن سبيربنك لم يؤثر على عمل المصرف كونه فى وقت الحجب كانت نسبة تعاملات المصرف عبر ذلك النظام لم تتجاوز الـ٥٪، وكان مصرف سبيربنك الروسى قد أكد أن استبعاده عن نظام سويفت للتحويلات المالية الدولية بناء على قرار الاتحاد الأوروبى سيكون له تأثير محدود إذ أن المجموعة سبق أن تعرضت لعقوبات أخرى منذ بدء الحرب الأوكرانية.

السماح للدول بدفع ثمن وارداتها الروسية بعملاتها الخاصة

هذا وكان قادة الاتحاد الأوروبى قد اتفقوا على حظر٩٠٪ من واردات النفط الروسى بحلول نهاية العام الجارى وفصل سبيربنك الروسى من نظام سويفت للتحويلات المالية الدولية وذلك فى إطار الحزمة السادسة الجديدة من العقوبات على روسيا.

من ناحية أخرى قال رئيس «فى تى بى» وهو مصرف روسى كبير، إنه يستطيع استخدام قنوات أخرى للدفع، مثل الهواتف أو تطبيقات المراسلة أو البريد الإلكترونى.

وبرز مع بدء نشوب الحرب الروسية الأوكرانية الحديث مجددًا وبصورة واسعة عن نظام«سويف» المالى التابع لـ«جمعية الاتصالات المالية العالمية بين البنوك» والذى تأسس من قبل البنوك الرائدة فى العالم، كسلاح تستخدمه القوى المعارضة لتوجه«بوتن» فى أوكرانيا إذ يعد نظام«سويف» نظامًا لتبادل المعلومات المالية تديره شركة خاصة منذ العام١٩٧٣ يقع مقره فى بلجيكا ب«لا هولب» ولهذا طالب الرئيس الأوكرانى بفصل روسيا عن هذا النظام.

نظامان بديلان

ورغم أن الحرمان من نظام«سويفت» ستكون له آثار كبيرة على روسيا، فإن هناك نظاما بديلا، يعرف باسم CFPS أنشأته روسيا بعد ضمها شبه جزيرة القرم عام٢٠١٤ كما أن الصين هى الأخرى أنشات نظاما موازيا يعرف باسم CIPS ويرى مراقبون أن طرد روسيا من«سويفت» يؤدى إلى تعزيز التقارب مع الصين، يقوى الفكرة الصينية التى تسعى لتخليص النظام المالى العالمى من هيمنة الدولار الأمريكى...وأشار تقرير لوكالة أنباء«بلومبرج» أن أكبر خصمين جيوسياسيين لأمريكا يسعيان لربط أنظمتهما الشبيهة بال«سويفت» وهى لعبة لن تساعدهما كثيرًا إذا طردت روسيا من «سويفت» حسبما يواصل السياسيون الأمريكيون التهديد ومن الصعب تخيل اصطفاف مشترى الهيدروكربونات الروسية للانضمام إلى«CIPS» أو«SPFS» للدفع بالروبل أو الرنمينبى.

واعتبارًا من عام٢٠١٨ استخدم حوالى نصف جميع المدفوعات عالية القيمة عبر الحدود فى جميع أنحاء العالم شبكة سويفت وفى عام٢٠١٥ ربطت SWIFT أكثر من ١١ألف مؤسسة مالية فى أكثر من ٢٠٠دولة وإقليم والذين كانوا يتبادلون مايزيد على ٣٢مليون رسالة يوميًا.

جدير بالذكر أن المجتمع الدولى قد حظر بالفعل بلدًا من استخدام خدمة سويفت فى عام٢٠١٢ حيث طردت الشركة ٣٠مؤسسة إيرانية من خدماتها بما فى ذلك بنكها المركزى تماشيًا مع عقوبات الاتحاد الأوروبى ضد«طهران» وبرنامجها النووى لكن بعد توقيع الاتفاقية النووية الإيرانية فى العام٢٠١٥ أعيد ربط طهران بالنظام ثم انفصلت مرة أخرى عندما فرضت الولايات المتحدة عقوبات جديدة فى عهد دونالد ترامب فى العام٢٠١٨.

فعلى الرغم من استخدامها على نطاق واسع فقد انتقدت SWIFT فى عام٢٠١٨ حيث أشارت صحيفة فايننشيال تايمز إلى أن التحويلات كثيرًا ما تمر عبر عدة بنوك قبل الوصول إلى وجهتها النهائية مما يجعلها تستغرق وقتًا طويلاً ومكلفة لكن SWIFT أدخلت منذ ذلك الحين خدمة محسنة تسمى«ابتكار المدفوعات العالمية».

«العشرة جنيهات».. باكورة إصدارات البنك المركزى من العملات البلاستيكية

فادى لبيب

قام البنك المركزى بطرح العشرة جنيهات البلاستيكية (بوليمر)، والتى تم إنتاجها باستخدام أحدث خطوط إنتاج البنكنوت المطبقة فى العالم بدار الطباعة الجديدة فى العاصمة الإدارية، وذلك فى أعقاب أجازة عيد الأضحى المبارك ومع دخول موسم «العيدية»، وذكر البنك المركزى: أن ذلك يأتى فى ضوء الحرص على مواكبة أحدث القياسات العالمية والتكنولوجية فى تأمين وطباعة العملة المتداولة، مؤكدًا عدم إلغاء أى من الإصدارات السابقة من ذات فئة العشرة جنيهات واستمرار العمل بها وتداولها.. ويأتى الهدف من تجديد العملة، هو إضافة شكل جديد واستراتيجية جديدة للتعامل مع الأموال من قبل المجتمع المصرى، والحفاظ على الجانب القيمى للعملة المصرية وطرح أبعاد أخرى لن يلمسها الاقتصاد المصرى إلا بعد فترة وجيزة من الزمن.. والأهم توفير النفقات.

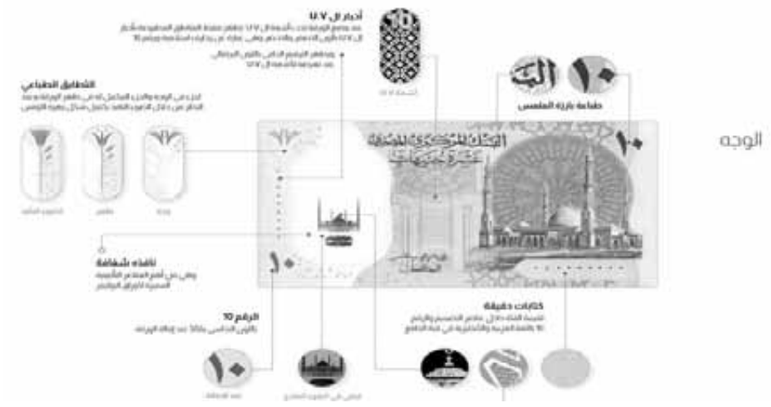

قدمت شركة «دى لا رو» De la Rue البريطانية المصممة عمليات البوليمر، التهنئة للبنك المركزى على إصدار التصميم الجديد، وغرد حساب الشركة على تويتر: «تهانينا للبنك المركزى المصرى على إطلاق عملته الجديدة فئة ١٠ جنيهات، تمثل الورقة النقدية، بداية انتقال المزيد من الفئات إلى البوليمر».

شدد البنك المركزى على أن تداول العملة البلاستيكية الجديدة يأتى جنبًا إلى جنب مع نظيرتها الورقية من فئة العشرة جنيهات المتداولة حاليًا، ويمكن للمواطن الحصول على العشرة جنيهات البلاستيكية الجديدة عن طريق شبكة فروع البنوك المصرية التى يتجاوز عددها ٤٥٠٠ فرع، وذكر أن طرح العملة الجديدة يأتى فى إطار تطبيق سياسة النقد النظيف ورفع معدلات جودة أوراق النقد المتداولة بالسوق المصرى، بجانب تخفيض تكلفة طباعة أوراق النقد وخاصة الفئات الأكثر تداولاً، وذلك على المدى البعيد نظرًا لطول عمر الورقة، بما يتماشى مع برامج التنمية المستدامة التى تتبناها الدولة من خلال رؤية مصر ٢٠٣٠، كما أشار البنك المركزى إلى أن العملة الجديدة تتزين بمسجد الفتاح العليم باعتباره أحد معالم الطرازات المعمارية الإسلامية بالعاصمة الإدارية الجديدة، وكذلك الحضارة الفرعونية ممثلة فى تمثال حتشبسوت، والذى يعكس هوية الدولة المصرية القديمة، موضحًا أنه بذلك ربطت العملة الجديدة عراقة التاريخ المصرى القديم بالعصر الحديث، وتجمع بين حضارة الأجداد وما أنجزه الأحفاد.

وتم استخدام رقيقة الكينيجرام الرفيعة، والتى تنتجها أعرق الشركات وهى شركة Kurz Ki-negram، والتى تعطى تأثيرًا لونيًا ذهبيًا فى الظهر، وتم دمج بعض المميزات الأخرى مثل الطباعة الدقيقة لرقم ١٠ باللغتين العربية والإنجليزية فى هذه العلامة الأمنية.

وكشف البنك المركزى أنه تم طباعة نحو مليارى جنيه من العملة البلاستيكية (بوليمر) اعتبارًا من يوم ٥ يوليو، وإجراء تعديلات على ماكينات الصراف الآلى المنتشرة فى مختلف أنحاء الجمهورية حتى تتمكن من قبول السحب والإيداع للعملة البلاستيكية الجديدة، وسيتم خلال الفترة المقبلة زيادة الكميات المطروحة من العملة البلاستيكية فئة الـ١٠جنيهات.

تعد المؤسسة البريطانية العملاقة «De La Rue دى لا رو» أكبر شركة فى العالم لطباعة أوراق النقد «البنكنوت»، والتى تقوم بطباعة أوراق نقدية لحوالى ١٥٠ دولة حول العالم وتوظف ٢٥٠٠ شخص من أمهر المهندسين والفنيين، فضلاً عن مجموعة من المطبوعات ذات الطابع الأمنى كجوازات السفر والأوراق النقدية والمالية المختلفة وغيرها، كما أنها تطبع الأوراق النقدية لـ«بنك إنجلترا».. ولم يكن عمل الشركة محصورًا فى طباعة الأوراق بل كان لها أول جهاز لعد المال فى العالم من صنعها، كما كانت أول من صنع ماكينة سحب آلية فى ضواحى لندن عام ١٩٦٨، وفى عام ١٩٦٩ تخلصت الشركة من طباعة أوراق اللعب بتركيزها على طباعة الأوراق النقدية، ولم تقف طموحات «دى لا رو» عند هذا الحد، بل اشترت المصنع الذى يقوم بصناعة ورق العملات فى عام ١٩٩٥، وتمكنت فى عام ٢٠٠٣ من طباعة الفئات الورقية للبنك المركزى الإنجليزى بعد احتكار دام عقودًا من الزمن، فيما عدا فترات الحرب.. وتطبع الشركة ١٠٠ فئة جديدة سنويًا لبنوك مركزية مختلفة حول العالم.

ماكينات الصراف الآلى مؤهلة لصرف فئة ١٠ جنيهات بلاستيكية

وتتميز النقود البلاستيكية بالمرونة والقوة، والسمك الأقل، وطول العمر الافتراضى الذى يصل إلى نحو ثلاثة أضعاف عمر الفئة الورقية الحالية المصنوعة من القطن مما يوفر بالضرورة من تكاليف طباعة أموال جديدة دائمًا، إلى جانب أنها مقاومة للماء، وأقل فى درجة تأثرها بالأتربة، كما أنها صديقة للبيئة وقابلة لإعادة التصنيع، وأكثر مقاومة للتلوث مقارنة بفئات النقد الورقية المتداولة، بالإضافة إلى صعوبة تزييفها وتزويرها، وقد بدأت دول كثيرة حول العالم فى إصدارها.

رئيس المجلس التصديرى للطباعة: زيادة سعر طن الورق ١٥٠٪

جورج إدوارد

أكد نديم إلياس رئيس المجلس التصديرى للطباعة، أن ورق الطباعة والكتابة المستورد من الخارج تحرك سعره فى العامين الماضيين من ٦٠٠ دولار للطن إلى ١٤٠٠ دولار للطن بزيادة تصل إلى ١٥٠٪، مما أثر على أسعار الكتب والورق بشكل عام، وهذه الزيادات فى دول العالم أجمع وليس بالسوق المصرى فقط.

وأضاف: السوق الأفريقى يحتاج إلى كتب تعليمية، وقد يدخل فى عمليات التمويل البنك الدولى، وعادة ناشرين كثر فى أوروبا لديهم ملكية المادة التعليمية يقومون ببيع هذه الكتب لدول أفريقيا، وفرصة مصر فى تصدير طباعة الكتاب أكبر فى أوروبا، ثم فى ليبيا، والسعودية، ودول الشرق الأوسط، ومن الممكن التواجد فى أفريقيا، لكن الهند والصين تستحوذان على السوق الأفريقية نظرًا للتكلفة القليلة بعكس مصر، كما أن الدخول لهذه السوق يخضع لمناقصات، بينما أوروبا تركز بشكل كبير على الجودة والسعر، وإذا تمكنا من توفير الجودة والسعر للسوق الأوروبية الحصول فقد نحصل على فرص تصديرية تقدر بالملايين، فأوروبا تطبع خارج حدودها بما لا يقل عن ٥ مليارات دولار، الهند تحصل على ١ إلى ٢ مليار دولار، وتبلغ حصة الصين قرابة ٣ مليار أو أكثر، فى حين أن حصة مصر تقريبًا ١٠ إلى ١٥ مليون دولار.

وحول اقتناص فرص تصديرية، أوضح أن هذا الأمر يرتبط بعدة جوانب لكن يجب أولاً تحديث الخطوط الإنتاجية لتوفير منتج تغزو مصر به الأسواق العالمية، ضاربًا المثل ببريطانيا التى دعمت المصانع بنحو ٥٠٪ من ثمن الماكينات الجديدة التى تدخلها المصانع لتحديث خطوط الإنتاج، الأمر الذى جعل المصانع تبيع كافة خطوط الإنتاج القديمة واستبدالها بالحديث، وهذا الإجراء انعكس على الصادرات لديهم، ثانيًا يجب التركيز على الدعم التصديرى لأنه يساهم فى مساعدة الشركات على تدبير الاحتياجات والتسويق بصورة أوسع، وثالثًا زيادة الكفاءة فى الإنتاج عبر زيادة إنتاج العمالة الفنية لدينا، وحاليًا إنتاجية العامل المصرى أقل من نظيره الهندى أو الصينى، فالأمر مرتبط بشكل أو بآخر باللوائح والقوانين والتأمينات، فقوانين العمل المصرية تضع أيامًا طويلة من الاجازات، ولابد أن تعطى هذه القوانين الفرصة لزيادة الإنتاج، فأمريكا بها ١٥ يوم إجازة من أيام العمل طوال العام، الأمر الذى يدفع نحو معدلات إنتاجية كبيرة.

تحت القبة... تقديم: عادل منير

تمثيل دولى مشرف للنواب أهم إنجازات الدورة الثانية للبرلمان

كشف تقرير الأمانة العامة لمجلس النواب عن حصاد دور الانعقاد الثانى من عمر مجلس النواب الحالى، عقدت خلال الدور ٥٦ جلسة عامة، تجاوزت ١٠٠ ساعة، وبلغ عدد المتحدثين من النواب ٥١١ نائبًا.

على مدار تسعة أشهر من العمل المتواصل مجلس النواب يؤدى مهامه البرلمانية المنوطة به لمسايرة الخطى السريعة التى تنتهجها الدولة المصرية، تحت رعاية الرئيس السيسى لتحقيق ما تهدف إليه الدولة، نحو تنمية أفضل وتطوير مستمر لبناء الجمهورية الجديدة، الأمر الذى استلزم من مجلس النواب إقرار حزمة من التشريعات الهامة والحيوية على المستويات كافة، بالاشتراك مع الحكومة، وفى الوقت ذاته مارس مجلس النواب دوره الرقابى للوصول إلى حلول جذرية للعديد من المشكلات التى تواجه المواطنين وإزالة أية عقبات تعيق عجلة التنمية بالتعاون والتنسيق الكامل مع الحكومة فى ظل ما يعانيه العالم أجمع من أزمات متلاحقة.

الأداء التشريعى

وافق المجلس على عدد (١٨٤) مشروع قانون تم تقديمها من الحكومة وعشر عدد أعضاء المجلس بإجمالى عدد مواد بلغ (١٧٦٩) مادة، كان إقرارها ضروريًا لإحداث نقلة نوعية فى جميع المجالات. حيث وافق المجلس على عدد من القوانين الاقتصادية وأهمها: قوانين المالية العامة الموحد، والتخطيط العام للدولة، وتنظيم وتنمية استخدام التكنولوجيا المالية فى الأنشطة المالية غير المصرفية. وتعديل بعض أحكام قانون تنظيم مشاركة القطاع الخاص فى مشروعات البنية الأساسية والخدمات والمرافق العامة.

وفى مجال الحفاظ على الأمن وحماية مقدرات الوطن، وافق المجلس تعديل بعض أحكام قانون العقوبات بتشديد عقوبة إفشاء أسرار الدفاع عن الدولة. وفى مجال التعليم والثقافة والإعلام: تعديل بعض أحكام قانون الجامعات الخاصة والأهلية الصادر بالقانون رقم ١٢ لسنة ٢٠٠٩. وإصدار قانون إنشاء الهيئة المصرية لضمان الجودة والاعتماد فى التعليم والتدريب التقنى والفنى والمهنى. وفى مجال الحماية والرعاية الاجتماعية والصحية والنهوض بالشباب وافق المجلس على قانون إجراءات مواجهة الأوبئة والجوائح الصحية، وقانون المجلس الصحى المصرى، وقانون إجراءات ومواعيد إخلاء الأماكن المؤجرة للأشخاص الاعتبارية لغير غرض السكنى فى ضوء الآثار والتداعيات الاقتصادية لفيروس كورونا المستجد.

كما تمت صياغة قانون بإنشاء محطة الزهراء لتربية الخيول العربية الأصيلة، كما وافق على قانون إنشاء صندوق السياحة والآثار، وقانون المنشآت الفندقية والسياحية، وقانون إنشاء المركز القومى لإدارة المجال الجوى.

وأقر المجلس قوانين الحسابات الختامية للموازنة للدولة عن السنة المالية٢٠٢٠/٢٠٢١

الاتفاقيات الدولية

ناقش المجلس وأقر عدد (٥١) اتفاقية دولية، كانت جميعها تستهدف النهوض بالأماكن والمناطق الأكثر احتياجًا، وتدعم الاقتصاد القومى، وسياسات التنمية من أجل تحقيق النمو الشامل المستدام، وترسخ العلاقات التعاونية بين مصر والعديد من الدول فى شتى المناحى.

الأداء الرقابى

ناقش المجلس خلال الجلسات العامة عددًا من الأدوات الرقابية المختلفة. بلغ عدد طلبات الإحاطة التى نظرها المجلس (٥٠٩) طلبات، وبلغ عدد البيانات العاجلة نحو (٣٠) بيانًا عاجلاً نظر المجلس نحو (٥١١) اقتراحًا برغبة مقدمة من النواب فى شتى المجالات وأحالها إلى الحكومة لاتخاذ اللازم فى شأن ما ورد بها من توصيات. وتوجيه نحو (٤٧) سؤالاً أجابت الحكومة على بعضها بالجلسة العامة وتم الرد عليها كتابة من الحكومة لأغلب الأسئلة المتبقية، وكذا عدد (٥٢) طلب مناقشة.

اللجان النوعية

اتسم هذا الدور بنشاط مكثف للجان النوعية ومارست مهامها البرلمانية بشكل موسع على المستوى التشريعى والرقابى، فقامت اللجان النوعية بدراسة مشروعات القوانين، سواء المقدمة من الحكومة أو من عشر الأعضاء، بدقة بالغة فى إطار من التنسيق المتكامل مع الحكومة للوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة من فلسفة القانون، حيث بلغ عدد التقارير البرلمانية التى انتهت منها اللجان إلى (١٣٤٥) تقريرًا ناقش منها المجلس نحو (١١٨٧) تقريرًا.

كما مارست اللجان النوعية مهامها الرقابية خلال هذا الدور بشكل مستفيض وعقدت اجتماعات موسعة مع السادة الوزراء ومساعديهم وممثلى الجهات المعنية للوقوف على العديد من العقبات التى تواجه المواطنين ووضع حلول عاجلة لها بحيادية وموضوعية تامة، حيث ناقشت اللجان النوعية نحو (٢٤٨٨) طلب إحاطة خلال هذا الدور.

وقامت اللجان النوعية بعدد من الزيارات الميدانية للعديد من المناطق على مستوى الجمهورية بلغت نحو (٢٦) زيارة، جاءت جميعها لاستيضاح أى مشكلات على أرض الواقع، والعمل على حلها بالاشتراك مع الحكومة.

الدبلوماسية البرلمانية

خلال دور الانعقاد الثانى من الفصل التشريعى الثانى، حرص مجلس النواب على استكمال نشاطه الفاعل فى الدبلوماسية البرلمانية كأحد أدوات الدولة المصرية لتعزيز علاقاتها مع دول العالم، بما يحقق مصالح وأهداف الدولة فى مختلف المحافل البرلمانية الإقليمية والدولية.

واستهل المجلس هذا الدور بزيارة السيد المستشار الدكتور حنفى جبالى رئيس المجلس على رأس وفد برلمانى لدولة المجر، وأجرى سيادته خلال الزيارة عددًا من اللقاءات مع كبار المسئولين المجريين على رأسهم رئيس جمهورية المجر، ورئيس البرلمان المجرى، لتعزيز العلاقات الاستراتيجية بين البلدين. وشارك رئيس المجلس على رأس وفد برلمانى فى أعمال كل من: الجمعية الـ١٤٣ للاتحاد البرلمانى الدولى المنعقدة فى العاصمة الإسبانية مدريد وأعمال الجمعية الـ ١٤٤ للاتحاد المنعقدة فى بالى، إندونيسيا، حيث شهدت اجتماعات الجمعيتين نشاطًا مكثفًا لأعضاء الوفد البرلمانى المصرى فى لجان وأجهزة الاتحاد، وفاز خلالها السيد النائب/كريم درويش بعضوية كل من: لجنة شئون الشرق الأوسط بالاتحاد البرلمانى الدولى، والفريق الاستشارى رفيع المستوى المعنى بمكافحة الإرهاب والتطرف العنيف بالاتحاد.

شارك أيضًا السيد المستشار الدكتور رئيس المجلس على رأس وفد برلمانى، فى أعمال القمة السابعة لرؤساء برلمانات الجمعية البرلمانية للاتحاد من أجل المتوسط والجلسة العامة الـ١٦ للجمعية المنعقدة فى بروكسل، بلجيكا، ديسمبر الماضى، لمناقشة قضية مكافحة تغير المناخ فى منطقة المتوسط، وقام رئيس المجلس بعدد من الزيارات الخارجية.

وخلال اجتماع جمعية الأمناء العامين للبرلمانات العربية على هامش أعمال المؤتمر الـ٣٢ للاتحاد البرلمانى العربى فاز بالتزكية السيد المستشار/ أحمد مناع الأمين العام للمجلس بمنصب نائب رئيس جمعية الأمناء العامين للبرلمانات العربية.

مناصب دولية

وخلال دور الانعقاد الحالى فاز النائب الدكتور/ شريف الجبلى رئيس لجنة الشئون الأفريقية بمجلس النواب بمنصب رئيس لجنة العلاقات الدولية والتعاون الدولى وفض المنازعات بالبرلمان الأفريقى، كما فاز النائب/محمود سعد بمنصب نائب رئيس لجنة الصحة بالبرلمان الأفريقى، وكذلك تم انتخاب النائبة/ رشا أبو شقرة نائبًا لرئيس لجنة النساء البرلمانيات بالاتحاد البرلمانى الأفريقى. وفازت النائبة/ مرثا محروس برئاسة لجنة بناء السلام بالبرلمان الدولى للتسامح والسلام، كما فاز النائب/ السعيد عمارة بمنصب أمين سر الاتحاد الكشفى للبرلمانيين العرب.

ثم جاء تنظيم مجلس النواب بالتعاون مع الاتحاد البرلمانى الدولى للنسخة الثامنة من المؤتمر العالمى للبرلمانيين الشباب، برعاية الرئيس السيسى لمناقشة قضية التغير المناخى، وجاءت استضافة هذا المؤتمر بالتزامن مع تولى النائبة/ سحر البزار وكيل لجنة العلاقات الخارجية منصب رئيس مجلس منتدى البرلمانيين الشباب بالاتحاد البرلمانى الدولى، وهى بذلك أول برلمانية مصرية تتقلد هذا المنصب، ومثلت استضافة مصر لهذا المؤتمر المرة الأولى التى تعقد فيها دولة مؤتمرًا برلمانيًا منفصلاً قبل أشهر من استضافتها دورة مؤتمر الدول الأطراف فى اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ.

قال الدكتور حنفى جبالى إن دور الانعقاد العادى الثانى للفصل التشريعى الثانى اتسم بالتعاون مع الحكومة فى مرحلة البناء والتنمية التى تمر بها الدولة المصرية بقيادة الرئيس السيسى لمواكبة ما تنتهجه الدولة من مساع جادة وخطى حثيثة نلمسها جميعًا لبناء الجمهورية الجديدة بشكل يوفر حياة كريمة آمنة للمواطن المصرى. وقال إن المجلس استطاع متابعة الأحداث السياسية التى تجرى فى منطقتنا العربية وعلى الساحة الدولية بصفة عامة، وفى مقدمتها مشكلات الإرهاب والهجرة غير الشرعية، والتواصل مع البرلمانات العربية الشقيقة، وكان صوت مجلسكم مسموعًا ومؤثرًا فى كافة المحافل الدولية انطلاقًا من مكانة مصر ودورها المحورى بين الأمم.

عادل منير

أزرق أحمر أصفر أسود

محاضرة ألقاها بمركز «بى لمباس» للدراسات القبطية الباحث شريف رمزى

سير البيعة المقدسة .. النشأة والتكوين

الباحث شريف رمزى أثناء إلقاء المحاضرة

نيافة الأنبا مارتيروس يتوسط الحضور

تصوير عماد إسحاق

سناء فاروق

نظم مركز«بى لمباس» للدراسات القبطية بكنيسة السيدة العذراء مريم بمهمشة برئاسة وحضور نيافة الحبر الجليل الأنبا مارتيروس أسقف عام منطقة شرق السكة الحديد، والعديد من الباحثين والمهتمين بالتراث والفنون القبطية والآباء الكهنة والخدام اللقاء الشهرى المعتاد، حيث استضاف المركز الأستاذ شريف رمزى، الباحث فى التراث القبطى وعضو اللجنة البابوية للتاريخ القبطى.

وتم إلقاء محاضرة مهمة تحت عنوان«سير البيعة المقدسة، النشأة والتكوين».

وبدأ اللقاء بصلاة افتتاحية لنيافة الأنبا مارتيروس ورحب نيافته بالباحث شريف رمزى وبالحضور الكريم متمنيًا لهم الاستمتاع بالمحاضرة المهمة والتى يلقى فيها الضوء على تواريخ وحقبات مهمة من سير البيعة.

وقدم الأستاذ أشرف موريس منسق اللقاءات الباحث شريف رمزى فى نبذة مختصرة.

وأوضح الباحث شريف رمزى أن كتاب«سير البيعة المقدسة» والمعروف أيضًا باسم«تاريخ البطاركة»، يعد واحدًا من أهم المصادر التاريخية التى ترجع إلى حقبة العصور الوسطى، وأنه وإن كان يؤرخ بالأساس لسير بطاركة الكنيسة القبطية، إلا أنه يقدم صورة غاية فى الأهمية عن تاريخ مصر بعيون المؤرخين الأقباط.

واستعرض الباحث تاريخ هذا العمل المهم وكيفية تكوينه والأدوار المختلفة لمؤلفيه، استنادًا إلى دراسة متعمقة للنص كما ورد فى المخطوطات القديمة، ومنوهًا فى الوقت ذاته إلى الأبحاث والدراسات السابقة التى تناولت نفس الموضوع، وفى مقدمتها الدراسة التى قام بها الشماس كامل صالح نخلة وصدرت عام ١٩٤٣فى كتاب بعنوان:«تاريخ وجداول بطاركة الإسكندرية القبط وجدول جامع بين أقوال المتقدمين»، وقد مثل الكتاب الأساس لكل الدراسات اللاحقة والنواة التى اعتمد عليها باحثون أجانب من أمثال ديفيد جونسون ويوهانس دنهاير، والتى وجدت بدورها صدى واسعًا فى كتابات عدد من الباحثين المصريين فى مقدمتهم الدكتور إسحاق إبراهيم عجبان فى جزء من كتابه«نحو منهج علمى للبحث فى التاريخ القبطى»عام١٩٩٣، وقد أعاد نشره فى المجلد السابع من مجلة معهد الدراسات القبطية عام٢٠٠٨، وأيضًا الأب وديع الفرنسيسكانى الذى نشر سلسلة من المقالات عن مؤلفى سير البيعة فى مجلة صديق الكاهن فى عامى٢٠٠٥/٢٠٠٦، وكذلك الدكتور صموئيل قزمان معوض الذى انفرد بترجمة النص القبطى لسير البيعة وأتبع ذلك بمقال مطول عن تاريخ النص العربى وكيفية تكوينه فى الجزء الأول من كتابه«إطلالات على تاريخ الأدب القبطى» عام٢٠١٣، وأخيرًا سلسلة المقالات التى نشرها الباحث شريف رمزى فى مجلة الكرازة الناطقة باسم الكنيسة ومجلتى مدرسة الإسكندرية والصخرة القبطية، وأكد رمزى أن كل هذه الإسهامات معًا قد ساعدت فى فض الاشتباك بين الأدوار المختلفة لمؤلفى سير البيعة وكتابة تاريخه وفق منهج أكاديمى، ناقش الباحث مسألة نسبة كتاب«سير البيعة» إلى الأنبا ساويرس بن المقفع أسقف الأشمونين الشهير فى القرن العاشر الميلادى والذى ذاع صيته بفضل علمه ونبوغه وكثرة مؤلفاته اللاهوتية، مشيرًا إلى ما توصلت إليه الدراسات الحديثة من عدم صحة هذه النسبة، وأوضح أن«سير البيعة» هو عمل تراكمى اشترك فى تكوينه عدد من الكتاب فى عصور مختلفة، وأن أول عملية جمع وترجمة للسير من اللغة القبطية تمت فى الربع الأخير من القرن الحادى عشر بهمة الشماس موهوب بن منصور بن مفرج أحد أعيان الإسكندرية، وألقى الباحث شريف رمزى الضوء على هؤلاء الكتاب الذين كتبوا وسطروا وحفظوا لنا سير البيعة منهم:

أولاً: مينا الكاتب

يقول شريف رمزى للأسف لا نعلم كثيرًا عنه أو عن طبيعة الدور الذى أسهم به فى سير البيعة لكن اسمه يرد ويعطى انطباعًا بأنه أول مؤرخ قبطى يهتم بتدوين سير البطاركة مستفيدًا من المصادر التاريخية الأقدم وبوجه خاص كتاب تاريخ الكنيسة ليوسابيوس القيصرى فضلاً عن مصادر أخرى باليونانية والقبطية تؤرخ للبطاركة الأوائل من مارمرقس الرسول إلى البابا ديسقورس الأول ٢٥«٤٤٤–٤٥٨»م. ويعيد السنكسار القبطى فى يوم١٧ أمشير لاستشهاد قديس اسمه مينا كان راهبًا فى أحد أديرة أخميم واستشهد بالقرب من الأشمونين فى بداية الحكم الإسلامى نحو منتصف القرن السابع بسبب اعترافه بالسيد المسيح وبأنه الله الظاهر فى الجسد وهو نفسه مينا الكاتب، وهذا مجرد احتمال.

ثانيًا: الراهب جرجة المقارى

وهو كمان أكد شريف رمزى الذى أكمل سير الآباء البطاركة بعد الجزء المنسوب لمينا للبابا ألكسندروس الثانى٤٣«٧٠٥–٧٣٠»م وجرجا أو جرجس كان راهبًا فى دير القديس أنبا مقار ببرية شيهيت، وكان ابنًا روحيًا وشماسًا خاصًا للبابا يوحنا الثالث٤٠«٦٧٧–٦٨٦»م وكان مرافقًا له حتى سجنه. وفى عهد البابا سيمون الأول٤٢«٦٨٩–٧٠١»م شغل وظيفة كاتب القلاية البطريركية أى سكرتير البطرك وغالبًا البابا سيمون هو الذى منحه رتبة الأرشيدياكون «رئيس شمامسة» وتوقف جرجة فى كتاباته فى تأريخه لسيرة البابا ألكسندروس عند سنة٧١٥ وأكمل بعده الشماس يوحنا تلميذ أنبا مويسيس وكانت العادة أن الكاتب ينسخ ما كتبه سابقه ثم يضيف ماتيسر له من تواريخ البطاركة وأخبارهم.

ثالثًا: يوحنا الأوسيمى

نشأ فى الجيزة وترهب بأحد أديرة أوسيمو التى كان يتردد عليها من وقت ما كان علمانيًا وهنا أود أن أذكر أن الأب وديع أبو الليف ذكر أن الراهب يوحنا ترهب فى الدير الذى تخرج منه البابا تواضروس الأول ٤٥ فى مربوط لكن التدقيق بين السطور هو الذى دفعنى أن أنسب يوحنا لأحد أديرة أوسيم.

وقد تتلمذ يوحنا على يد الأنبا مويسيس أسقف أوسيم والذى يعيد له السنكسار فى تذكار نياحته يوم١١ مسرى والأنبا مويسيس هو الذى رسم يوحنا شماس، وفى الاجتماعات التى مهدت لاختيار البابا ميخائيل الأول ٤٦«٧٤٣–٧٦٧» كان يوحنا حاضرًا مع أنبا مويسيس وهو نفسه فى الغالب الشماس صاحب الرؤيا الذى أشار على أنبا مويسيس بأحقية الراهب ميخائيل للكرسى البطريركى وبرغم كون يوحنا راهبًا بدرجة شماس لكنه فى الواقع كان يعامل معاملة أسقف وكان يتمتع بثقة كبيرة ومكانة مرموقة بين أعلى درجات الإكليروس وكان له حضور وكلمة مسموعة فى مجلس الآب البطريرك وفى الجلسات الخاصة بالمجمع المقدس. وعندما زار مصر وفد من كنيسة أنطاكية أرسل الآباء الأساقفة ليوحنا لكى ما يحضر الاجتماع المشترك بين الكنيستين وعندما شاهد أعضاء الوفد الأنطاكى هيئته البسيطة وعرفوا أنه مجرد شماس اندهشوا وسألوا عن أهمية حضوره فرد عليهم الأساقفة أنه«بمنزلة أسقف» وعندما قبض الخليفة الأموى مروان بن محمد«٧٤٤–٧٥١»م على البابا ميخائيل والأنبا مويسيس كان يوحنا مرافقًا لهما فذاق معهما مرارة الحبس وذل القيود وكشاهد عيان سجل يوحنا الأحداث التى عاصرها بكل دقة، والأحداث التى لم يعاصرها بنفسه فاستقاها شفاهة من أناس يثق فيهم وقد أنهى يوحنا عمله فى نفس السنة التى تنيح فيها البابا ميخائيل فى غضون سنة٧٦٧م. ويخالف إسهامه فى سير البيعة اهتم يوحنا بكتابة سير مطولة عن البابا ميخائيل ٤٦ ضمنها تفاصيل عن حياته الرهبانية وفضائله.

رابعًا: يوحنا المقارى

وأكد شريف رمزى على أنه كان تلميذًا وابنًا روحيًا للبابا يوساب الأول ٥٢«٨٣٠–٨٤٩»م وقد دون يوحنا سير تسعة آباء بطاركة من البابا مينا الأول ٤٧«٧٦٧–٧٧٥»م إلى البابا شنودة الأول٥٥«٨٥٨–٨٨٠»م، وظهر يوحنا كشاهد عيان عاصر الأحداث وكان عنصرًا فاعلاً فيها بداية من سيرة البابا يوساب «أبيه الروحى» حتى أنه كان مرافقًا للأب البطريرك فى محبسه، أما ما كتبه يوحنا عن بطاركة لم يعاصرهم فقد استقاها من مصادر سابقة وهى على الأرجح شفهية، ويحدد يوحنا زمن كتابته للجزء الذى قام به من سير البيعة فى حبرية البابا شنودة الأول ٥٥ وكان يوحنا بحكم رهبنته فى دير القديس أنبا مقار تلميذًا له ومقربًا منه بالتحديد فى سنة٨٨٢ش/٨٦٦م.

خامسًا: الأنبا ميخائيل«الدمراوى» أسقف تنيس

نشأ فى مدينة«دمرو» تتبع مركز المحلة الكبرى محافظة الغربية حاليًا وهذه المدينة اتخذها بعض الآباء البطاركة مكانًا للإقامة ومقرًا للكرسى البطريركى وبنى فيها البابا زخارياس ٦٤«١٠٠٤–١٠٣١»م كنيسة كبيرة أتم بناءها خليفته البابا شنودة الثانى٦٥«١٠٣٢–١٠٤٦» وأنفق فيها مبلغًا كبيرًا وفاء لما كان قد نذره قبل بطريركيته ولما تتيح دفن فيها ولكثرة كنائسها عرفت المدينة قديمًا ب«دمرو الكنائس»،

وقد شهد«ميخائيل» فى طفولته الاضطهاد الشنيع الذى شنه الخليفة الفاطمى الحاكم بأمر الله«٩٩٦–١٠٢١»م وتسع سنوات عجاف كانت بالنسبة للمسيحيين أشبه بالكابوس وتوقفت خلالها العبادة الجماعية فى الكنائس، وفى طفولته تعلم ميخائيل حرفة النجارة، وتسجل بعض مخطوطات«سير البيعة» لرسامة ميخائيل شماس على يدى البابا زخارياس ثم قسًا بيد البابا شنودة الثانى لكن أقدم روايات«سير البيعة» وغالبًا هى الرواية الأدق فتشير إلى رسامته شماسًا بيد البابا شنودة ومن هذه الرواية نستنتج أنه لم يكن لميخائيل أى دور فى الحياة الكنسية قبل اختيار البابا شنودة له كاتبًا أو سكرتيرًا له، وقد سار الأنبا ميخائيل على خطى سابقيه فدون باللغة القبطية سير عشرة بطاركة من البابا ميخائيل الثالث ٥٦«٨٨٠–٩٠٧»م إلى البابا شنودة الثانى ٦٥«١٠٣٢–١٠٤٦» ويحدد الأنبا ميخائيل زمن كتابته لهذا الجزء فى سنة ٧٧٠ش الموافق ١٠٥٤م.

سادسًا: الشماس موهوب بن منصور بن مفرج الإسكندرانى

أوضح شريف رمزى أنه كان أرخن فاضلاً من أراخنة مدينة الإسكندرية رسم شماسًا بيد البابا شنودة الثانى٦٥«١٠٣٢–١٠٤٦» وكان يتمتع بمكانة مرموقة.

فى الأوساط الكنسية وله صلة مباشرة بالآباء البطاركة الذين عاصرهم فضلاً عن الحظوة التى كان يتمتع بها عند الولاة فى زمن الخليفة المستنصر بالله الفاطمى«١٠٣٦–١٠٩٤م»، بسبب عمله هو وأفراد عائلته فى التجارة وتوفير المهمات التى كان يحتاجها الولاة وكانت وكالة موهوب فى الإسكندرية مقصدًا لتجار الشام والأندلس.

وكان دائمًا ما يصف نفسه فى سير البيعة بالخاطئ والحقير والبائس والمذنب وغير المستحق.

وقد تجرع موهوب مع أفراد عائلته مرارة الاضطهاد حتى أن والده قد تم حبسة واستنزاف أمواله وأخاه أبو العلاء قد قتل بعد حبسه وهو نفسه تم حبسه واضطر لبيع أكثر ممتلكاته لدفع الرسوم التى فرضت عليه بدون وجه حق.

وقد كرس موهوب حياته كلها لخدمة البيعة وفضلاً عن وقته وجهده لم يكن أيضًا يبخل على البيعة بماله على الرغم من أعبائه المالية واستنزافه وابتزازه المستمر من جانب السلطات.

وقد تشرف موهوب بحيازته لرأس القديس مرقس فى بيته مدة من الزمن وقد قادت العناية الإلهية موهوب للتفكير فى جمع سير الآباء البطاركة التى كانت متفرقة على أيامه فى مكتبات الأديرة القديمة وترجمتها من اللغة القبطية للغة العربية بمساعدة رفيقه الشماس«ميخائيل بن بدير» وبذلك حفظ لنا ما وصل إليه من سير مكتوبة باللغة القبطية.

وحدد موهوب التاريخ الذى بدأ فيه جمع وترجمة السير فى حبرية البابا كيرلس الثانى ٦٧ فى برمهات سنة٨٠٤ش مارس سنة ١٠٨٨م واستغرقت هذه المهمة ما يقرب من أربعة أشهر وآخر ما وصل إلينا مما دونه موهوب هو خبر نياحة البابا كيرلس فى يوم الأحد ١٢ بؤونة سنة٨٠٨ش الموافق ١٦يونية ١٠٩٢م.

واختتم اللقاء ببعض المداخلات المهمة من الباحثين والسادة الحضور، كما أجاب الأستاذ الباحث شريف رمزى على العديد من الأسئلة والتعليقات والاستفسارات والمداخلات من الحضور، فى جو من الحب والود ثم قدم نيافة الأنبا مارتيروس الشكر للحضور الكريم وللباحث شريف رمزى.

كمات تم بث المحاضرة أون لاين على موقع فيسبوك عبر حساب نيافة الأنبا مارتيروس.

وبعد انتهاء المحاضرة استمع الحضور لكورال ثيؤطوكوس بقيادة الشاعر كمال سمير التابع لكنيسة العذراء مريم بمنطقة مهمشة، والذى يلقى تشجيعًا كبيرًا من نيافة الأنبا مارتيروس، حيث قدم باقة من الترانيم من التراث القبطى.

خبير آثار يرصد: مخطوطات «دير سانت كاترين»

مكتبة الدير

سناء فاروق

يحتفل العالم العربى، من كل عام بيوم المخطوط العربى والذى يوافق فى هذا العام دورته العاشرة، والتى تبناها وزراء الثقافة العرب، وهى مناسبة سنوية مقررة منذ عام ٢٠١٣، يقيمها «معهد المخطوطات العربية»، التابع لـ«المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم» (الألكسو).

وفى ضوء هذا يرصد خبير الآثار الدكتور عبدالرحيم ريحان مدير عام البحوث والدراسات الأثرية والنشر العلمى بجنوب سيناء بوزارة السياحة والآثار أهمية مخطوطات مكتبة دير سانت كاترين المكتبة الثانية على مستوى العالم بعد مكتبة الفاتيكان من حيث أهمية مخطوطاتها والتى تبلغ ٤٥٠٠ مخطوط فى موضوعات دينية وتاريخية، جغرافية وفلسفية ويعود أقدمها إلى القرن الرابع الميلادى وبعض هذه المخطوطات كتبت فى سيناء وبعضها من فلسطين وسوريا واليونان وإيطاليا، كما يحمل بعضها أسماء الناسخين دون الإشارة إلى مكان مثل سليمان الشماس وجورج ونيكولاس من القرنين الـ١٢ والـ١٣ الميلاديين.

وأشار الدكتور ريحان إلى وجود ألف وثيقة فى شكل لفائف تحمل تطور الخط العربى الديوانى بين القرنين الـ١٢ والـ١٩ الميلاديين، ومن أهم المخطوطات التوراة اليونانية المعروفة باسم (كودكس سيناتيكوس)، وهى نسخة خطية غير تامة من التوراة اليونانية كتبها أسيبوس أسقف قيصرية عام ٣٣١م، تنفيذًا لأمر الإمبراطور قسطنطين ثم أهداها الإمبراطور جستنيان إلى دير طور سيناء حين بنائه للدير عام ٥٦٠م، والذى تحول اسمه إلى دير سانت كاترين بعد العثور على رفات القديسة كاترين على أحد جبال سيناء والذى عرف باسمها، واكتشف هذا المخطوط بمكتبة دير سانت كاترين بواسطة تشيندروف (الروسى الجنسية وفى بعض المراجع الألمانى الجنسية)، عند زيارته للدير أعوام ١٨٤٤، و١٨٥٣، و١٨٥٩، وبعد الزيارة الأولى عام ١٩٤٤ أخذ أوراقًا عديدة من المخطوط إلى جامعة ليبزج والجزء الأكبر من الوثيقة حصل عليه تشيندروف فى رحلته الأخيرة عام ١٨٥٩، وهى التى قدمها إلى الإسكندر الثانى قيصر روسيا، وحفظت بمدينة سان بطرسبرج وأعيد نسخها وأرسلت نسخة إلى الدير وفى عام ١٩٣٣ باعتها الحكومة الروسية للمتحف البريطانى بمبلغ ١٠٠ ألف جنيه إسترلينى.

وتقدم الدكتور عبدالرحيم ريحان عام ٢٠١٢ إلى المجلس الأعلى للآثار بمذكرة علمية لطلب عودة المخطوط من المتحف البريطانى مستندًا إلى صك كتابى بخط تشيندروف بتاريخ ١٦، و١٨ سبتمبر ١٨٥٩م محفوظ بمتحف الدير يشير إلى استعارته للمخطوط من الدير لحساب إمبراطور روسيا على أن يعيدها ولم يف بوعده.

والمخطوط خاضع للقانون رقم ٨ لسنة ٢٠٠٩ الخاص بحماية المخطوطات، ونص المادة الأولى من هذا القانون: يعد مخطوطًا فى تطبيق أحكام هذا القانون كل ما دون بخط اليد قبل عصر الطباعة أيًا كانت هيئته متى كان يشكل إبداعًا فكريًا أو فنيًا أيًا كان نوعه وكذلك كل أصل لكتاب لم يتم نشره أن نسخة نادرة من كتاب نفدت طباعته إذا كان له من القيمة الفكرية أو الفنية ما ترى الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية أن فى حمايته مصلحة قومية وأعلنت ذوى الشأن به.

وتابع الدكتور ريحان بأن المكتبة تتضمن مخطوط الإنجيل السريانى المعروف باسم (بالمبسست) وهى نسخة خطية غير تامة من الإنجيل باللغة السريانية مكتوبة على رق غزال، قيل هى أقدم نسخة معروفة للإنجيل باللغة السريانية.

ويوضح د. ريحان أن مصطلح بالمبسست يقصد به المخطوط الذى يتكون من طبقتين بالكتابة أو أكثر الأولى هى الكتابة التى تم محوها وهى الأقدم وعادة ما تكون باهتة ومن الصعب قراءتها حيث إن هذه الطبقة المحاة من الممكن أن تقدم معلومات هامة عن تاريخ الدير أثناء العصور الوسطى وكذلك من الممكن أن تضم هذه الطبقة نصوصًا لم تتم دراستها والطبقة الثانية تنتمى كتاباتها إلى تاريخ أحدث.

ويضيف أن مادة المخطوط من الرق وهو عبارة عن جلد الماعز أو الغزال ومقاساته ١٩سم طول ـ ١٣سم عرض ٦سم ارتفاع وحجم الأوراق يتراوح ما بين ١٧سم إلى ١٩ للطول وبعض الأوراق يتراوح حجمها ما بين ١٢,٤سم إلى ١٣,٨سم للعرض وعدد صفحاته ١٢٧ ورقة مزخرف فوق رؤوس الموضوعات.

ويشير د. ريحان إلى أن تاريخ المخطوط فى النص الأحدث يعود للقرنين الثامن أو التاسع الميلاديين أما عن النص الأقدم فيعود إلى الفترة ما بين القرنين الخامس والسادس الميلاديين.

وموضوع المخطوط هو عبارة عن أناجيل للاستخدام فى الكنيسة وهناك صفحتان من المخطوط ذات لون برتقالى بهما رسم لأحد الأعشاب الطبية من وصفة يونانية قديمة يعود تاريخها إلى القرن الخامس أو السادس الميلاديين كما أن المخطوط المكتشف بالدير يحتوى على أجزاء من نصوص طبية يونانية قديمة يعود تاريخها إلى نفس الحقبة وهذه النصوص تتضمن أجزاء من بحث الطبيب العظيم (هيبوقراط) بالإضافة إلى ثلاثة نصوص طبية لكاتب مجهول تم اكتشافها للمرة الأولى فى هذا المخطوط ويتضمن أحد هذه النصوص الطبية رسومات بكامل الصفحة لأعشاب طبية قد تم محوها إلا أن هذه النصوص غير كاملة وتوجد منها أجزاء فقط تمثل إسهامًا جديدًا لمصر للتراث الحضارى الثقافى وقد ذكر هذا المخطوط فى كتالوج المخطوطات العربية المكتشفة حديثًا بدير سانت كاترين.

ويتابع د. ريحان أن مكتشف المخطوط: باحثتان من أسكتلندا وهما الباحثة «أغنيس سميث لويس» والباحثة «مارغريت دنلوب جيبسون» واللتان قامتا عام ١٨٩٢م باكتشاف طبقة كتابة ممحاة فى مخطوط بالميسست بالدير كانت تحتفظ بأقدم نسخة للإنجيل المقدس بالترجمة السريانية أواخر القرن الخامس أو بداية القرن السادس الميلادى حيث قامت الباحثتان بإضافة مادة كيميائية على مخطوطات البالميسست من أجل تيسير قراءة الكتابة الممحاة ومازال المخطوط يجذب انتباه زوار الدير.

وكذلك تتضمن المكتبة (العهدة النبوية) وهو كتاب العهد الذى كتب للدير فى عهد نبى الله محمد عليه الصلاة والسلام وهو العهد الذى يؤمن فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الكتاب على أموالهم وأنفسهم وممتلكاتهم، فى العهد النبوى الموجود أصلها فى تركيا وصور منها معتمدة بمكتبة دير سانت كاترين بعد أن أخذ السلطان سليم الأول النسخة الأصلية عام ١٥١٧م وحملها إلى الأستانة وترك لرهبان الدين صورًا معتمدة من هذا العهد مع ترجمتها إلى التركية وتقدم الدكتور عبدالرحيم ريحان عام ٢٠١٢ إلى المجلس الأعلى للآثار بمذكرة علمية لطلب عودة المخطوط من تركيا.

وتقر العهدة بتحريم الإسلام لاستخدام أحجار الكنائس فى بناء المساجد والمحافظة على الكنائس كما هى بل والمساهمة فى عمليات ترميم الكنائس والمحافظة على حرية الشعائر للجميع وبالتالى الحفاظ على مقدساتهم.

وعن سبب كتابة هذا العهد بخط على بن أبى طالب بمسجد النبى صلى الله عليه وسلم قبل دخول الإسلام إلى مصر يوضح الدكتور ريحان أن النبى محمد (صلى الله عليه وسلم) أرسل كتبه إلى الملوك والأمراء مثل كسرى وقيصر والمقوقس نائب الرومان فى مصر يدعوهم إلى الإسلام، وأن المقوقس أكرم مندوب النبى وزوده بالهدايا إلى النبى وليس لمندوب النبى طريق مختصر إلى مصر سوى طريق سيناء المار بالدير، فمن المعقول جدًا أن يكون المندوب قد مر بدير سيناء ذهابًا وإيابًا وأن رهبان سيناء قد احتاطوا لأنفسهم وأرسلوا معه وفدًا يطلع النبى على حال ديرهم ويطلب منه العهد تأمينًا للطريق وصيانة ديرهم ومصالحهم وبناءً عليه أعطاهم هذا العهد وقد شهد صحابة رسول الله على صحة العهد والموجودة أسماؤهم فى نهاية العهدة ومنهم الخلفاء الراشدون، كما تحوى المكتبة عددًا من مخطوطات الفرمانات من الخلفاء المسلمين لتأمين أهل الكتاب.

وأكد الدكتور ريحان أن دراسة مخطوطات دير سانت كاترين بدأت عام ١٩٥٠م حين قامت بعثة علمية مشتركة من كلية الآداب بالإسكندرية ومكتبة الكونجرس الأمريكية بتصوير أهم المخطوطات والوثائق، وكان على رأس هذه البعثة الدكتور عبدالحميد العبادى أول عميد لآداب الإسكندرية والدكتور عزيز سوريال عطية وقامت البعثة بعمل صور ميكروفيلم لأهم هذه الأيقونات.

ومن ناحية أخرى قامت بعثة جامعة الإسكندرية عام ١٩٦٣ على رأسها الدكتور أحمد فكرى والدكتور جوزيف نسيم يوسف الذى زار سيناء مرتين بعمل دراسات وبحوث نشرت بالمجلات العلمية ومن هؤلاء الباحثين كورت فايتزمان وجورج فور سايث وعزيز سوريال عطية الذى قام بعمل فهارس كاملة مع دراسة تحليلية للمخطوطات العربية بالدير، وتم تصوير مليون ورقة مأخوذة من ٥ آلاف مخطوط ووثيقة مكتوبة بـ١٢ لغة، وقد احتفظت كلية الآداب بجامعة الإسكندرية ومكتبة الكونجرس بواشنطن بنسخ من صور الميكروفيلم.

ونوه الدكتور ريحان إلى أن وزارة السياحة والآثار قامت بعمل ترميم وتطوير للجزء الشرقى من المكتبة وافتتح الدكتور خالد العنانى وزير السياحة والآثار فى ديسمبر ٢٠١٧ المرحلة الأولى من التطوير ويجرى تنفيذ المرحلة الثانية.

ويطالب ريحان بتوقيع بروتوكول تعاون بين وزارة السياحة والآثار ومكتبة الإسكندرية لرقمنة مخطوطات المكتبة لإتاحتها للباحثين لما تملكه مكتبة الإسكندرية من تقنية عالية فى هذا المجال على أن تبدأ بالمخطوطات باللغة العربية تليها باقى المخطوطات، وعقب ذلك يضمها موقع إلكترونى خاص بعد رقمنتها وإتاحتها لكل الباحثين خاصة مع قلة الدراسات باللغة العربية لمخطوطات مكتبة دير سانت كاترين منذ عام ١٩٥٩ لصعوبة الاطلاع عليها مما حرم المكتبة العربية من دراسات مهمة تؤكد قيم التعايش الحضارى بين الأديان والحضارات والعلاقات الحضارية والثقافية بين مصر وكافة دول العالم.

وأوضح أن المخطوطات العربية بالدير تضم مخطوطات مسيحية وإسلامية كتبت باللغة العربية، وأهم ما يلفت النظر فى معظم المخطوطات المسيحية التى كتبت باللغة العربية هو وجود التأثيرات العربية الإسلامية فيها وذلك بعد أن أصبحت سيناء وديرها وآثارها تابعة للسيادة العربية الإسلامية حيث نجد أن كثيرًا من المخطوطات العربية المسيحية تستهل بالبسملة وتختتم بالحمد لله وتؤرخ بالتقويم الهجرى والأمثلة على ذلك كثيرة إذ تبدأ أسفار الكتاب المقدس عند المسيحيين فى كثير من المخطوطات كالآتى (بسم الله الرحمن الرحيم نبتدى بعون الله ونكتب أول سفر)، كما ازدانت كثير من تلك المخطوطات وأغلفتها بنقوش ورسوم وزخارف على هيئة طيور وأزهار وتوريقات نباتية وإطارات على النسق العربى.

د. عبدالرحيم ريحان أمام مخطوط العهدة النبوية

مخطوط البالمبسست

بعد التصويت الإلكترونى على جوائز الدولة:

قـــراءة فى أعـــمـــال الفـــائزين من رمـــوز الفكر والإبداع

« لا أحد ينام فى الإسكندرية » رواية لإبراهيم عبد المجيد تؤرخ لمدينة الإسكندرية وجذورها القديمة وتلاحم مسلمى مصر وأقباطها

يعد الاحتفاء بجوائز الدولة عيدًا للمبدعين وتكريمًا للنابغين ممن وضعوا بصمات مؤثرة فى مختلف مجالات الحياة . وتضم جوائز الدولة (النيل-التقديرية-التفوق - التشجيعية فى مجالات الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية ، الاقتصادية والقانونية). عقد الاجتماع بقيادة الدكتورة إيناس عبد الدايم وزيرة الثقافة والدكتور هشام عزمى أمين عام المجلس الأعلى للثقافة وأعضاء المجلس من رموز الفكر لإجراء التصويت الإلكترونى على الجوائز بمسرح الأوبرا الكبير وجاءت النتائج كالتالى:

❑ «أولاد الناس.. ثلاثية المماليك» رواية للدكتورة ريم بسيونى تتناول فترة حكم المماليك

❑ موسوعة المسرح المصرى للدكتور عمرو دوارة : توثيق تاريخ المسرح المصرى وعروضه الاحترافية

جوائز النيل للمبدعين المصريين:فى مجال الفنون: المخرج داوود عبدالسيد. فى مجال الآداب، الروائى إبراهيم عبدالمجيد فى مجال العلوم الاجتماعية، اسم المرحوم الدكتور رجائى عطية.

جوائز النيل للمبدعين العرب، الدكتور قيس العزاوى من العراق.

جائزة الدولة للتفوق:فى مجال الفنون كل من الدكتور جمال ياقوت والدكتور أحمد عبدالكريم. فى مجال الآداب،كل من الدكتورة ريم بسيونى والدكتور عمرو دوارة. فى مجال العلوم الاجتماعية كل من الدكتورة إيمان عامر واسم المستشارة تهانى الجبالى والدكتور أحمد حسنين.

جوائز الدولة التقديرية:فى مجال الفنون كل من الفنان رشوان توفيق والدكتورة سهير ذكى حواس واسم الدكتور أحمد نبيل. فى مجال الآداب كل من الدكتور محمد أبو الفضل بدران والدكتور يوسف نوفل والدكتور كمال رحيم فى العلوم الاجتماعية كل من الدكتور سعيد إسماعيل والسفير الدكتور محمد نعمان جلال والدكتور عبدالسلام أبوقحف والدكتور معتز سيد عبدالله

وجاءت نتيجة جوائز الدولة التشجيعية كالتالى:

أولا الفنون: مشروعات الحفاظ المعمارى والعمرانى – المبانى والنطاقات ذات القيمة: «الدكتورة لولا محمد عادل جابر سالم ياقوت، مجال التأليف السينمائى (السيناريو):«حجبت»، مجال النحت فى الخامات الصلبة: «الفنانة يوستينا شحاتة فهمى شحاتة عازر، وفى مجال التصوير الفنانة رانيا محمود أبو العزم دياب»وفى مجال رسم كتاب لطفل ماقبل المدرسة»: «الفنانة سالى سمير أحمد السيد حمادة» عن: رسوم لكتاب بعنوان «أشكال تملأ بيتى»، وفى مجال التأليف المسرحى: «الفنان محمد دسوقى سيد حسن» عن:نص مسرحى «بلا أثر»، وفى مجال الموال الشعبى –(جمع وتوثيق):«حنين طارق عبد الله فرج الله»عن:كتاب بعنوان«الموال المصرى تنويعات أدبية»، وفى مجال العزف على آلات النفخ الخشبى» العازف ريمون فوزى عطية حلقة عن:عزف «كونشيرتو» موتسارت للكلارنيت والأوركسترا بقيادة المايسترو شريف محيى الدين.

ثانيًا– الآداب: مجال السرد القصصى والروائى:حسام همام العادلى مصطفى محمد عدلى عن:رواية «نجع بريطانيا العظمى ومحمد إبراهيم عبد العاطى إبراهيم عن : متوالية قصصية «حارة عليوة. سابقًا»، وفى مجال شعر الفصحى والعامية:حسن عامر على عامر عن ديوان «كالذى جرب الطريق»، وعبد الله محمد عبد الله السيد خليفة عن ديوان«يك»، وفى مجال الترجمة من العربية وإليها: مينا ناجى يوسف المصرى عن ترجمة كتاب «ضد الابتزاز المزدوج»، والدكتور على محمد عبد اللطيف معوض عن ترجمة كتاب «مختارات من مقالات مارايانو خوسيه دى لارا»، وفى مجال الدراسات الأدبية واللغوية: الدكتورة نهلة صلاح منصور أحمد عن كتاب «الرهان الصهيونى وتحطيم الأساطير»، والدكتور شريف حتيتة الصافى جاد الله عن كتاب «الرواية العربية الرائجة».

ثالثًا– العلوم الاجتماعية:

مجال التاريخ والآثار وحفظ التراث:الدكتور على متولى أحمد المتولى عن كتاب «كمال الدين رفعت مقالات فى الفكر والسياسة»، وفى مجال الجغرافيا والبيئة والمياه والتغيرات المناخية الدكتور جميل جمال عبد المعطى عبد الهادى وفى مجال الفلسفة والاجتماع والأنثروبولوجى: الدكتورة هبة جمال الدين محمد العزب عن: كتاب «الدبلوماسية الروحية والمشترك الإبراهيمى.. المخطط الاستعمارى للقرن الجديد»، وفى مجال التربية وعلم النفس: الدكتورة رشا عادل عبد العزيز إبراهيم عن بحث «فعالية برنامج إرشادى معرفى سلوكى فى استخدام استراتيجيات مواجهة التنمر الإلكترونى لدى طلاب المرحلة الثانوية»، وفى مجال الإعلام والتواصل الاجتماعى وتكنولوجيا المعلومات: الدكتور حسين حسنى عطية عبد النبى عن بحث«استخدامات المتزوجين لوسائل التواصل الاجتماعى وعلاقتها بظاهرة الطلاق فى المجتمع المصرى»، وفى مجال علوم الإدارة:حجبت الجائزة، وفى مجال الكتاب والنشر والمكتبات والمتاحف: الدكتور بهاء إبراهيم عبد الحافظ رزق، وفى مجال الثقافة العلمية: حسام جابر على الضمرانى عن كتاب«التحول الرقمى والثقافة المصرية– رؤية ٢٠٣٠ ».

رابعًا– العلوم الاقتصادية والقانونية:

الدكتور حسين أحمد مقداد عبد اللطيف عن بحث«تقييم تجربة نظام المجلسين التشريعيين فى النظام الدستورى المصرى»، وتم حجب باقى فروع العلوم الاقتصادية والقانونية.

« موسوعة الشعر العربى الحديث والمعاصر» للدكتور يوسف نوفل:معجم الشعراء العرب من المحيط إلى الخليج

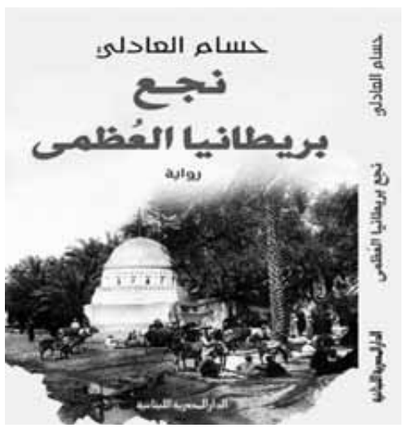

إخلاص عطاالله – ميرفت عياد

❑ «نجع بريطانيا العظمى» رواية لحسام العادلى ترصد تأثيرات مطلع القرن العشرين خاصة فى صعيد مصر

لا أحد ينام فى الإسكندرية

«أجمل شىء فى الحياة هو الحب غير المشروط،لأننى أعيش بقناعتين الأولى: هى متعة الكتابة نفسها، والثانية جمهور القراء والمحبين..أعيش بهما تمامًا وليس أى شئ آخر، الجوائز وغيرها من نقود تأتى وتنتهى، لكن ما يبقى للأبد متعة الكتابة والقراء أنفسهم..هكذا قال إبراهيم عبدالمجيد، الأديب الكبير الفائز بجائزة النيل للآداب عام ٢٠٢٢.

ولد الأديب إبراهيم عبد المجيد فى الإسكندرية عام ١٩٤٦ وتخرج فى كلية الآداب قسم الفلسفة من جامعة الإسكندرية ١٩٧٣ ثم رحل إلى القاهرة ليعمل فى وزارة الثقافة، تولى العديد من المناصب الثقافية، أصدر العديد من الأعمال منها: فى الصيف السابع والستين، المسافات، ليلة العشق والدم الصياد واليمام، بيت الياسمين، البلدة الأخرى، قناديل البحر، لا أحد ينام فى الإسكندرية.

حصل على العديد من الجوائز منها جائزة نجيب محفوظ للرواية من الجامعة الأمريكية بالقاهرة عن«البلدة الأخرى» عام ١٩٩٦،جائزة معرض القاهرة الدولى للكتاب لأحسن رواية عن «لا أحد ينام فى الإسكندرية» عام ١٩٩٦ ، جائزة الدولة للتفوق فى الآداب من المجلس الأعلى للثقافة عام ٢٠٠٤،جائزة الدولة التقديرية فى الآداب من المجلس الأعلى للثقافة عام ٢٠٠٧.

«لا أحد ينام فى الإسكندرية» تعد من بين أهم أعماله ومن أجواء الرواية:«أصوات خفيفة حبيبة أصوات أولئك الذين ماتوا أو أولئك الذين بالنسبة إلينا ضائعون مثل الموتى تتكلم فى أحلامنا أحيانا، وأحيانا فى الفكر يسمعها العقل، ومع أصدائها تعود برهة أصوات من قصائد حياتنا الأولى مثل موسيقى بعيدة فى النيل تخبو» هذا القول للشاعر اليونانى كفافيس جاء فى مقدمة الرواية عام ١٩٩٦ والتى يؤرخ الكاتب من خلالها لمدينة الإسكندرية وناسها خلال سنوات الحرب العالمية الثانية، ويصور الدمار الذى لحق بالمدينة، بعد أن اجتمعت جيوش العالم فى مدينة العلمين، والغارات التى أزهقت أرواح الكثيرين، وجعلت الناس لاتستطيع النوم فى تلك المدينة التى تشوهت العديد من معالمها ، إلا أن هذه المأساة لم تستطع أن تقضى على تلاحم مسلمى مصر وأقباطها، ملقياً الضوء على نشأة المدينة وجذورها القديمة، من خلال الإمعان فى سرد تفاصيل المدينة التى صارت بطلاً حقيقياً فى الرواية، يحرك الأحداث، ويشكل المصائر، هذه الرحلة التى أخذنا إليها الكاتب عبر تاريخ معالم الإسكندرية استعان للإعداد لها بالعديد من الكتب ومذكرات القادة والسياسيين لتلك الحقبة، بالإضافة إلى الصحف اليومية وكتب تاريخية تحكى عن تاريخ مدينة الإسكندرية، تلك المدينة التى تلاقى فيها أناس من الشرق والغرب.

أولاد الناس.. ثلاثية المماليك

(بائع الفستق، رائحة البحر، الدكتورة هناء،الحب على الطريقة العربية، ورواية أشياء رائعة، ورواية مرشد سياحى)، هذه نماذج من الأعمال الإبداعية للدكتورة ريم بسيونى.

ولدت الروائية ريم بسيونى الأستاذة فى الجامعة الأمريكية عام ١٩٧٣ فى محافظة الإسكندرية، حصلت على ليسانس آداب قسم اللغة الإنجليزية جامعة الإسكندرية، وحصلت على الماجيستير والدكتوراه من جامعة أكسفورد فى بريطانيا فى«علم اللغويات»، ثم حصلت على الدكتوراه فى «تحليل الخطاب السياسى» من جامعة أوكسفورد، وقامت بالتدريس فى نفس الجامعة. وانتقلت إلى جامعة جورج تاون ثم عادت إلى مصر عندما انضمت إلى الجامعة الأمريكية فى القاهرة فى عام ٢٠١٣.

حصلت رواية«الدكتورة هناء» على جائزة ساويرس للأدب لعام٢٠١٠،حصلت رواية «بائع الفستق»على جائزة أفضل عمل مترجم فى أمريكا عام ٢٠١٥، حصلت رواية«أولاد الناس ثلاثية المماليك» على جائزة نجيب محفوظ للأدب من المجلس الأعلى للثقافة لعام ٢٠١٩–٢٠٢٠.

حصلت رواية«أولاد الناس...ثلاثية المماليك»رواية عن دار نهضة مصر عام ٢٠١٨، تحكى هذه الثلاثية عن فترة مهمة من تاريخ مصر وهى فترة حكم المماليك، ثم هزيمتهم على يد قوات سليم الأول فى عام ١٥١٧ وقتل السلطان طومان باى وتعليقه على باب زويلة.وتتخذ الثلاثية من قصة بناء مسجد السلطان حسن بداية للحكى، حيث إن قصة بنائه وحضوره فى تاريخ تلك المرحلة تعد رابطاً هامًا عبر الأجزاء الثلاثة وتم اختياره لكونه من أهم المساجد من حيث المعمار والمساحة والحجم وتكلفة البناء، وتحاول الكاتبة عبر ثلاث قصص تدور كل منها فى إطار تاريخى يعكس من خلفه الوضع الاجتماعى والسياسى لمصر فى تلك الفترة التى سيطر فيها المماليك على الحكم. كما تحدث الرواية فى الحكاية الأولى والثانية منها عن فكرة ظهور وباء الطاعون فى عصر المماليك أكثر من مرة والذى أدى إلى موت الكثير من السلاطين والأمراء والعامة. ووضحت أيضا أن من السهل فناء البشر بالأوبئة والحروب ولكن التاريخ يظل دائمًا خالدًا بعمائره حيث لا تفنى العمائر بالوباء.

جبرتى المسرح العربى

تخرج الناقد والمؤرخ المسرحى عمرو دوارة من المعهد العالى للفنون المسرحية عام ١٩٨٤، وهو نجل شيخ النقاد المسرحيين فؤاد دوارة، حصل على بكالوريوس الهندسة قبل التحاقه بأكاديمية الفنون، من أبرز أعماله (وهج العشق، خداع البصر، عصفور خايف يطير).

صدر للدكتورعمرو دوارة موسوعة المسرح المصرى التى ظل لمدة ٢٧ عامًا يعمل هو وفريق عمله عليها لتخرج لنا فى ١٧ جزءًا يجمع كل شىء عن المسرح المصرى وعروضه الاحترافية، حيث تتضمن هذه الموسوعة حوالى ستة آلاف عرض مسرحى، وهى مجموع العروض الاحترافية التى تم إنتاجها منذ بداية المسرح المصرى عام ١٨٧٠ (يعقوب صنوع) حتى العام الحالى، والمقصود بعروض الفرق الاحترافية هو جميع العروض التى شاركت فى تقديمها نخبة من الفنانين المحترفين (أعضاء نقابة المهن التمثيلية)، وتم تقديمها للجمهور نظير مقابل مادى (شباك تذاكر)، وذلك سواء تم عرضها بالعاصمة أو بعض الأقاليم، وكذلك سواء تم عرضها جماهيريا لفترات طويلة أو عرضت لليلة واحدة بهدف التصوير التليفزيونى، وبالتالى فهى تضم جميع عروض الفرق الخاصة وأيضًا فرق مسارح الدولة منذ تأسيس فرقة المسرح القومى عام ١٩٣٥.

تضم الموسوعة البيانات الخاصة بكل عرض والتى تشتمل على اسم العرض والفرقة المنتجة وتاريخ الإنتاج وأسماء جميع المبدعين المشاركين فى تقديمه (المؤلف/ المخرج/ مصمم الديكور/ الملحن أو المؤلف الموسيقى/ مجموعة الممثلين)، وذلك بالإضافة إلى ثلاث صور فوتوغرافية لكل عرض.

التوثيق الذى يقدمه الدكتور عمرو دوارة يجعله بالفعل «جبرتى المسرح العربى» كما وصفه بعض المسرحيين العرب، ولكن اللقب المحبب لديه هو«حارس ذاكرة المسرح المصرى».

موسوعة الشعر المعاصر

فى «موسوعة الشعر العربى الحديث و المعاصر»قام دكتور يوسف نوفل بتقديم حصر لشعراء العالم العربى حيث إنها تضم معجمًا لآلاف الشعراء العرب من المحيط إلى الخليج، وكشفت أيضا عن شعراء مجهولين، ودواوين منسية.

يقول الدكتوريوسف نوفل: لم يحظ ديوان الشعر العربى باهتمام مماثل، لذلك الاهتمام المنوط بالشعراء، وأن عرف تراثنا العربى الإسهام البيليوجرافى والمعجمى فى فروعه المتعددة مع تعاقب العصور والقرون. وقد ازداد الاهتمام المعرفى العالمى بهذا الحقل فى العصر الحديث ازدياداً كبيراً، لكن اهتمامنا به فى واقعنا العربى المعاصر مازال محدوداً، على الرغم من التقاء هذا الاسهام مع النظرة الحديثة للبحث العلمى، وعلى الرغم من أهميته البالغة للدارس، ويهمنا هنا دارس الأدب العربى، لما لهذا الاسهام البيليوجرافى والمعجمى من أهمية للبحث والباحثين. حيث يتيح لهم، ويضع بين أيديهم: الرصد والإحصاء والاستقراء، والتسلسل والترتيب، والحصر والتنقيب والجمع، والضبط، بما يوفر عليهم من الوقت والجهد فى البحث فى ميادين المصادر والمراجع، والتنقيب فى كهوفها.

ولد الدكتوريوسف نوفل عام ١٩٣٨ فى مدينة بورسعيد، انتقل إلى القاهرة وحصل على الليسانس من كلية دار العلوم عام ١٩٦٤، ودكتوراه الدراسات الأدبية الأدب العربى، تولى مواقع قيادية جامعية فى جامعات مصرية وعربية منها عميد مؤسس لكلية التربية ببور سعيد (١٩٨٦ – ١٩٨٨). أسس أقسام اللغة العربية بكليات التربية بأربع محافظات بجامعة قناة السويس التى كرمته مع الرواد وطبعت ذلك فى كتابها التذكارى، ورشحته لجائزة الدولة التقديرية. كما ناقش، وأشرف على العديد من الرسائل العلمية فى الأدب واللغة فى جامعات مصر،وجامعة الإمام محمد بن سعود بالسعودية، وجامعة وادى النيل بالسودان.

ألف أيضا سبعة وثلاثين كتابًا أدبيًا ونقديًا فى نقد الشعر والقصة والسرحية هذا إلى جانب الأبحاث المنشورة فى مصر وخارجها والإبداع الشعرى والقصصى.نال، منذ أوائل الستينيات، ولسنوات متتالية عددًا من الجوائز الأدبية والعلمية والتربوية، منها:جائزة عين شمس التقديرية فى الآداب. جائزة شاعر مكة فى الإبداع فى نقد الشعر، فى عام ١٩٦٥ سلمه يوسف السباعى خمس جوائز فى ليلة واحدة من المجلس الأعلى للفنون والآداب، فى فروع: الشعر والقصة القصيرة والمسرحية ذات الفصل الواحد والمقال والبحث الموجز. كما نال شهادات التقدير والتكريم من مصر والكويت والإمارات ، نال مؤخرا تكريم ملتقى الشارقة للتكريم الثقافى.

نجع بريطانيا العظمى

«نجع بريطانيا العظمى»رواية لحسام العادلى، قاض وصدرت له مجموعة قصصية بعنوان«لحات» عام ٢٠٠٥، ورواية«أيام الخريف»عام ٢٠١٨، يكتب مقالات الرأى فى العديد من المجلات تدور الرواية فى إطار اجتماعى مشوق، حيث ترصد حقبة مهمة من تاريخ مصر وهى مطلع القرن العشرين وما صاحبه من تأثيرات سياسية كبيرة ارتبطت بالحربين العالميتين الأولى والثانية وصولاً إلى ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢وتأثيراتها المباشرة وغير المباشرة على الواقع المصرى فى هذه الفترة، خاصة فى صعيد مصر الذى تركز عليه الرواية بشكل أساسى على كل المستويات السياسية والاجتماعية والبيئية.

والرواية كتب مقدمتها الروائى الكبير إبراهيم عبد المجيد فنقرأ على الغلاف:«نجع بريطانيا العظمى» عنوان لافت، فالنجع هو نجع السعداوية بالصعيد فمن أين جاء الكاتب بالعنوان؟، هنا تدخل الرواية لتكتشف أنك أمام تاريخ يتمدد إلى الخلف لبدايات القرن العشرين وصراع عائلة السعداوية للفوز بالعمودية، وخسارتها ولا ينفصل ذلك كله عن الوجود البريطانى والحرب العالمية الأولى والثانية حتى ثورة يوليو وما بعدها إلى ١٩٥٦، كل ذلك التاريخ يتهادى ويتوتر ويتفجر مع زيارة زين سليل السعداوية، إلى عمه حسانين الذى صار تاجرًا كبيرًا فى روض الفرج. على ناحية السعداوية وأعدائها وأصدقائها وعلى ناحية مستر هاريس الإنجليزى وأصوله وزوجته وبنته، يتداخلون من أبواب السياسة والجنس والحرب والقتل وغير بشكل مذهل. لا يختلف الصعود هنا عنه هناك ولا النهايات. ليس بتداخل الحكايات فقط، لكن بالرؤية للإنسان بين طموحه ونزواته وجرائمه فلا فرق، النجع واحد هنا أو هناك، فارق أن الكتابة جعلت المكان رايتها فى كل الحكى والصور بشكل مذهل عن الجنس والخيانات والاغتصاب والقتل والحب بلغة بنت المكان بأشجاره ومائه ونباتاته وطميه ورماله وعاداته. لغة من يرى..لا من يحكى وهذا هو أجمل إنجاز للفن. هذا هو ما يجعلك تقرأ بانبهار ولا تتوقف.

رحلة تاريخية مع ملائكة الرحمة

كلير صدقى

منذ العصور القديمة، وظهرت مهنة التمريض، ضمن أبرز المهن ا لسامية، حيث توارثتها الأجيال، ومن ثم تم الاهتمام بتصنيف التمريض، واعتباره تخصصا مستقلا، ذلك رغبة فى إطلاق لقب بلد الأضحاء على مصر.

وحتى وقتنا هذا يظل الاحتفال باليوم العالمى للتمريض هو امتنان لكافة العاملين به نلقى هنا الضوء على تاريخ المهنة وأهم الشخصيات.. وهناك العديد من المهارات التمريضية التى استخدمها القدماء المصريون ونقشت على جدران المعابد، منها مهارة الملاحظة والسمع واللمس، وأظهروا مهارة فائقة فى جراحة العيون باستخدام الأربطة واللبخ والاستنشاق والغرغرة والتبخير والدهانات والمليّنات واهتموا بعلاج الأسنان واستعانوا بالتنويم المغناطيسى لاستكمال الكشوفات والعمليات الجراحية.

ويلاحظ أن النساء فى عهد القدماء المصريين اتخذن المعابد كمأوى للمحتاجين والمرضى وكان التمريض بالنسبة لهن فنًا يؤديه ربات البيوت أو الكهنة.

إن تاريخ التمريض فى العصر المسيحى مبنى على الحب ومساعدة الضعفاء والمحتاجين لرعاية الصحية واللقطاء وكبار السن، وكان يقوم بالأعمال التمريضية الراهبات آنذاك، وعندما دخل العرب مصر جلبوا معهم العديد من الدراسات والعلماء فى مجالات الطب والتمريض على سبيل المثال، وكان يطلق على المستشفى عند العرب بالبيمارستان وتعنى منزلاً أو منشأة طبية، وقد أسس صلاح الدين الأيوبى أول منشأة طبية وأيضا أنشأ المنصور قلاوون بيمارستان قلاوون لعلاج المرضى وتأهيل المعاقين ثم جاء المماليك الذين اتسم عصرهم بالجهل وتعطل العلم آنذاك حتى القرن التاسع عشر فى عهد محمد على الذى أعطى اهتماما بالتمريض وتحول من الخدمات التطوعية إلى مهنة لها دراستها وتدريبها وقام بإنشاء أول مدرسة للتمريض وعين كلوت بك مديرا لمدرسة الطب عام ١٨٢٧ ميلادية، ويعتبر أول طبيب فرنسى يهتم بالرعاية الصحية بجنود مصر وأنشأ مستشفى بالقرب من معسكر الجنود بأبى زعبل، وقد أحضر فتيات سودانيات للعمل فى قسم الولاده بالمستشفى الجديد وبعدها.. وضم إليهم اثنين من الأغوات العاملات بالقصر الملكى وأخريات جوارى ومريضات التحقن للعمل بقسم الولادة وتم تعليمهن أصول الكتابة والقراءة ثم تعلموا مبادئ الولادة وعلاج الملاريا والتطعيم والصيدلة، وأصول اللغة الفرنسية أيضا وتعلموا تلك العلوم على يد مس جولت مولدة القصر، ونظرا لأن حالات الولادة بجناح الولادة بمستشفى أبى زعبل كانت محدودة وقليلة التدريب العملى الكافى على أعمال الولادة للطالبات، نقلت المدرسة إلى جناح الحريم بالمستشفى الأهلى الذى فتح فى ميدان الأزبكية بالقاهرة وقد استمر نقص التلميذات بالمدرسة يهدد بغلقها إلى أن بدأت الخريجات تعمل عند الطبقات الأرستقراطية وفى العمل الخاص مما يساعد على التقليل من حجم التعصب الذى كان موجودا ضد هذه المدرسة مما زاد من فرصة الاختيار الأنسب للتلميذات وقد أعطيت الأولوية لليتيمات وبنات الجنود للالتحاق بالمدرسة مع مراعاة أن تكون هناك نسبة من الطالبات من مدينة القاهرة وأيضا من المديريات الأخرى. ووصل عدد الملتحقات بهذه المدرسة إلى ١٠٠ تلميذة منهن ٢٠ تلميذة من القاهرة والأخريات من بقية التقسيمات بمصر وقد كانت الحكومة توفر للطالبات الغذاء والملابس والسكن بجانب منحهن مصروفًا شهريًا.

مدرسة الولادة

كما أن مجلس الأطباء قرر أن خريجات مدرسة الولادة يجب أن يتزوجن فور تخرجهن من المدرسة ويجب على مدير المدرسة إعداد كشف بأسماء سبع من الخريجات فى سن الزواج وتتخذ إجراءات زواجهن من مفتشى الصحة بمدينة القاهرة ويمنحن لقب ملازم ثان على حساب الحكومة وفى عام ١٨٤٩ من أحد عمداء كليات الطب الأجانب الذى زار مصر بدعوة من الحكومة لكتابة تقرير عن مدرسة الطب أنه «أشاد فى تقريره بمدرسة الولادة» وبعد رحيل كلوت بك عام ١٨٥٨ هبط الاهتمام بالمدرسة، وقد جاء فى كتاب أ.د نجيب محفوظ أيضا أنه من معلومات وصلت اليه من دكتور أحمد باشا توفيق الذى دخل مدرسة الطب عام ١٨٧٦م والسيدة عيوشة سامى الحكيمة المعروفة التى دخلت مدرسة الطب عام ١٨٨٨ أن مدرسة الولادة موجودة فى مبنى منفصل من دورين ملتصق بمستشفى القصر العينى وكان عدد التلميذات ٣٢ تلميذة مقسمات على ثلاث.

وفى عام ١٨٨٨ عين الخديوى توفيق باشا ٢ سيستر إنجليز هجينز وميزو للإشراف على قسم الولادة بالمستشفى، وقد لوحظ تقدم فى تدريب التلميذات ويذكر أيضا أن أول رئيسة لمستشفى القصر العينى كانت سيستر سنيوت والتى كانت بنفس المستشفى، وفى عام ١٨٩٠ عينت جتلر مديرة للمدرسة فقد كانت تعمل سستر بالمستشفى وفى عام ١٨٩٢ نقلت المدرسة إلى مستشفى القصر العينى وكانت التلميذات لأول مرة يجمعن ما بين النظرى والعملى فى الولادة أثناء العام الأخير من دراستهن.

وفى عام ١٨٩٨ أصبحت «جتلر» رئيسة لمستشفى القصر العينى بجانب مسئوليتها عن التلميذات وكان عددهن ١٢ تلميذة وكانت تحاضر لهن بالعربى محاضرات عن التمريض بجانب التدريب العملى على الولادة وأمراض النساء.

وقد قل عدد الطالبات بعد ذلك احتجاجا على قيامهن بعمل ممرضات أثناء فترة تدريبهن ثم تحسن الوضع وفتحت عدة مدارس أخرى ويذكر أن سرجنت Ser-geant الرئيسة السابقة لمستشفى القصر العينى بذلت الكثير من الجهد والوقت فى رفع مستوى هذه المدرسة.

ومنذ عام ١٩٥٢ بعد قيام الثورة تم الاستغناء عن الأجانب وتم التوسع فى إنشاء مدارس التمريض بنوعياتها المختلفة وفى عام ١٩٦٤ ألغى هذا البرنامج واستبدل بنظام لمنح دبلوم فن التمريض العام بعد دراسة مدتها ٣ سنوات تسبقها فترة إعداد مدتها ٦ أسابيع وأطلق عليها مدارس التمريض قرار وزارى رقم ٢٢١ لعام ١٩٦٤ ثم يعقد الامتحان النهائى وتعطى فرصة للناجحات للاتحاق بدبلومات التخصص ومنها ولادة التدليك والكهرباء الطبية أو الزائرة الصحية إلخ.

فلورانس نايتنجيل مؤسسة مهنة التمريض الحديث

كلوت بك مؤسس أول مستشفى فى مصر

مشاهير التمريض

وتعد فيبى أولى المرضات بالتاريخ القديم. وأصبحت رفيدة بنت سعد أول ممرضة مسلمة، تعد كلارا بارتون إحدى أشهر الممرضات نظراً لدورها فى تأسيس الصليب الأحمر. أما فلورينس نايتنجيل، والتى أطلق عليها ملاك الرحمة فكانت رائدة التمريض الحديث وهى من عائلة بريطانية غنية تؤمن بتعليم المرأة وكانت تطمح بخدمة الآخرين ولكن والدها عارضها وفى عام ١٨٥١ ميلادية تعلمت التمريض فى مدرسة الكايزروارت ومضت قدما فى وضع برامج لتدريس آداب المهنة واهتمت بوضع قواعد كالأخلاق الحميده للممرضات وقواعد التطهير قبل العمليات ونظافة الأيدى وبعد حصولها على هدية من الشعب البريطانى استخدمتها لبناء بيت ناينينجيل لتدرب الممرضات واشتهرت بمسمى سيدة المصباح لأنها كانت تخرج ليلا حاملة مصباحًا فى ميادين القتال للبحث عن الجرحى والمصابين لإسعافهم.

تعد مارجورى جوردون إحدى الممرضات والتى ساهمت فى وضع بعض النظريات عن تقييم التمريض. كما تعد إلين دوغيرتى أول ممرضة نيوزيلندية مسجلة. عندما أنهت الأمريكية ليندا ريتشاردز تدريبها بمدرسة فلورينس نايتنجيل، أصبحت أول ممرضة أمريكية متدربة. لذا أنشأت ليندا بمساعدة أغنس إليزبيث جونز مدارس تمريض بالولايات المتحدة واليابان.

يعتبر نيومان، واتسون، بارس، أورلاندو، وبيبلو من أشهر المطورين لنظريات التمريض، وأخذت تلك النظريات الفريدة للتدريس فى مدارس ومعاهد التمريض. تعد نظرية التمريض الكبرى إحدى النظريات التى يمكن استخدامها فى التدريس ووضع المفاهيم. إلا إنها غير مناسبة للممارسة العملية، كما تستخدم فى فهم بعض الحالات المرضية المعقدة. تعد نظرية التمريض متوسطة المدى الطريق الذى يربط بين نظرية التمريض الكبرى وممارسة مهنة التمريض. كما أنها تعتبر من النظريات سهلة الفهم، مباشرة المعلومة، يسهل تطبيقها على عكس نظرية التمريض الكبرى. يطلق على نظرية ممارسة التمريض بالنظرية المحدودة، وذلك لأنها تحدد كيفية التعامل مع حالات معينة وتفسيرها.

ألقاب المرضات

وقد أطلق اسم «الديكونس» على المرضات فى هذا العصر وهن أوائل النساء اللاتى عملن بالتمريض، وقد نظمت الكنائس هذه الخدمات وكان يشرف عليها الأسقف «اليشوب أولقيس» عن طريق الزيارات الصحية وهن أول من أوجدوا تمريض الصحة العامة وكان من ناحية أخرى أوجدت الكنيسة ميزانية مالية خاصة لهذه الخدمات وقد كانت الديكونس من النساء ذوات السمعة الحسنة ومن الأغنياء يتمين إلى أسر ذات نفوذ وقوة وكن إما أرامل أو لم يسبق لهن الزواج وكانت من خدماتهن توجه للمرضى والفقراء والمحتاجين وكان حب الله قبل حب إنسان هو الوازع والدافع للتصدق والعطف على المحتاجين، وفى القرن الثانى عشر أثناء الحروب الصليبية ظهر نظام التمريض فى الجيش وأهمها نظام الفرسان بالقديس سان خون فى القدس وكان لهذا النظام فى التمريض فروع مختلفة فى جميع البلاد المسيحية وأنشأوا أول مستشفى فى القدس ثم فى رودوس ومالطة وقد مارس الرجال التمريض فى ذلك العصر.

الأخوات الصالحات أو الراهبات من أهم أنواع التمريض الدينى الذى وجد فى فرنسا فى القرن السابع عشر الميلادى ومن أشهر هذه الفئة من الراهبات اللاتى عملن فى كاتدرائية نوتردام سنة ١٤٤٣م باسم القديس مان أغسطس وكن يقمن بالخدمة والتنظيف بجانب الخدمات التمريضية وكن يمارسن العبادات الدينية ويشرف عليهن القساوسة ومنهم سان فنست دى بول قسيس فرنسى وقد اهتم اهتماما بالغا بالأعمال الخيرية وخاصة التى توجه للخدمات التمريضية فى المستشفيات والمنازل، وقد جمع بعض السيدات اللاتى يرغبن فى العمل الخيرى للقيام بهذه الخدمات وأشرف عليهن واتخذ أحد المنازل لتدريب الفتيات على الأعمال التمريضية وعلمهن مبادئ الكتابة والقراءة والحساب وقد ساعدته فى هذه المهنة إحدى الآنسات وهى «ليجرا» وقد اعتبرت الأخوات الخيرات أول من أوجد الخدمات التمريضية كخدمة تقدم للمجتمع وأول من نادى بأهمية الدور التطوعى فى تمريض المرضى فى المستشفيات.

المراجع:

تاريخ الطب تاليف جان شارل وترجمة دكتور إبراهيم البجلانى

الطب عند القدماء المصريين تاليف دكتور بولغليونجى وترجمة دكتور جلال عبدالمنعم

تاريخ الطب عن الأمم القديمة والحديثة تاليف عيسى إسكندر

التعليم الطبى فى الحضارة العربية تاليف الدكتور محمود الحاج.

بدون انفعال

ثلاثة مشاهد مأساوية!

شهدت الأيام القليلة الماضية ثلاث أزمات، الأولى اختباء «جونسون» خلف الحرب الأوكرانية وما جرته على العالم من مشكلات اقتصادية والتصعيد ضد روسيا، وبات رئيس وزراء بريطانيا مضطرًا إلى الاستقالة من منصبه، بعد أن أفلت من أزمات كبيرة ومشكلات أكبر، بسبب تصرفاته التى جلبت الضرر لدول الاتحاد الأوروبى سياسيا وعسكريا. ربما لم تتجل أبشع صوره بعد، ولكن المضى فى حرب أوكرانيا على الطريقة التى رغب فيها رئيس وزراء بريطانيا سيستدعى الأسوأ الذى تخشاه دول التكتل، فهو كان أكثر مسئول غربى شراسة فى الخصومة مع روسيا، وتأييدا لأوكرانيا، وشراسته هذه كانت أحيانا لا تعجب بعض قادة أوروبا، وأحيانا أخرى لاتؤخذ على محمل الجد من قبلهم...أما السبب فى الحالتين فهو الوضع المضطرب الذى عاشه «جونسون» داخليا بعد سلسلة المطبات التى واجهها.

أما الأزمة الثانية التى طفت على السطح الأيام الماضية فهى سريلانكا،والتى كان يطلق عليها أرض الشعب المبتسم، ولم تعد بعدما تصدرت المشهد السياسى نتيجة للتطورات المتلاحقة التى مرت بها البلاد بسبب الأزمة الاقتصادية والتداعيات المدمرة لسوء إدارة الدول للاقتصاد مع زيادة قساوة الواقع اليومى لحياة الناس، ونفاد الوقود ونقص الغذاء والأدوية الأساسية، واصطفاف المواطنين أمام محطات البنزين دون جدوى إلى أن وصلت سيرلانكا للانهيار الاقتصادى للبلاد نتيجة الغطرسة وسوء الإدارة بعد أشهر من المظاهرات، والتى تعد أسوأ أزمة اقتصادية وسياسية تمر على البلاد منذ٧ عقود. وتحت ضغط من الشارع وما ترتب عليه من احتجاجات عارمة انتهت الفوضى باحتلال المتظاهرين مقر الرئيس بعد هروبه إلى الخارج، وذلك لأن الاقتصاد مثقل بالديون، ولكن عندما نشاهد ما حدث مع سيرلانكا نتذكر مشهد فوضى العراق بعد سقوط صدام حسين...

أما المشهد الثالث والحزين فهو ما تعرضت له اليابان من صدمة وخيم عليها الحزن، الجمعة الماضى بعد عملية اغتيال رئيس الوزراء السابق شينزو آبى فى دولة تخضع فيها الأسلحة النارية لقوانين صارمة، ويعد العنف السياسى نادر الحدوث للغاية. وحادث رئيس وزراء اليابان السابق جاء برصاصات رجل متطرف، وعندما استجوبته الشرطة قال كلامًا ليس مقنعًا، فالهجمات على السياسيين غير شائعة، ولم تشهد اليابان سوى عدد قليل منها فى نصف القرن الماضى، وأبرزها عام٢٠٠٧عندما أطلق أحد رجال العصابات النار على حاكم ناجاساكى وقتله، وهو الحادث الذى أدى إلى مزيد من التشديد لقوانين حيازة الأسلحة، وبغض النظر عن السبب فى القتل فتلك الحادثة تعتبر إهانة للديمقراطية.

مارسيل نصر
marcelle576@hotmail.com

حرب الويسكى تنهى نزاع نصف قرن

كاترين فرج الله

أنهت الدنمارك وكندا نزاع خمسين عاما بينهما وبدأ الصراع الذى سمى بحروب الويسكى منذ عام١٩٧١ للسيطرة على جزيرة هانز...وانتهى الخلاف بتوقيع اتفاق مع المسئولين فى البلدين على تقسيم هذه النقطة الصخرية إلى النصف بالتساوى بينهما. ينهى أزمة ملكية هذه الجزيرة الصغيرة جدا غير المأهولة بالسكان فى القطب الشمالى

وبحسب الوكالات الغربية سميت بحرب الويسكى بسبب أن أرسلت كل من أوتارا وكوبنهاجن رحلات استكشافية متتالية لدفن زجاجات من الكحول على صخرة صغيرة تبرز فى وسط المياه تبلغ مساحتها ١,٢كيلو مترًا مربعا فقط.

وذكر موقع «بى بى سى» أن النزاع بدأ بين الدولتين بعد أن اجتمعتا لتسوية النزاعات الحدودية فى مضيق ناريس وهو قناة بعرض ٣٥ كيلو مترا من المياه الباردة التى تفصل بين كندا وجرينلاند، وهى منطقة تتمتع بالحكم الذاتى فى الدنمارك.

وكانتا قد أبرمتا صفقة لإنشاء حدود عبر المضيق فى عام١٩٧٣ لكن أثناء التفاوض ظهرت منافسة أخرى للمطالبة بالجزيرة الصغيرة.

وبحسب المراقبين تقع كل من كندا وجرينلاند على بعد ١٨كيلومترا فقط من جزيرة هانز مما يسمح لهما بالمطالبة بالصخرة بموجب القانون الدولى وفى النهاية قررتا تأجيل المفاوضات وتسوية النزاع فى وقت لاحق.

لكن فى عام١٩٨٤، أقدمت كندا على خطوة جريئة لتعلن ملكيتها للجزيرة عندما أنزلت القوات على الصخرة.

وقامت القوات الكندية بزرع علم كندا ودفنت زجاجة من الويسكى الكندى لم يستطع وزير شئون جرينلاند الدنماركى التغاضى عن مثل هذا الاستفزاز. وسافر بعد أسابيع إلى جزيرة هانز حيث استبدل الرمز الكندى المسىء بعلم دنماركى وزجاجة من أفضل أنواع الخمور فى كوبنهاجن.

لكنه ذهب خطوة أبعد مما فعله الكنديون وترك بفخر لافتة مكتوبًا عليها:«مرحبا بكم فى الجزيرة الدنماركية».

وهكذا بدأت«حروب الويسكى»

وعلى مدى ٤٩سنة شارك العشرات من الكنديين والدنماركيين فى طقوس بالجزيرة، وترك زوار الجزيرة بحرا من الأعلام الممزقة واللافتات.

ولكن فى عام ٢٠١٨ قرر البلدان إنشاء مجموعة عمل مشتركة لحل النزاع منهية سياسة «الاتفاق على عدم الاتفاق» التى دامت عقودا.

وسيتم توقيع الاتفاق رسميا بمجرد الحصول على الموافقة البرلمانية فى كلا البلدين، وسيتم تقسيم الجزيرة انطلاقا من شق يحدث بشكل طبيعى فى النتوء الصخرى وفقا لاتفاق نشرته وزارة الخارجية الدنماركية.

وبمجرد التوقيع، ستقيم كندا والدنمارك أطول حدود بحرية فى العالم بطول ٣٨٨٢ كيلو مترا.

وبهذا حلت الدنمارك وكندا نزاعا استمر نحو٥٠عاما من خلال إقامة حدود برية فى جزيرة هانز المتنازع عليها. والتى لم يتم تضمين جزيرة هانز الصغيرة غير المأهولة بالسكان فى اتفاقية الحدود منذ خمسين عاما التى أدت إلى إنشاء أول حدود برية بين كندا وأوروبا، وذلك خلال حفل أقيم فى أوتاوا وحضرته وزيرة الخارجية الكندية ونظيرها الدنماركى.

وبموجب الاتفاق الذى تم التوصل إليه بعد نصف قرن من الخلاف، ستقسم الجزيرة إلى قسمين، فيما أشيد بالاتفاق بين أوتاوا وكوبنهاجن كنموذج لحل النزاعات الإقليمية حول العالم. وقالت وزيرة الخارجية الكندية ميلانى جولى لوكالة فرانس برس إن«القطب الشمالى هو بمثابة منارة للتعاون الدولى حيث تسود سيادة القانون».

وأضافت،فيما يواجه الأمن العالمى تهديدًا كانت هناك حاجة أكثر من أى وقت مضى إلى أن تعمل ديموقراطيات مثل كندا والدنمارك معًا جنبًا إلى جنب مع الشعوب الأصلية، لحل خلافاتنا وفقا للقانون الدولى». وخلال مؤتمر صحافى مشترك مع وزير الخارجية الدنماركى يبدى كوفود قالت إن الصراع«الذى أطلق عليه كثيرون تسمية حرب الويسكى كان أكثر الحروب ودية».

ولبضع سنوات أدى الخلاف على الجزيرة إلى طقوس غريبة فعندما كان أحد البلدين يقوم برحلة استكشافية إلى الجزيرة كان يزيل علم البلد الآخر ويرفع علمه، كما كان يترك زجاجة من المشروبات الروحية المحلية هناك، فيما أصبح يعرف باسم«حرب الويسكى».

لماذا يكثر الذباب صيفًا ويقل شتاءً؟!

أمانى سليمان

تنشط خلال فصل الصيف ومع ارتفاع درجات الحرارة الكثير من الحشرات بكافة أنواعها، وخاصة الذباب الذى أصبح مشكلة يعانى منها الكثيرون خاصة أصحاب المنازل بشكل ملحوظ. ولأن عالم الحشرات مليء بالغرائب والطرائف، وفى مكنوناته الكثير من الأسرار سوف نفتح مجالاً واسعًا للكثير من التساؤلات التى ممكن أن تتبادر فى أذهاننا وهى ما هو الذباب، ولماذا يكثر انتشاره صيفا مسببًا كثيرًا من الإزعاج للناس، بينما يقل أو يكاد يختفى مع برودة الجو شتاء؟

نقلنا تساؤلاتنا للدكتور محمد طنانى أستاذ فسيولوجيا الحشرات كلية العلوم(بنين) جامعة الأزهر بالقاهرة قال: الذباب ينتمى إلى رتبة ذات الجناحين، والتى تنتمى بدورها إلى طائفة الحشرات ويمكن تقسيم الذباب إلى ثلاث مجموعات، وذلك تبعا لنوع العائل التى تصيبه أو تضره وهى:

– **آفات اقتصادية** وهى التى تصيب المحاصيل الزراعية والفاكهة والخضراوات.

– **آفات بيطرية** وهى الآفات التى تصيب الحيوانات مثل الأغنام والأبقار والجمال واللحوم المذبوحة وتنقل لها الأمراض المعدية.

– **آفات الصحة العامة**، والتى لها علاقة مباشرة بصحة الإنسان، وذلك بتلوث غذائه أو نقل الأمراض المعدية له.

ومن المعروف أن الاسم العلمى للذبابة المنزلية Musca domestica والتى تتغذى على غذاء وفضلات الإنسان وتنقل كثيرًا من أنواع الأمراض المعدية إلى الإنسان، حيث تنقل الأمراض نقلاً ميكانيكيًا لمسببات الأمراض مثل التيفود والكوليرا.

والطفيليات مثل أكياس الأميبا هستوليتيكا قد تسبب تدويد الجروح فى الإنسان بالصدفة وبعض الأمراض الفيروسية والبكتيرية مثل:شلل الأطفال، الإسهال الصيفى، الالتهاب الكبدى الوبائى، أمراض العيون الفيروسية.

– **بالنسبة لدورة حياة الذبابة المنزلية:**

الذباب من الحشرات ذات التحول الكامل Holometabolus insects أى أن دورة حياته تمر بأربعة أطوار هى(البيضة– اليرقة–العذراء أو الخادرة– الحشرة اليافعة أو الكاملة).

– **طور البيض**: مدة حياة هذا الطور من١٠–٣٦ ساعة ويتوقف ذلك على الظروف البيئية المحيطة فكلما كانت درجة الحرارة مواتية لذلك كلما سرعت عملية الانتقال إلى الطور اللاحق. ولايزيد طول البيضة عن ١ملم. وتقوم أناث الذباب المنزلى بوضع بيضها فى مجموعات وتضع الذبابة المنزلية ما بين ٣–٤ كتل خلال دورة حياتها وكل كتلها بها نحو ٨٠–١٣٠ بيضة والفرق بين كل كتلة والأخرى من ٣–٤ أيام.

عمومًا الذباب المنزلى يتكاثر فى النفايات ومقالب الدبالة والمواد العضوية المتحللة. كما يتكاثر فى بقايا الحيوانات مثل روث الماشية والخيل والجمال والأغنام، كما تعتبر من أفضل بيئات التوالد للذباب المنزلى هى المخلفات العضوية وفضلات المطابخ والفواكه والخضراوات الفاسدة الطور اليرقى.

ينسلخ هذا الطور ثلاثة انسلاخات يرقية ويستمر هذا الطور من ٥–١٤ يومًا ويكون طول اليرقة نحو ١سم تقريبًا، وقد تقل هذه الفترة إذًا كانت الظروف البيئية مواتية للانتقال إلى الطور اللاحق وتوجد اليرقات على بعد٤–٥ بوصات من السطح الخارجى لمكان التوالد وتتغذى اليرقة على المواد العضوية المتحللة.

– **طور الخادرة (العذراء)**: وهو طور ساكن برميلى لونه بنى ومدة حياته من٣–٥ أيام وعندما يكتمل عمر اليرقة تكف عن الغذاء وتهاجر إلى أماكن أو طبقات أكثر جفافًا من الوسط الذى تعيش فيه وحينئذ تتحول إلى طور العذراء الساكن داخل الشرنقة ذات شكل برميلى ولونه بنى.

– **الطور اليافع**: الحد الأدنى لاكتمال دورة الحياة وخروج هذا الطور نحو٩أيام والحد الأعلى نحو ٢١ يومًا فإن ذلك يتوقف على العوامل البيئية المحيطة من حرارة ورطوبة.

ويتوقف حجم هذا الطور على كمية الغذاء التى تتناولها اليرقة فلو قلت عن المعتاد فإن ذلك ينتج عن ذباب كامل ضئيل الحجم متقزم لا يستطيع إكمال دورة حياته.

وتعيش الذبابة الكاملة حوالى ٣٠ يومًا فى الصيف وأطول من ذلك فى الشتاء ويبدأ التزاوج بعد خروج الذباب الكاملة بنحو ٣–٤ أيام. يتبعه بعد ذلك وضع البيض بعدة أيام وطول الذبابة الكاملة من ٥,٨–٦,٥ مم والأنثى لونها فاتح عن لون الذكر.

– **ولماذا يكثر الذباب صيفًا ويقل شتاء**.. يقول د.الطنانى إنه مع دراسة العلوم الفسيولوجية للكائنات الحية، اتضح أن الكائنات الحية تنقسم حسب تكيفها مع درجات الحرارة إلى قسمين قسم ذوات الدم الحار وهذا يشمل جميع أنواع الثدييات والطيور.. وتوضيحًا لذلك هو أن الثدييات والطيور تحتوى على تنظيم حرارى داخلى لا تتأثر بدرجة حرارة الوسط التى تعيش فيه أى أن درجة حرارة جسم هذه الكائنات ثابت، على سبيل المثال درجة حرارة الإنسان الذى يعيش فى وسط أفريقيا ٣٧ درجة مئوية، وكذلك درجة حرارة الإنسان الذى يعيش فى القطب الشمالى ٣٧ درجة مئوية إذا ارتفعت درجة حرارة كليهما فهذا يكون عرضا لمرض ما.

أما القسم الثانى فهو ذوات الدم البارد، وهذا يشمل جميع أنواع الحشرات والزواحف. فهى لا تمتلك تنظيمًا حراريًا داخليًا أى أنها تتأثر بدرجة حرارة الوسط التى تعيش فيه فيقل نشاطها مع البرد ويزداد النشاط مع زيادة درجات الحرارة.

ومن هنا نقول إن برودة الجو فى فصل الشتاء عاملاً رئيسًا فى الحد من الكثافة العددية للذباب، وكذلك فى خفض انتشار الحشرات(الذباب) إلى حد كبير، وكذلك ارتفاع درجات الحرارة تساعد بشدة فى انتشار الذباب والحشرات مع دخول فصل الربيع والصيف.

كورونا بأيد أمريكية

كاترين فرج الله

ضربة جديدة لأمريكا من عقر دارها، ففى تقرير صادم خرج ليخذل أمريكا التى تلقى دائما أخطاءها وما تفعله بغيرها، على الدول...وبخاصة الدول التى تريد أمريكا أن تركعها فألقت اللوم على الصين بأنها وراء فيروس كورونا. وشنت هجمات عليها ليأتى اليوم الذى تثبت بعض الجهات فى أمريكا ومن الداخل لديها أنها هى وراء الفيروس من خلال هذا التقرير.

جاء فى موقع روسيا اليوم (RT) تقرير للعالم جيفرى ساكس أن فيروس كورونا خرج من التكنولوجيا الحيوية فى المختبرات الأمريكية فى تقرير هو الأول من نوعه، فقد ألقى رئيس لجنة الفيروسات التاجية فى مجلة «لانسيت» العلمية المرموقة الأمريكى جيفرى ساكس باللوم على الولايات المتحدة الأمريكية فى تسرب فيروس كورونا والأزمة الأوكرانية.

وأعرب«ساكس» عن اقتناعه بأن جائحة فيروس كورونا كانت نتيجة لتسرب من مختبر بيولوجى أمريكى فى ووهان، ونشر ورقة شارك فى تأليفها مع أستاذ علم الأدوية الجزيئى نيل هاريسون، فى المجلة العلمية للأكاديمية الوطنية للعلوم فى الولايات المتحدة، والتى يقول فيها الخبير إن فيروس كورونا المستجد كان فى واقع الأمر تسريبا بيولوجيا، وطالب العالم بـ«الشفافية» من جانب الإدارات الفدرالية والجامعات الأمريكية.

كذلك تعرض مدير المعهد الوطنى الأمريكى للحساسية والأمراض المعدية الدكتور أنتونى فاوتشى للهجوم لدوره فى تمويل الأبحاث فى المختبرات، والتى وفقا لكثيرين تسرب منها الفيروس. من جهته ذكر خبير الأمراض المعدية فى إدارة الرئيس بايدن بأن الولايات المتحدة الأمريكية تبرعت بمئات الآلاف من الدولارات للمختبرات فى ووهان من أجل البحث. وتلقى مركز«إيكو هيلث إيليانس» ومقره الولايات المتحدة منحة فى عام ٢٠١٤ لدراسة الحالات المحتملة لعدوى فيروس كورونا من الخفافيش.

وفى المقابل ذكر تقرير للحزب الجمهورى، أن «الأدلة الدامغة تثبت أن جميع الطرق التى أدت إلى تفشى فيروس كورونا المستجد تؤدى إلى معهد ووهان لعلم الفيروسات».

قال السيناتور الجمهورى، راند بول، إن التمويل الأمريكى ذهب إلى مختبرات الأبحاث فى بكين، حيث جعل العلماء الفيروسات أكثر عدوى ومميتة أكثر من أجل تطوير علاجات أو لقاحات.

فى السياق ذاته أثار يجان زاهو، نائب رئيس إدارة المعلومات بوزارة الخارجية الصينية، جدلا بعد تصريحات لفت فيها إلى احتمالية أن يكون الجيش الأمريكى هو من جاء بفيروس كورونا الجديد «كوفيد١٩» إلى منطقة ووهان التى تعتبر المنطقة التى بدأ وانتشر منها الفيروس.

أحد المعامل البيولوجية (أرشيفية)

أخبار المجتمع

كنيسة السيدة العذراء بالفجالة

احتفلت الكنيسة يوم الجمعة الماضية ١٥/٧/٢٠٢٢ بالذكرى السنوية التاسعة عشر للأب المحبوب المتنيح

الأنبا صموئيل

أسقف شبين القناطر وكل توابعها

تذكارًا لروحه الطاهرة وعزاء لكل الكنيسة وأسرته

لا تزال وبرغم مرور السنين تعيش فى وجداننا فعطاؤك ومحبتك التى بلا حدود تعلمنا كيف نخدم.. عزاؤنا أنك فى أحضان القديسين صلواتك للكنيسة والخدمة

أولادك: مجدى حبيب مجدى صبرى

عظم الرب الصنيع معنا فصرنا فرحين «مز١٢٦:٢٣»

مصنع السلام للألوميتال و U.P.V.C

بسوهاج

مهندس عزت زكريا شنودة

والأسرة

يهنئون من قلوبهم

الابن المبارك

دكتور كيرلس ناجى زكريا

بالتخرج المشرف من كلية صيدلة جامعة هليوبوليس بتقدير عام امتياز

منوعات وطنى

سودوكو

8	4	6	1	7	2	5	9	3
7	3	9	6	5	8	1	4	2
5	2	1	3	4	9	7	6	8
9	6	2	8	3	7	4	5	1
4	8	5	9	2	1	3	7	6
1	7	3	4	6	5	8	2	9
2	9	8	7	1	4	6	3	5
3	5	4	2	8	6	9	1	7
6	1	7	5	9	3	2	8	4

حل الأسبوع الماضى

قطرات الندى

للفنان: أنيس رزق الله

نشر بتاريخ ١٩٨١/٧/٢٦

■■ **الحب..**
- الحب نقطة ماء من السماء.. تسكبها الطبيعة فى كأس الحياة...

■■ **حقيقة..**
- حقيقة أن الفهلوة دمها خفيف.. ولكن حصادها مر تقيل!

■■ **أقبل..**
- أقبل على الحياة بابتسامة لتربح وتستريح...

■■ **الحياة..**
- قصص وحكايات.. أروع أبطالها نحن البشر...!

■■ **الصلاة..**
- الصلاة هى صلة الإنسان بالله...

■■ **الحب..**
- الحب بالكلام يعيش.. وبغيره يذبل...

■■ **احذر..**
- احذر من يقدم لك كثيرًا من الهدايا...! «مثل إيطالى»

■■ **علامة..**
- علامة صحة.. إن تتكلم قليلاً..

■■ **أصعب..**
- أصعب ما فى الحياة هو التفوق.. وأصعب من التفوق هو استمراره..

■■ **قالوا..**
- فى القمم الشامخة.. متسع للجميع..

■■ **لكى..**
- لكى تكسب مودة الآخرين.. كن بشوشًا.. بسيطًا.. فالعابسون يندر أن يكون لهم أصدقاء.. وكذلك الذين يتكلفون عند مقابلة الناس...

■■ **سأل..**
- سأل صديق الشاعر مأمون الشناوى: هل رأيت المائة جنيه الجديدة؟... فأجابه: ولا القديمة...!

■■ **يا إلهى..**
- يا إلهى.. إليك وحدك تتجه القلوب.. أنت وحدك الذى تعرف ما تخفق به..

■■ **أكثر..**
- أكثر الذكريات قسوة.. تقال غالبًا فى صمت...!

■■ **الشىء..**
- الشىء الثابت الوحيد فى هذا الكون.. هو عدم الثبات...!

■■ **من..**
- من يضع القناعة أسلوبًا فى حياته.. يعش سعيدًا هادئًا...

■■ **الصداقة..**
- الصداقة ليست محاباة.. بل هى ثقة ومعرفة...

■■ **الإنسان...**
- الإنسان يعيش بالناس.. وبالناس...

■■ **نحن..**
- نحن نرى أنفسنا فى تعبير الآخرين.. إنه صورة لحياتنا ومرآة لإرادتنا وأفكارنا..

■■ **موتزار..**
- إن موسيقى «موتزار» تنساب لتسحر العقول وتنفذ إلى قلوب الملايين.. موسيقى تميزت بأنغامها الجميلة، الرقيقة وبأسلوبها الرفيع الفريد..

■■ **لا..**
- لا جميل.. إلا الحق...

بوريس جونسون.. مثير الجدل غريب الأطوار

هو سياسى طالما وصف بالعنيد والمثابر وصاحب إرادة صلبة وله كاريزما تمكن بفضلها حزب المحافظين الحاكم فى بريطانيا من تحقيق الأغلبية البرلمانية بانتخابات ٢٠١٩.. ومع ذلك لم تشفع صفات السياسى المحنك فى استمراره، حيث أجبر منذ أيام على تقديم استقالته بعد أن تخلى عنه أنصاره فى دراما سياسية ومعارك علنية وخفية.. ولما أحس أنه وحيد قرر أن يستقيل وإلا فالعزل هو مصيره من قبل الحزب الحاكم فى بريطانيا منذ ١٢ عاماً.

نبيل عدلى

يقولون إنه برغم استقالته، إلا أن صاحب الشعر الأشقر غير المرتب والمميز له وعباراته التقليدية التى أكسبته شعبية كبيرة لدى الناخبين صاحب رصيد لدى البريطانيين فلن ينسوا له تعهده بإنجاز خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبى، فكم ضاقوا ذرعاً بحالة الشلل السياسى التى استمرت ثلاثة أعوام مع البريكست حتى أتم تعهده وهو ما استمال له قطاعات كبيرة من الناخبين فى عام ٢٠١٩ لم يتمكن غيره من جذب أصواتها.

وكانت الآراء انقسمت حول تزعمه حملة البريكست عام ٢٠١٦ مما جعله بطلا فى نظر البعض ووغداً فى نظر الآخرين.

وأخيراً كعادة لعبة السياسة والسياسيين انحسرت عنه شعبيته وهالة الكاريزما التى طالما أحاطت به مع ذيوع خبر أول تفاصيل عن الحفلات التى أقيمت فى مقر الحكومة فى ١٠ دوانينج ستريت إبان فترة الإغلاق من وباء كورونا.

وكان كوفيد ١٩ الاختبار الصعب لأى رئيس أو زعيم سياسى، ومع ذلك لم تكن قراراته السياسية التى اتخذها كرئيس للوزراء هى التى أدت إلى سقوطه، بل التساؤلات حول شخصيته، وسلوكه، فالحفلات التى أقامها بالقر السياسى للحكومة جعلت منه لقمة سائغة، حيث اتهم من معارضيه بغير اللائق للمنصب الرفيع.

فضلاً عن فضيحة ضلوعه فى الاتصال بعملاء للمخابرات الروسية منذ كان عمره ١٦ سنة وبعدها أثناء شغله منصب عمدة لندن ثم وزير الخارجية وهو ما فجر صوفان الاستقالات من جانب معاونيه.

ولعل الصورة التى كانت سائدة عنه كرجل انجليزى تقليدى لا تعبر عن حقيقة شخصيته، فهو كما يصفونه رجل غريب الأطوار وحياته منذ الصغر خير شاهد ودليل.

ولد ألكسندر بوريس دو فيفيل جونسون فى نيويورك عام ١٩٦٤ لأبوين بريطانيين لكن والديه عادا إلى بريطانيا حيث عاش بوريس طفولة سعيدة وإن وصفت بالباردة.

إذ نشأ فى منزل بلا تدفئة مركزية فى مقاطعة سامرست، فى طفولته أصيب بالصمم الأمر الذى جعله يطور سلوكاً يتسم بالمراوغة، حيث لم يكن يدرى بما يدور حوله!.

ذات مرة أطلق مقولة أنه إذا استطعت أن تخمن ما يجرى من حولك لكنك غير متأكد فمن المستحب أن تصبح غامضاً بعض الشىء.

وفى مذكراته قال إنه فى فترة طفولته كان يركز فى تحصيل العلم والمعرفة. ومن طموحاته كانت الرغبة فى أن يصبح ملك العالم!

وطالما كان يحلم بعضوية البرلمان التى كانت تثير شغفه.

وفى المدرسة كان يميل لقراءة الأعمال الأدبية الكلاسيكية وهو ما جعله يدرس الأدب بجامعة أكسفورد.

عقب تخرجه عمل صحفياً متدرباً فى التايمز لكنه سرعان ما فقد وظيفته بعدما حرف فى أحد الاقتباسات، ثم عاد للعمل فى الديلى تلجراف. ووقتها أخذ يسخر من القوانين الصادرة عن المفوضية الأوروبية فى بروكسل وكم رأى أقرانه المراسلون فى مقالاته كثيراً من المبالغة وفقدان الصواب، لكن المدهش أن كل ما كان يكتبه كان له أثر بأروقة حزب المحافظين وهو ما منحه مزيداً من الثقة والقوة والشعبية.

فى عام ١٩٩٩ ترأس بوريس جونسون تحرير مجلة سبكتيتور ذات التوجه اليمينى وبعدها بعامين خاض الانتخابات وفاز بمقعد فى مجلس العموم.

وقتها انضم إلى حكومة الظل برئاسة مايكل هاوارد لكنه أدرك صعوبة الاستمرار فى العمل صحفياً وسياسياً فى ذات الوقت.

وقال عن تلك الفترة «إننى نجحت فى امتطاء حصانين لبعض الوقت.. لكن فى بعض الأحيان كانت الهوة كبيرة بين الحصانين».

جونسون غريب الأطوار والمثير للجدل طوال مشواره السياسى لم يحتفظ بمنصبه فى حكومة الظل لأكثر من شهر بعد أن أخفى الحقيقة فيما يتعلق باقامته علاقة خارج الزواج!

لكنه عاد لحكومة الظل بزعامة ديفيد كاميرون وكان الاثنان درسا معاً فى إيتون وأكسفورد.

كنائب برلمانى دخل جونسون دائرة الوعى الجماهيرى من خلال ظهوره فى برامج ساخرة يعلق فيها على الأخبار، فكان يظهر فى شخصية الغنى الذى يتلعثم فى كلامه، وكم رأى فيه الجمهور شخصاً مختلفاً عن أقرانه السياسيين.

شغل جونسون منصب عمدة لندن ثمانى سنوات من ٢٠٠٨ إلى ٢٠١٦ وأثناء المنصب أدخل مشروع تأجير الدراجات وخصص لها مسارات خاصة. كما أشرف على أولمبياد لندن ٢٠١٢ وقام بالترويج للأولمبياد بأن تعلق بحبال فى إطار لعبة بهلوانية مما أثار شغف الجمهور بشخصه.

بعد فوزه بدخول البرلمان للمرة الثانية أبدى شغفه بالحملة المؤيدة لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبى قبل إجراء الاستفتاء.

ووقتها تعرض لانتقادات لكنه سخر كل مهاراته للترويج للحملة وزعم أن بريطانيا تتكلف نحو ٣٥٠ مليون جنيه استرلينى أسبوعياً بسبب عضويتها فى الاتحاد، لكنه لم يأخذ فى الاعتبار ما تسترده بريطانيا من أموال جراء عضويتها.

فى هذا الوقت بدأ جونسون يركز فى المنصب الرفيع كرئيس للوزراء ساعياً لكى يحل محل ديفيد كاميرون، ولم يفز وفازت بالمنصب تريزا ماى التى عينته وزيراً للخارجية فى ١٣ يوليو ٢٠١٦.

وخلال توليه منصب وزير الخارجية انتهج موقفاً صارماً ضد روسيا وقام بطرد ٢٣ دبلوماسيا روسياً فى أعقاب تعرض الجاسوس السابق سيرجى سكريبال لمحاولة تسميم.

واستقال فى ٢٠١٨ محتجاً على الاتفاقية التى اقترحتها ماى بشأن البريكست، مردداً أنها ستحول بريطانيا إلى مستعمرة وظل ينتقدها.

وعندما أجبرت على الاستقالة خاض غمار المنافسة على رئاسة حزب المحافظين ورئاسة الوزراء وفاز، وقتها وقف على عتبة ١٠ دوانينج ستريت ليتعهد بانهاء ٣ أعوام من التردد ونجح فى ٣١ يناير ٢٠٢٠ فى إنهاء عضوية بريطانيا بالاتحاد.

أعرب كثيرون عن حزنهم لخروج بوريس جونسون من دائرة السلطة وكان أكثرهم حزناً الرئيس الأوكرانى فولوديمير زيلينسكى بعكس بوتين الذى لم يخف سعادته، ومعروف أن جونسون كان من أقوى الداعمين لأوكرانيا على مختلف الأصعدة، حتى السخرية من الرئيس الروسى فلاديمير بوتين وطالما ردد أنه لكارثة أن تنتصر روسيا فى الحرب على أوكرانيا، وكم أعلن عن تقديم أسلحة بريطانية أملاً فى ترجيح كفة أوكرانيا.

الحقيقة فوق زعانف القرش هاجم سائحتين فى سهل حشيش

خبراء: حوادث القرش فى مصر نادرة مقارنة بالمعدلات العالمية والإنسان ليس الطعام المفضل للقرش

لا أحد يملك الحقيقة إلا سمك القرش ذاته هو الوحيد الذى يعلم لماذا يهاجم القرش الأبيض البشر، هناك أسباب عديدة يصعب تحديدها خاصة فى الحادث الأخير الذى وقع مؤخراً بالغردقة على ساحل البحر الأحمر، فقد يكون السبب البحث عن غذاء أو نشاط بشرى بالقرب منه، أو تغير المناخ الذى يجبر الحيتان والقروش على سلوك مختلف بسبب ارتفاع درجة حرارة سطح البحر ونقص الأكسجين، حقًا لا أحد يعلم.

حنان فكرى

لذلك بعد وقوع حادث هجوم سمكة قرش فى الغردقة بدأت المعلومات شحيحة وضبابية، هل الضحية سائحة واحدة أم أكثر، المقاطع المرئية المصورة أظهرت ضحية واحدة وما لبثت الأخبار فى الانتشار حتى فوجئنا ببيان وزارة البيئة يوضح أنهما سيدتان، ثم توالت الأخبار والتقارير فى الصحف الأجنبية، عن تفاصيل المعلومات حول السائحتين وتلى ذلك تعليق وزارة البيئة لبياناتها والمطالبة بعدم النشر لأسباب غير معروفة، بالرغم من أن معظم الصحف ومواقع الأخبار كانت نشرتها بالفعل.

وتسارعت الأحداث لاحقًا، ففى الوقت الذى نشرت فيه صحيفة «ديلى ميل» البريطانية أن الضحية سيدة نمساوية، تدعى إليزابيث سوير، متقاعدة تبلغ من العمر ٦٨ عامًا، كانت تسبح على الشاطئ فى خليج سهل حشيش على البحر الأحمر عندما هاجمتها سمكة القرش المفترسة، نشرت أيضًا وكالة أنباء رويترز أن جثة سائحة رومانية فى أواخر الأربعينات عثر عليها بعد ساعات من هجوم القرش على النمساوية ووقع الهجوم على بعد ٦٠٠ متر من بعضهما، وعلى خلفية الحادث تم منع السباحة والغوص وصيد الأسماك فى منطقة الحادثة لمدة ثلاثة أيام اعتبارًا من أول أمس الجمعة.

وقام اللواء عمرو حنفى محافظ البحر الأحمر بإصدار قرار بإيقاف كامل الأنشطة البشرية بمحيط حدوث الهجوم، ووجهت وزيرة البيئة ياسمين فؤاد للجنة مشكلة لبحث الموقف والوقوف على الأسباب العلمية وملابسات حادث الهجوم مع جمع كافة المعلومات من جميع المصادر مع تحليل تلك البيانات والمعلومات طبقًا للبروتوكولات المستخدمة عالميًا فى تحقيقات حوادث هجوم أسماك القرش على البشر.

تجارة القروش

لم تكن واقعة سهل حشيش الأولى ولن تكون الأخيرة ما دام البحر مفتوحًا، ففى عام ٢٠١٦، التهمت سمكة قرش قدم عمرو عبد القادر ٢٣ عامًا، فى شاطئ مارينا وادى الدوم العين السخنة، وتم نقله للمستشفى فى حالة سيئة جسديًا ونفسيًا بسبب الحادث، وتم إيداعه غرفة العناية المركزة بمستشفى السويس العام، وحينها ظهر الوزير السابق خالد فهمى، ولم يخف أى شىء بل صرح بإرشادات التعامل فى البحر خصوصًا ما يهيج القرش منها بسبب تجار القروش فى بيان رسمى قائلاً: «صيد أسماك القرش محرم وكلما زاد الصيد زادت الأعداد ولا تقل لأن صيد القروش يؤدى إلى تزفير المياه بالدماء وبالتالى يجتذب أسماك القرش إلى الشاطئ» متابعًا:«من يدعون البطولة بصيد أسماك القرش لحماية الشواطئ المصرية والمحافظة على السياحة أصحاب مصلحة اقتصادية لأنهم يصطادون هذه الأسماك للتجارة ليس أكثر»، وأكد الوزير حينها أن سمك القرش لا يعيش إلا فى الأماكن العميقة لكن السلوكيات الخاطئة من البشر هى التى تجعله يهاجمهم، حيث إن سمك القرش فى قمة السلسلة الغذائية ويتغذى على حيوانات أسفله من أسماك وسلاحف وغيرها، وحينما يزداد الصيد الجائر بالشباك والجر فيقوم بتوسيع دائرة البحث عن الفريسة فيقترب من الشاطئ، موضحًا أن سمك القرش يسبح بسرعة ٧٠ كيلو مترًا فى الساعة الواحدة، والسؤال الآن ما الفارق بين ٢٠١٦ و٢٠٢٢ حتى تصدر البيئة بيانًا وتتراجع عنه أو تنفيه وتخفيه فى عصر السموات المفتوحة التى يعرف الناس فيها الخبر وقت وقوعه.

وبالرجوع لموقع محبى الغردقة وجدت تصنيفات عديدة لأنواع كثيرة من سمك القرش الذى ينتشر بكثافة فى البحر الأحمر بطول شريط الساحلى وليس فى مصر فقط، ضمن الإرشادات على صفحة الموقع الرئيسية والموجهة كإرشادات للسائحين صنف الموقع أنواع أسماك القرش، وذكر منها أسماك القرش فى البحر الأحمر المحيطية ذات الرأس الأبيض« Oceanic whitetip Sharks» وقال إنه يجب التنبيه بضرورة التفريق وعدم الخلط بين هذا النوع ونوع أسماك قرش الشعاب المرجانية ذات الحجم الصغير.

إذ إن هذا النوع يعد أكثر الحيوانات البحرية وأشهر نوع من أسماك القرش حركية، والذى يقابله الغواصون بمياه البحر الأحمر: كما أن هذا النوع من أسماك القرش أشهر أنواع الحيوانات البحرية المفترسة، كما أنه يتصف بالانتهازية والفضولية لكن عند اتباع تعليمات وإرشادات الغوص البسيطة من دليل الغوص يمكنك مواجهة هذا النوع بأمان، ويمكنك مقابلة هذا النوع القوى المفترس من أسماك القرش، دون أن يمس الشخص سوء يسهل التعرف على أسماك القرش المحيطة ذات الرأس الأبيض عن طريق تواجد زعانف ظهرية وأخرى صدرية ممتدة وأحيانًا مستديرة ولها رؤوس بيضاء، والأهم أنه يمكنك معرفتها من خلال طولها الكبير الذى يبلغ أربعة أمتار، هذا النوع أيضًا مهدد بالانقراض.

حوادث عالمية

إن حوادث هجوم القرش على البشر متكررة فى أنحاء العالم كله، والقرش وحده يعلم لماذا يهاجم فريسة أو لا يهاجمها، وقد تكون واحدة من التخمينات التالية، إذ كشفت دراسة أجراها باحثون أستراليون نشرت نتائجها فى ٢٠١٨أنه مع تغير المناخ وارتفاع درجة حرارة الأرض، زادت التحذيرات من تأثير ذلك على هجرة أسماك القرش وزيادة هجماتها خاصة فى فصل الصيف، كما أن صحيفة «ذا صن» البريطانية قد نشرت فى وقت سابق، أن المملكة المتحدة وبعض الأماكن الدافئة المفضلة فى بريطانيا شهدت أمثلة على هذا التحول، حيث بات من الشائع التحذير من وجود أسماك قرش فى مايوركا وقبالة ساحل كورنوال، وأوضحت الصحيفة أن السبب الكامن وراء هذا التحول أصبح ملموسًا مع إصدار جمعية الأرصاد الجوية الأمريكية تقريرًا عن حالة المناخ كشف عن أن عام ٢٠١٧ هو واحد من أكثر السنوات حرارة فى التاريخ، فضلاً عن أن درجات حرارة سطح البحر ارتفعت أيضًا إلى مستويات نادرًا ما لوحظت من قبل، كما اكتشف باحثون أمريكيون أن أسماك القرش بدأت تغير مكان سباحتها وتزاوجها ومواقع بحثها عن الغذاء.

الإنسان ليس الطعام المفضل

بالرجوع لتصريحات ريتشارد بيرس، رئيس أمانة أسماك القرش وجمعية حماية القرش المنشورة على موقع هيئة الإذاعة البريطانية، نجد أسبابًا بخلاف الغذاء تدفع القرش للهجوم على البشر، إذ يقول بيرس:«إن الإنسان ليس من وجبات القرش المفضلة، فهى لا تسعى لافتراس البشر» ويتسق كلامه مع ما يتبناه بعض علماء البيئة حول نظرية«الصيد الجائر فى المحيط المفتوح» باعتباره سببًا لاستنزاف المخزون السمكى الذى تعتمد عليه القروش للبقاء، الأمر الذى يجبر القروش على المغامرة صوب الشاطئ، بحثًا عن مصدر آخر للطعام، فبحسب الاتحاد الدولى للحفاظ على الطبيعة «IUCN»، يتم قتل من ٣٠ إلى ٧٠ مليون قرش سنويًا جراء عمليات الصيد وثلث أنواع القرش التى تعيش فى المحيطات المفتوحة معرضة للانقراض وعلى الرغم من أن الإنسان ليس من الوجبات المفضلة لأسماك القرش، فإنه تسبب فى تغير سلوك القرش حتى باتت عدوانية تجاه البشر بسبب الطعام التى باتت الأسماك متعودة على تلقيها من الإنسان، بالإضافة إلى التغير المناخى كلها عوامل أدت لتغير سلوك القروش.

هذه الحوادث عالمية، ولا يقتصر وقوعها على ساحل البحر الأحمر فى مصر فقط، وفى هذا الصدد كانت وزارة البيئة قد أصدرت تقريرًا منذ عامين، رصدت فيه على مدار عشر سنوات منذ بداية من ٢٠١٠ وحتى نهاية ٢٠٢٠ نحو ٦ حوادث أو هجمات فقط من أسماك القرش، وفقًا لما قاله الدكتور محمد سالم رئيس قطاع حماية الطبيعة بوزارة البيئة آنذاك، موضحًا أن ذلك مستوى لا يذكر من الهجمات بما يتم رصده سنويًا فى الولايات المتحدة وأستراليا وجنوب أفريقيا، ووفق المعلومات الإحصائية التى جمعها علماء جامعة بوند الأسترالية من مختلف مناطق العالم، فحوادث القرش فى مصر نادرة مقارنة بالمعدلات العالمية فى دول أخرى، فإن هجمات أسماك القرش على سواحل أستراليا خلال ٣٠ سنة الماضية ١٧١ حادثة فى هذا البلد، كانت نتيجة ٣٢ منها الموت.

جرشكل

٣٠ يونيو وواقع الأقباط «٢»

تنفست هواء السنوات السابقة بأمانه، ومخاوفه، بأفراحه ومواجعه، بمكاسب طالما بحثنا عنها وخسائر مازالت تدمى القلوب، تلك المكاسب والخسائر التى توصل حصرها فى ختام الحلقة الأولى من سلسلة «٣٠ يونيو وواقع الأقباط» إلى أن الاستقرار الأمنى وحده لايكفى لتغيير واقع الأقباط بعد ثورتين، وأن التنوير الغائب، صار ضرورة ينبغى العمل على تحقيقها، وتخطى العقبات، التى حتى ينجح تخطيها يجب أولاً أن نضع أيادينا عليها، وفى صدارتها التعليم، فعلينا الاعتراف بوجود مشكلة تخص الأقباط، فيما يتعلق بمنظومة التعليم، باعتباره الأب الشرعى للخطاب الدينى، فهو القادر على إنتاج خطاب معتدل يقبل الآخر، أو إنتاج خطاب تحريضى ينفى المختلف دينيًا، وهنا تجدر الإشارة إلى نقاط محددة علينا إعادة النظر فيها إذا أردنا بجدية تحقيق التنوير:

أولاً: تجاهل مناهج التعليم لحقبة طويلة من التاريخ القبطى، تصل إلى ما يزيد على ستة قرون، تبدأ منذ دخول المسيحية مصر وحتى دخول الإسلام، وهذا الإقصاء لم يبدأ قريبًا ولكنه وفقًا لسناء حسن فى كتابها «المسيحيون فى مقابل المسلمين فى مصر الحديثة» والصادر عام٢٠٠٣، جرى خلال الحقبة الناصرية فى الخمسينيات، تلك الفترة التى شهدت إقحامًا لنصوص دينية إسلامية وآيات قرآنية فى الكثير من المواد الدراسية، مثل مادة اللغة العربية. رغم اندلاع ثورتى يناير ٢٠١١ ويونيو٢٠١٣، كانتا كفيلتين بتغيير الأوضاع لكن لم يتغير واقع إقصاء الحقبة القبطية عن تعليم الطلاب، واستمر التجاهل، الذى يعكس تقزيم هويات أخرى أو فرض الصمت بشأنها مع الاستمرار فى استخدام مرجعيات صريحة ومفرطة لهوية دينية واحدة، مما أنتج رسالة إقصاء خفية، بالرغم من أن المطلوب إدراج الحقبة القبطية عبر مقاربة تاريخية وليست مقاربة دينية. حتى يتعلم الأطفال والمراهقون أن الأقباط ليسوا أجانب وإنما جزء أصيل من نسيج هذا الوطن، فينفك الربط غير المنطقى الذى يسكن قاع أدمغة البعض بين مسيحيى الشرق وثقافة الغرب، ذلك الربط الذى يدفع البعض للتفكير بمنطق الاستباحة والاستحلال ويسبب مزيدًا من التعقيدات والمشكلات لاحقًا.

ثانيًا: خروج التلاميذ الأقباط فى المدارس الحكومية من الفصل أثناء حصص الدين باعتبارهم أقلية وفى ظل البحث عن فصل شاغر أو مكان فى فناء المدرسة لتلقى درس الدين المسيحى، يتم تصدير الظلام الذى يكمن فى أن الآخر أقلية، مع شرعنة الإقصاء.

ثالثًا:وجود مسجد أو زاوية أو مصلى فى معظم المدارس ابتدائية أو إعدادية أو ثانوية» وهو أمر ينبغى الفصل فيه سريعًا، لأن المؤسسة التعليمية وأماكن العمل والمواصلات العامة يجب أن تظل للجميع، فمن يريد الصلاة فليذهب لدور العبادة، وهنا أتحدث عن المدارس الحكومية التى يجب أن تظل للجميع حتى لا يخرج علينا أحد للمقارنة بين المدارس الحكومية التى تبنى زوايا للصلاة وبين مدارس الإرساليات الرهبانية التى جاءت مع بعثات التبشير فى القرن الثامن، وهى مدارس خاصة وليست حكومية.

رابعًا: فى المدارس الحكومية أيضًا تبدأ الإذاعة المدرسية بتلاوة القرآن الكريم قبل تحية العلم، وكان المقصود أن الانتماء للعقيدة يسبق الانتماء للوطن، والمدارس موجودة ويستطيع أى شخص متابعة ما قبل والتحرى عنه، والأولى هو استخدام مبادئ مشتركة عن المحبة والسلام تقدس الوحدة الوطنية وروح الانتماء إلى الوطن بعيدا عن إقحام الأديان فى العملية التعليمية.

خامسًا: نظم التعليم الدينى المبكرة التى لا يعرف فيها الطفل الآخر المختلف عنه دينيًا، فلماذا لا يتم توحيد نظم التعليم خلال المرحلتين الأساسية والثانوية، بحيث يكون تعليمًا قوميًا، مع إرجاء التعليم الدينى وكافة أنظمة التعليم التى تشكل وجدان الإنسان قبل مرحلة النضج، ١٨سنة، والتى يعتبر الشخص خلالها طفلاً إلى التعليم الجامعى الذى يصل فيه الطالب إلى درجة من الوعى لا يسهل معها اختراق عقله من أصحاب الأفكار الإظلامية، فتعدد الأنظمة التعليمية ما بين دينى وعلمانى يخلق فجوة شاسعة فى قبول الآخر، فيجب توحيد التعليم ما قبل الجامعى.

وأخيرًا فإن التنوير الحقيقى لن يسير فوق أرض مفروشة بالزهور، بل طرق طويلة شاقة، والصدامات كثيرة لكنها تستحق المحاولة.

حنان فكرى

Hanan.fkry@yahoo.com

المحطة

شكرًا يارب

فيكتور سلامة

●● فيما كنت أستعرض فى ذاكرتى رحلاتنا هذا الأسبوع مع أصدقائنا المرضى والمتألمين لأحدثكم عنها فى لقائنا اليوم جاءتنى رسالة على «الواتس آب» من أحد الأحباء المهنئين بعيد الرسل تقول«اشكروا الله الذى يمنحنا الغلبة بربنا يسوع المسيح» وهى إحدى الآيات التى جاءت فى رسالة بولس الرسول إلى المؤمنين فى كورنتوس...رأيت فى كلمات الآية دعوة لى ولكم لنقف جميعا اليوم ونقدم الشكر لله الذى أعاننا لشفاء المرضى وراحة المتألمين...لم أتوقف بذاكرتى عند رحلاتنا هذا الأسبوع عند بداية هذا العام، وكأن الرب قد أراد أن أدعوكم إلى حصاد نصف عام.

●● شكرًا يارب...شكرًا لأنك منحتنا الغلبة وعاد صديقنا «بيشوى» واقفًا منتصبًا يخطو بقدميه بعد أن أعجزه عن الحركة انفجار الغضروف، وبغلبتك يارب نجحت أكبر جراحة فى ثلاث عمليات بالعمود الفقرى، ورأيناك بيدك الحانية تنشل صديقنا من أصعب لحظات حياته على الأرض، ورأينا فى العام الثانى والعشرين من القرن الحادى والعشرين معجزاتك تتجدد يارب.

●● شكرًا يارب...شكرًا لأنك منحتنا الغلبة وأنقذت صديقنا «صبحى» من الموت بعد أن ضاقت شرايين قلبه حتى كاد أن يتوقف ويفقد حياته، وبعنايتك فى ذات اللحظة التى كشفت فيها «القسطرة» عن خطورة الموقف ثم تركيب «دعامتين» وبمراحمك نواصل معك تقديم علاج شهرى تتجاوز تكلفته ألف جنيه لتجنب عودة الضيق لشرايين قلبه.

●● شكرًا يارب «شكرًا لأنك منحتنا الغلبة، وأنقذت عينى صديقنا «مجدى» من الضياع وأعدت النور إليهما بعملية أجريت له فى واحد من أكبر المستشفيات المتخصصة لإزالة المياه البيضاء وتركيب عدسة جديدة، بعد مأساة عاشها لسنوات مهددًا بفقد الرؤية وسط حياة قاسية وعمل متواصل بين أجواء الغبار المتصاعد من الأجولة القديمة التى يقوم بإصلاحها وإعادة تدويرها لتواصل رحلتها مرة أخرى حتى ولو ضاع النور من عينيه.

●● شكرًا يارب...شكرًا لأنك منحتنا الغلبة، وأعطيتنا من فيض عطاياك معينا فى رحلاتنا تنقذ المتألمين حتى وسط أصعب الظروف، فمع الارتفاعات المتواصلة فى أسعار الدواء إلى الدرجة التى لم نكن نتوقعها وفاقت حتى خيالنا مازالت «شنطة الدواء» مهما ارتفعت تكلفتها نقدمها شهريًا لأكثر من ٢٠ صديقًا وصديقة من أصحاب الأمراض المزمنة الذين لايتوقف علاجها.

●● اشكروا الله الذى يمنحنا الغلبة بربنا يسوع المسيح.. كلمات قالها بولس الرسول منذ آلاف السنين.. واليوم وبعد آلاف الرحلات مع المرضى والمتألمين أدعوكم لتشكروا الله بلا انقطاع، لأن رحمته معنا أمس واليوم وإلى الأبد.

صندوق الخير

٥٠٠٠	جنيه من يدك وأعطيناك
٤٠٠	جنيه من صديق من بنى سويف
١٠٠٠	جنيه من يدك وأعطيناك
٦٤٠٠	ستة آلاف وأربعمائة جنيه

تليفون الخير

تسهيلاً للتواصل مع أصدقائنا صناع الخير وأحبائنا المرضى والمتألمين الاتصال بنا :

٠١٢٢ ٣١٢ ٣٣٩٤

٠١٢٢ ٤٩٧ ٦٧٦٩

إحنا معاك... تقديم: مادلين نادر

اتصلوا بنا أيام الاثنين والأربعاء والجمعة من الثالثة إلى الخامسة مساء على تليفون ٠١٠٩٦٩٨١٧٠٣ أو عبر البريد الإلكترونى
madlennader@yahoo.com

«كنز الدنيا» و«الشمس» خطوات على طريق الدمج المجتمعى

مسرحية «كنز الدنيا»، والتى تم عرضها مؤخرا على التليفزيون «قناة أون» باليوم الثانى لعيد الأضحى خلال شهر يوليو الجارى، وقد جاء اختيار توقيت عرض المسرحية على التليفزيون ليؤكد على أن الأشخاص ذوى الإعاقة أخذوا أولى خطواتهم نحو الدمج بمختلف أشكاله، والذى يؤثر بدوره فى مزيد من الدمج المجتمعى... المسرحية شارك بالتمثيل فيها مجموعة من الأطفال والشباب ذوى الإعاقات المختلفة سواء حركية أو من أصحاب متلازمة دوان وقصار القامة، تناولت المسرحية جوانب واقعية من حياتهم ومعاناة أسرهم مجتمعيا، جاء هذا العمل الفنى تحت رعاية وزارة التضامن الاجتماعى ومن تنظيم شركة «تذكرتى» وتنفيذ شركة «وورك شوب»، كتبها عيسى جمال ووليد هندى ورامز عباس، وأخرجها أشرف عبدالباقى وسعيد حامد.

«كنز الدنيا» مسرحية اجتماعية كوميدية تناقش نظرة المجتمع لذوى الإعاقة من خلال أسرة من الطبقة المتوسطة تكتشف أن مولودها الأول من أصحاب متلازمة «داون»، ويتقبلوا الأمر ولكن تواجههم صعوبات مجتمعية فى قبول ابنهم، ثم يمروا بمواقف مختلفة ويتوصلوا إلى ضرورة إلحاق طفلهم بمدارس الدمج حتى يستطيع الالتحاق بالتعليم كأقرانه.

ضم العمل المسرحى مجموعة كبيرة من الأشخاص ذوى الإعاقة الموهوبين، منهم: أحمد طارق بطل السباحة، والطفل عمرو هشام، وسما رامى أول طالبة تلتحق بكلية النقل واللوجستيات بالأكاديمية العربية لتكنولوجيا العلوم والنقل البحرى من أصحاب متلازمة داون، وأميرة حربى، رحمة، مريم نعيم، كريم أحمد، أحمد الحسينى، وغيرهم من الموهوبين من الأشخاص ذوى الإعاقة، إضافة إلى مجموعة من نجوم المسرح منهم: ياسمين سمير، إبرام سمير، على المصرى، ملك ياسر، وشريف حسنى، كتب كلمات أغانى المسرحية الشاعر أيمن بهجت قمر، وصمم الديكورات دكتور محمود سامى، وألحان شادى عويضة.

قدمت الدكتورة إيمان كريم، المشرف العام على المجلس القومى للأشخاص ذوى الإعاقة، التحية والتقدير لأبطال مسرحية «كنز الدنيا»، وقالت: إن هذا العمل المسرحى يعد ترجمة حقيقية للأمنيات التى حملها الأشخاص من ذوى الإعاقة خاصة الأطفال منهم فى احتفالية «قادرون باختلاف» وسط حضور الرئيس عبدالفتاح السيسى، برغبتهم فى التمثيل واكتشاف مواهبهم وقدراتهم الفنية، الأمر الذى عرضه الرئيس وقت الاحتفالية على الفنان أشرف عبدالباقى.

لم تكن مسرحية «كنز الدنيا» هى العمل المسرحى الأول الذى يدمج الأشخاص ذوى الإعاقة، لقد قامت فرقة «الشمس» منذ قرار الدكتورة إيناس عبدالدايم وزيرة الثقافة بإنشائها فى ٢٦ مارس ٢٠١٨ بإقامة العديد من الأعمال الفنية الدامجة لهم، ولقد نشرنا فى باب «إحنا معاك» فى شهر يونيو عام ٢٠١٨ عن أوبريت «أنتيكا»، والذى يعد باكورة الأعمال الفنية لفرقة الشمس لذوى الإعاقة، والتى تعد فرقة متخصصة للأشخاص ذوى الإعاقة، وشارك فى الأوبريت أكثر من ٣٠ شخصًا من ذوى الإعاقات المختلفة.

واهتمت فرقة «الشمس» بإدارة الفنانة وفاء الحكيم بتأهيل الأشخاص ذوى الإعاقة ممن لديهم الموهبة ويريدون صقلها وتنميتها للبدء فى طريق الاحتراف. وكانت الفرقة تقيم ورشًا فنية تدريبية لهم، منها: الإدارة المسرحية ـ الملابس ـ الماكيير ـ الإلقاء ـ التمثيل. إلخ.

كما قدمت فرقة الشمس مسرحية «الحكاية روح»، واستعرضت المسرحية سيرة حياة مجموعة من الفنانين الكبار منهم: عمار الشريعى، سيد مكاوى وطه حسين، وغيرهم من الفنانين من ذوى الإعاقة، وكيف استطاعوا تحدى الصعاب التى واجهتهم حتى أصبحوا من أهم فنانى مصر والعالم العربى التى لا تنسى.

«كنز الدنيا» وفرقة الشمس وغيرهما من المبادرات الفنية الداعمة لمواهب الأشخاص ذوى الإعاقة التى ظهرت خلال السنوات القليلة الماضية، تقدم رسالة مهمة للمجتمع بأن ذوى الإعاقة لديهم مهاراتهم ومواهبهم على مختلف المستويات، وهم يحتاجون فقط أن نمهد لهم الطريق لمزيد من الدمج، فهم لديهم طاقات ومواهب تحتاج من يكتشفها ويقدمها، كما أنه من المهم أن يعبروا عن المشكلات التى تعترضهم والمعاناة المجتمعية بكافة السبل المتاحة، والفن بمختلف فروعه أحد القنوات المهمة التى يمكن من خلالها طرح ومناقشة الإشكاليات التى تعترضهم والمعاناة والصعوبات التى يمكن أن تواجههم وكيفية الوصول لحلول لها.

افتح قلبك... تقديم: حنان فكرى

مساحة للبوح تقدم المساعدة النفسية والاجتماعية والمادية وتتمتع بالسرية التامة
تواصلوا معنا عبر المحمول ٠١٢٢٤٠٠٣١٥١ أو على التليفون الأرضى للجريدة
عدا السبت والأحد أوعبر البريد الإلكترونى «hanan.fkry@yahoo.com»

الغفران لا يعرف شيطان العناد

أنا جبان، لكن غصب عنى، أنا عيان وعايز أخف عارف أنكم حاولتوا معايا أكثر من مرة وكنت باعاند، العند لبسنى وملانى، بس المرة دى هاخف لازم أخف علشان عيالى».

صدق الأب الكاهن على كلام مدحت وقرأ له حل الاعتراف، وخرجوا من باب البيت إلى مشفى للمدمنين تكفلت الكنيسة بنفقاته، ومنذ ذلك الحين ما يقرب من شهرين الآن ممنوع الزيارة عنه، ولم تصل أخبار عن تحسن حالته من عدمه، لكن مريم مازالت حائرة، ماذا تفعل فى جنينها، إنها تحيا بالوجع، حتى إن صدمتها النفسية أثرت على مخارج الكلام، فصارت تتكلم كما لو كانت طفلة حديثة العهد بالكلام «التهتهة» مريم لم تطلب شيئًا سوى ضمان المساعدة فى تكلفة الولادة، وإعالة الطفلين الصغيرين لأنها لا تملك شيئًا، الكنيسة تتكفل بدفع رسوم رعاية المدمنين، وقبل أن ترحل قالت بصوت خفيض وبيؤس منقطع النظير وحروف متعثرة الخروج من فاهها: «حتى لو خف أنا حاسة مش هاقدر أرجع له تانى، لا قادرة أنسى التجريح والإهانات والضرب، ولا عارفة إزاى أحب الطفل اللى جاى، ولا قادرة أغفر له الذل، غصب عنى، لكن محتاجة حد يسندنى لأن عكازى فى الحياة مكسور».

مثيلات مريم كثيرات، يتصورن أن عكازهن فى الحياة كسرته العواصف بينما يقف الله ليعد لهن صخورًا للسند من حيث لا يعلمن كيف ظهرت لتستند إليها ظهورهن بعد طول الارتكاز للخلاء. أثق أن الله سيدبر لمريم صخرة عظيمة تستند إليها هى وأطفالها الثلاثة لحين عودة الزوج أو استقلالها عنه لتتمكن من العودة للحياة الطبيعية وتربية الأطفال فى أجواء نقية.

إلهانات والتجريح مثل جرائم الحرب لا تسقط بالتقادم، ولا تمحوها هدنة مهما طالت، الإهانات المدفوعة برعونة أصحابها. خطايا بلا سكوك غفران، فلا غفران إلا لمن يحملون فى قلوبهم مساحات للتراحم، مساحات تتسع للآخر قبل الأنا، وبصيرة تسحق شيطان الغضب الصارخ، أو حتى صريره الصامت، ووعى يقطع الطرق أمام جموع النفس الثائرة لوهم التحدى، فكل من يمارس التجريح مغرم بشغف

اشتراطات البناء الجديد.. وإجراءات حائرة فى قانون التصالح

قانون التصالح الجديد يوقف النمو العشوائى ويضبط حوكمة العمران

ترقب الملايين من المواطنين قرار عودة البناء وإصدار التراخيص وكذا اشتراطات البناء الجديدة بعد توقف أعمال البناء لما يزيد على عام، إلا أن عملية البناء عادت فى بعض المناطق والأماكن فى المحافظات المختلفة خاصة بعد تحركات الحكومة مؤخرًا وإعلان، إجراء تعديلات على قانون التصالح فى مخالفات البناء رقم١٧ لسنة ٢٠١٩ والمعدل بالقانون رقم١ لسنة٢٠٢٠، ليأتى التساؤل عن ماهية أبرز التعديلات التى يتضمنها قانون التصالح الجديد ٢٠٢٢؟ وهل يشمل كل الحالات؟، حيث وضعت الدولة منظومة لتراخيص البناء الجديدة، من أجل تقنين إجراءات البناء والتى تتضمن عددًا من الاشتراطات البنائية والتخطيطية الجديدة بهدف القضاء على العشوائيات، كما تهدف منظومة التراخيص الجديدة لضبط حركة التشييد والبناء فى الدولة، وتقنين أوضاع الأراضى إضافة إلى القضاء على ظاهرة البناء العشوائى يأتى ذلك بعد تطبيق منظومة الاشتراطات البنائية الجديدة التى تم تطبيقها تجريبًا فى ٢٧ مركزًا ومدينة على مستوى المحافظات والتى تم اختيارها للتطبيق التجريبى، تمهيدًا لتعميم المنظومة على كافة المدن والأحياء بالمحافظات،إلا أنه اصطدم بالعديد من التشابكات الخاصة بإجراءات التصالح فى مخالفة البناء بين جهات التنفيذ كالتعدى على خطوط التنظيم المعتمدة وحقوق الارتفاع المقررة قانونًا فى القرى والأرياف، كما اصطدمت التجارب الأولية بالعديد من الإجراءات الحائرة حول الموقف القانونى من أصحاب التراخيص القديمة السارية قبل تاريخ تطبيق الاشتراطات الجديدة والمصرح لها باستئناف البناء بعد فحصها بمعرفة اللجان المختصة فى المحافظات.. الأمر الذى أدى إلى حالة من الارتباك المتجدد... فالقانون واحد من القوانين التى واجهت العديد من العثرات منذ صدوره، ما دعا الحكومة للإعلان عن إعداد تعديل تشريعى للتصالح فى مخالفات البناء، كما أن وقف البناء أثر سلبا على عدد كبير من العاملين فى قطاع المقاولات وخسارة القطاع مليارات الجنيهات، وحتى على العمالة اليومية التى تضررت بشكل كبير وتسبب فى زيادة نسبة البطالة بين هذه الفئة.

القانون يحافظ على الرقعة الزراعية

.. ويقضى على العشوائيات

□ تحقيق :
مريم عدلى - ميرى وصفى

تقنين أوضاع المبانى المخالفة

فى البداية قال اللواء محمود شعراوى، وزير التنمية المحلية: إنه تم توجيه المحافظين للتواصل مع أعضاء البرلمان لمناقشة كافة المشكلات، مشيرًا إلى أن الطلبات الخاصة بالنواب بشأن بعض المطالب تم تجميعها وسيتم عرضها على المحافظين لوضع الحلول الأزمة لها، وقال: إنه لاتعديل فى اشتراطات البناء المعلنة، التى تمت بالتوافق مع نواب البرلمان والجهات المختصة، مشيرًا إلى أن مدة استخراج الرخصة لن تستغرق أكثر من ٦٠ يومًا، مشيرًا إلى أنه سيتم النظر فى أى مشكلة أو معوقات خلال فترة تجربة تطبيق الاشتراطات، كما سيتم إصدار كتيب يضم كل الاشتراطات، وكشف عن أنه سيتم تفعيل كود الإتاحة الهندسى بالمحافظات وعدم إصدار تراخيص المبانى الجديدة وشهادات المطابقة إلا بتوافر اشتراطات الكود الهندسى المصرى لتصميم الفراغات الخارجية والمبانى لاستخدام الأشخاص ذوى الإعاقة وتهيئة المنشآت القائمة بما يضمن لهم سهولة استخدام المنشآت والأبنية العامة والخاصة وتيسير تقديم الخدمات وأكد أن منظومة التراخيص والاشتراطات البنائية والتخطيطية الجديدة تم التوافق عليها وجاءت بعد عدة شهور من الدراسة والمراجعة والاجتماعات المتواصلة بين وزارات التنمية المحلية والإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية والتعليم العالى والبحث العلمى والتخطيط والتنمية الاقتصادية، وأضاف: إنه جار الانتهاء من تعديلات«مقترحة» على القانون، وسوف تتضمن معالجة للمشكلات التى واجهت تطبيق القانون الحالى، مشيرًا إلى أن، التعديلات سوف تسهم فى إتمام أعمال تقنين أوضاع المبانى المخالفة،وتضمن عدم تكرار هذه المخالفات، وأشار إلى أن الدولة تسعى للوصول لأفضل السبل لضبط منظومة العمران وحوكمة منظومة التراخيص للقضاء على البناء العشوائى ووقف فوضى التراخيص بما يحقق مصلحة الوطن والمواطنين وإيجاد حياة بها متنفس للمواطنين وتنظيم الشكل العام.

لا تصالح فى أية مخالفات

قال الدكتور خالد قاسم، مساعد وزير التنمية المحلية: إن اللجان الفنية تواصل عملها فى ملف التصالح بمخالفات البناء بمختلف المحافظات وفق الضوابط التى أقرها قانون التصالح فى مخالفات البناء رقم ١٧ لسنة ٢٠١٩ والمعدل بالقانون رقم١ لسنة٢٠٢٠، موضحًا أنه لا تصالح فى مخالفات بناء تفتقد لمعايير السلامة الإنشائية وغيرها من المحاذير التى أقرها قانون التصالح حفاظًا على سلامة المواطنين وحق الدولة، وفيما يتعلق بمخالفات البناء التى لم تتصالح، أنه سيتم تحديد موقفها من خلال لجنة وزارية مشكلة من التنمية المحلية والإسكان، بصدد بحث تلك الحالات وتحديد موقفها، فضلاً عن وجود تيسيرات من الدولة منذ فتح باب التصالح لتشجيع المواطنين على تقنين الوضع وإنهاء ملف المخالفات، وتخفيض قيمة التصالح أكثر من مرة بأغلب المناطق استجابة لمطالب المواطنين والتيسير عليهم، مؤكدًا أن قيمة التصالح فى مخالفات البناء بالقرى ٥٠ جنيهًا على المتر الواحد، وأوضح أن حصيلة عائد التصالح فى مخالفات البناء ستعود للمواطنين فى شكل خدمات ومرافق من إسكان اجتماعى وتعليم وصحة وخلافه، مشيرًا إلى أن محافظات البحيرة والشرقية والقليوبية جاءت فى الترتيب الأول من حيث تلقى طلبات التصالح، وأضاف: أن الهدف من قانون التصالح فى مخالفات البناء هو الحفاظ على الثروة العقارية، مؤكدًا أنه يتم العمل الآن على تعديل قانون التصالح فى مخالفات البناء، وأضاف: أن تعديلات قانون التصالح تستهدف حل الكثير من المشكلات وإدراج فئات لم تكن موجودة من قبل، داعيًا المواطنين إلى عدم الالتفات إلى الشائعات، وشار إلى أنه يحق لأى مواطن تم رفض طلب التصالح الخاص به، التقدم بتظلم مرة أخرى، ومن حق أى مواطن يرى أن قيمة التصالح كبيرة تقديم تظلم من باب التيسير على المواطنين، مشيرًا إلى أن التصالح فى مخالفات البناء يعود بالنفع على المواطن من الحصول على رخصة والتعامل الرسمى على العقار وزيادة القيمة السوقية وإدخال المرافق.

مواجهة العشوائية والتشوه العمرانى

كشف الدكتور رأفت شميس رئيس جهاز التفتيش الفنى على أعمال البناء وعضو لجنة إعداد قانون البناء، أن اشتراطات وضوابط البناء بالمدن الجديدة تختلف عن المحافظات والمراكز والقرى فالأولى تتبع اشتراطات البناء بهيئة المجتمعات العمرانية الجديدة والثانية تخضع لقانون البناء الموحد رقم١١٩ لسنة ٢٠٠٨ وتستهدف اشتراطات البناء بالمدن الجديدة وقانون البناء الموحد ضبط عمليات البناء بشكل عام ومواجهة المخالفات البنائية والعشوائية والتشوه العمرانى بمختلف أنحاء محافظات ومدن ومراكز وقرى مصر، وتتضمن أبرز بنود قانون البناء الموحد رقم١١٩ لسنة٢٠٠٨ أن تكون قطعة الأرض المقرر البناء عليها داخل الحيز العمرانى والحصول على ترخيص البناء من الجهة المختصة والحصول على رخصة تعلية أو توسعة إذا كان البناء قائمًا بالفعل، بالإضافة لمعاينة موقع البناء سواء كان منزلاً قائمًا بالفعل أو قطعة أرض من قبل اللجنة الهندسية، وأضاف:أن وزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، عدلت بعض أحكام اللائحة التنفيذية لقانون البناء فى القرار رقم«٤١٠» لسنة٢٠٢١ بإضافة عدد من المواد«١١٠ مكرر،١١٢ مكرر،١١٧ مكرر» إلى اللائحة التنفيذية لقانون البناء الصادر بالقانون رقم١١٩ لسنة ٢٠٠٨، وذلك فى إطار تطبيق الضوابط والاشتراطات التخطيطية والبنائية للمدن، ومنظومة التراخيص الجديدة والتى تهدف إلى ضبط وحوكمة العمران والتصدى للتشوه العمرانى، وقال:إن التصالح مع مخالفات البناء للملتزمين بمعايير السلامة الإنشائية، مشيرًا إلى أن٥٠٪ من العمران تم تنفيذه بعيدًا عن رقابة الدولة.

وعن رؤيته لمشروع الدولة لحصر الوحدات العقارية فى مصر، وصف شميس تلك الخطوة بأنها مهمة جدًا، موضحًا أن تعديل قانون الشهر العقارى يهدف إلى ربط كل وحدة سكنية برقم قومى وإنشاء قاعدة بيانات موثقة للنشاط العمرانى فى مصر مشيرًا إلى أن وقف أعمال التراخيص للعقارت أو الوحدات السكنية يأتى نتيجة عدم الالتزام باشتراطات سلامة البناء، مضيفًا أن القانون يلزم الجهات بالتصحيح أو الإزالة فى حالات البناء المخالف،أضاف: أن الالتزام بأكواد السلامة الإنشائية هو شرط الحصول على ترخيص البناء، فضلاً عن تحقيقه قيمة مضافة لمشروعات القطاع العمرانى، وأوضح، أن قرارات الوقف المؤقت لتراخيص البناء تنطبق فقط على المشروعات السكنية فى المدن وليس فى المجتمعات العمرانية الجديدة أو الريف، مؤكدًا أن قرارات وقف أعمال البناء غير سارية على المطورين الناجحين الملتزمين بالمعايير، مشيرًا إلى استثناء المشروعات الاستثمارية والخدمية كالمدارس والحضانات والمساجد والمولات من تلك القرارات، أشار إلى أن عدد الموظفين فى جهاز التفتيش غير كاف تزامنًا مع الطفرة العمرانية فى مصر،حيث يعمل بالجهاز نحو ٩٨ موظفًا فقط، مشيدًا بدورهم وبكفاءاتهم فى إنجاز الأعمال المسندة إليهم، وكشف عن أن الهدف الرئيسى من إيقاف تصاريح أعمال البناء هو إعادة تنظيم البناء والتخطيط العمرانى للمناطق القديمة للقضاء على العشوائيات وأضاف: أن عدم وجود جراجات فى العمائر السكنية يعد من أهم أسباب وقف تراخيص البناء، مشيرًا إلى رفض شركات التأمين ضم المبانى والمشروعات دون وجود جراجات، وأشار إلى أن نسبة العقارات المسجلة فى مصر ضعيفة جدًا بالمقارنة بحجم العقارات التى تصل إلى نحو ٤٠ مليون عقار، مشددًا على أن إنجاز مهمة تسجيل العقارات فى مصر يعد تحديًا كبيرًا أمام الجهات المعنية.

رقمنة ورفع القيمة الاستثمارية للعقارات

قال النائب السيد جمعة، عضو لجنة الإدارة المحلية والنقل والإسكان بمجلس الشيوخ، إن قانون التصالح فى مخالفات البناء يستهدف تقنين أوضاع المبانى الموجودة حاليًا للحد من العشوائيات، وحماية الرقعة الزراعية التى تتآكل بسبب البناء العشوائى على الأراضى الزراعية، ورقمنة العقارات ورفع القيمة الاستثمارية للعقارات ما يعنى أن سعر العقار سيرتفع بعد التصالح، وهذا التشريع جاء دعوة للتصالح وليس عقابًا مشيرًا إلى أن التعديلات التشريعية المرتقبة على قانون التصالح فى مخالفات البناء، ستزيد من فرص تقنين العقارات المخالفة، من خلال معالجة المشكلات التى واجهت تطبيق القانون الحالى وهو ما يؤكد حرص الدولة على إنهاء ملف التصالح فى مخالفات البناء،وأضاف: أن التعديلات المنتظرة ستتضمن إجراءات تزيد من فرص تسهيل سداد الرسوم وتقنين الأوضاع، ومن ثم فتح الباب أمام من لم يتمكنوا من التقدم للتصالح حتى الموعد الذى كان محددًا بالقانون إلى جانب الحالات التى لم يشملها القانون الحالى، مشددًا أن تلك التعديلات لن تسعى لإزالات وإنما توفير آليات قانونية أكثر تساعده على اتخاذ وإتمام التصالح فى البناء وتقنين أوضاعه وأوضح أن القانون من المتوقع أن يتعامل مع من تقدم للتصالح ولم تنطبق عليه الاشتراطات فى القانون السابق خاصة وأن هناك اشتراطات لايمكن تنفيذها على أرض الواقع وهو ما أدى إلى صعوبة تطبيق القانون ولكن بما لا يشكل تهديدًا على حياة القاطنين، مطالبًا بأن يتم مراعاة طبيعة كل محافظة بالاشتراطات الموضوعة حتى تسهل من إتمام طلب التصالح، وأضاف: سيشمل آلية التعامل مع تقدم بعد انتهاء مدة القانون السابق، ومن لم يتقدم من الأساس للتصالح، وهو ما سيسهم فى الحفاظ على الثروة العقارية والأراضى الزراعية وتجنب المواطن عقوبات وأشار إلى أن الفترة الأخيرة شهدت تقديم المواطن لحوالى ٢,٨ مليون طلب، منها١,٦ مليون طلب فى الريف.

تأثيرات سلبية

وأكد النائب إيهاب منصور وكيل لجنة الإسكان بمجلس النواب، أن وقف تراخيص البناء أثر على إيرادات الدولة قائلاً: سيارات مواد البناء مثلاً كانت تدفع كارتات وكانت المصانع تدفع ضرائب على إنتاجها من مواد البناء، وقال: إن الأمر خطير ويجب على الحكومة الاهتمام بآليات التطبيق على أرض الواقع والقيام بحملة إعلانية وتعريفية ليفهم المواطنون تطبيق الآليات الجديدة مثل فيديوهات أو غيرها حتى لايحدث مثلما حدث فى قانون التصالح، وحتى لايقع المواطن فريسة لاستغلال بعض الفاسدين وأشار إلى أنه تقدم بمقترح إلى وزير التنمية المحلية بعمل منظومة إلكترونية تربط الوحدات المحلية والأحياء وأجهزة المدن مع الجامعات ونقابة المهندسين لتقليل وقت إصدار تراخيص البناء، كما أن وقف تراخيص البناء أثر سلبًا على المصانع المنتجة لمواد البناء مثل الأسمنت والحديد والطوب، كما تسبب فى انخفاض العمالة وزيادة البطالة وتوقف دورة رأس المال وهو ما أثر على التعاملات المادية وتأثيرات فى الأسواق وعلى حركة المعمار بصورة عامة وعلى العاملين فى هذا القطاع بصورة خاصة.

تحذير من التهاون

يقول الدكتور عادل عامر، الخبير الاقتصادى: إن الحفاظ على الثروة العقارية أهم الملفات التى تحظى باهتمام كبير، والتى تم ترجمته فى صورة قرارات وتشريعات ولعل قانون التصالح فى مخالفات البناء، وأن حالات المخالفات دائمًا ما تكون فى الأقاليم وفى محيط القاهرة الكبرى، مثل مناطق المرج والسلام والمنيب وفى محافظات ريفية، حيث يعتمد صاحب المخالفة على حيلة جديدة، وهى الاستعانة بطوب لبن قديم، ويقوم بعمل سور حول المبنى الجديد، وعمل محضر إحلال وتجديد بدعوى أن هذا البناء كان«حظيرة مواشى» وتعد تعديلات القانون رقم١١٩ لسنة٢٠٠٨ الخاص بالبناء الموحد، وأضاف: يقرب من نصف الثروة العقارية بناء مخالف فى شتى أنواع المخالفات فهذا التشريع سيقضى على هذه الظاهرة، موضحًا أن النمو العشوائى والبناء المخالف من أبرز الأسباب التى تؤثر على البنية التحتية وشبكة الخدمات والمرافق، وكان له أثر على الثروة العقارية بشكل مباشر، ما كان يستوجب أن يكون هناك تشريع للتعامل مع هذه الأزمة للحد من هذه الصور العشوائية التى تنتشر فى أغلب المحافظات، مشددًا أن التهاون فى القانون والتصالح مع المخالفين يفتح المجال لمخالفات جديدة، ولاسيما أن تلك المخالفات تشكل خطرًا كبيرًا على حياة المواطنين، خاصة المتعلقة بالارتفاعات وصالحية الأرض للمبانى، والتى كانت سببًا فى زيادة العشوائيات، والتى جاء قانون التصالح ليقضى على هذه الظاهرة التى كان لها أثر كبير على البنية التحتية وشبكة الخدمات والمرافق والتى تضمنت تفعيل دور اتحاد الشاغلين وهذا يعنى إجراء الصيانة للعقارات بشكل مستمر مضيفًا: إلى أن هناك حزمة من الإجراءات الجديدة بشأن تراخيص البناء، وفقًا لتعديلات قانون البناء الموحد ١١٩ لسنة٢٠٠٨، ففى الوقت الذى يتم تطبيق قانون التصالح فى بعض مخالفات البناء وتقنين الأوضاع رقم١٧ لسنة٢٠١٩ والمعدل بالقانون رقم١ لسنة٢٠٢٠، والذى يهدف لوضع حد للتعدى ووقف النمو العشوائى، والحفاظ على الرقعة الزراعية، وكشف عن إجمالى المبانى المخالفة وصل إلى٣ ملايين و٢٤٠ ألف عقار فى ٢٧ محافظة، متوقعًا أن التصالح مع كم هذه المبانى المخالفة سوف يدر دخلاً على مصر يزيد على٨٠٠ مليار جنيه مشيرًا إلى أن الدولة لاتمتلك سوى١٥٪ من أجهزة الهدم ما يجعلها غير قادرة على مواجهة المبانى غير السليمة إنشائيًا مشيدًا على أراض محظور البناء عليها، علاوة على تحصيل رسم بنسبة٧٪ لصالح الدولة من قيمة المتر المبانى الذى تم تقديره بمبلغ ٦٠٠ جنيه، وبنسبة٣٪ من قيمة الأرض التى شيد عليها المبنى كاشفًا أن أجمالى التعديات على الأراضى الزراعية منذ ما قبل صدور القانون رقم١٦٦ لسنة ١٩٨٣ بلغت ٢٢٤ ألفًا و٥٢٩ فدانًا وما تم إزالته بلغ ٨٤ ألفًا ٨٤٩ فدانًا وما لم يتم إزالته ١٣٩ ألفًا و٦٧٩ فدانًا، مشددًا على أن قرار الحكومة بتحويل المخالفات إلى النيابة العسكرية، يعد انتصارًا للدولة والمواطن على حد سواء دون إلحاق ضرر بأى منهما، فى إطار من الشفافية والمصداقية إضافة إلى أنه يساعد على الاطمئنان على سلامة العقارات المخالفة.

صلاحية العقار

تحدث أحمد الزينى رئيس الشعبة العامة لمواد البناء بالاتحاد العام بالغرف التجارية بقوله: شروط تطبيق قانون البناء والتشييد وآليات تنفيذه صعبة جدًا فقد تم تجريبه فى كل مركز ومحافظة حتى الآن يوجد صعوبة فى الحصول على شهادة صلاحية للعقار أو الوحدة المراد ترخيصها فما فالمقصود من ذلك التعطيل أم التيسير فكل هذه المعوقات تؤتى بحالة من الركود لدى العمال العاملين بقطاع التشييد والبناء فهؤلاء العمال ليس لهم مورد رزق آخر سوى البناء أو الهدم مما يؤدى إلى تراجع مواد البناء أى أن المصانع لن تعمل بكامل طاقتها حتى بعد أن يحصل المواطن على ترخيص لايستطيع البناء قبل ستة أشهر فيتساءل الزينى لماذا كل هذا التعطيل فهناك بعض الشروط الصعبة التى لايمكن تنفيذها بكل محافظة، فكل محافظة ووحدة محلية لها طبيعة خاصة وقد أسند تنفيذ شروط البناء إلى التنمية المحلية،حيث إنها لا علاقة لها بالهندسة أو البناء» ويضيف أحمد الزينى كل هذا الخلل فى الجهات المنفذة يسرع من تعطيل تنفيذ الشروط الموضوعة إلى جانب التعسف فى تطبيقها والمعوقات والعراقيل التى تكون عائقًا فى تطبيق القانون لكى يؤتى بما هو مطلوب، ويوضح أن المواطن الذى حصل على ترخيص وبدا العمل به فعليًا خلال عام لا أحد يستطيع إيقاف ما تم بناؤه بينما من حصل على ترخيص ولم يشرع فى البناء هو من يحتاج إلى توفيق أوضاعه بما يتناسب مع الشروط الجديدة للقانون ويستطرد الزينى مشروع الرقم القومى للعقارات هو مشروع مهم جدًا نتمنى تطبيقه على أرض الواقع فى جميع محافظات الجمهورية بشفافية دون التعطيل فى تنفيذه ولكن من الصعب تنفيذه على كل الأماكن نظرًا لوجود أماكن عشوائية ليس لها أى تراخيص واضحة تحكم هذه الأماكن وتقننها فقد يتم العمل به فى المدن الجديدة أولاً على أساس أنها منظمة ولا يتم البناء بها إلا بإصدار تراخيص للمبانى والعقارات وبالتالى هو مشروع جيد يعطى قيمة للعقار ويصبح لدى المحافظات حصر بالعقارات على مستوى الجمهورية فهو يعرف المواطن الذى يريد شراء مسكن ووحدة.

وفيما يتعلق بالرقم القومى للعقارات، فهو يعرف اسم البائع والشروط البنائية والتراخيص المطلوبة فهر مشروع جيد ولكن من الصعب تنفيذه إلا إذا تم تنفيذه فى المدن الجديدة والمحافظات الكبيرة فهو مشروع يعطى الاطمئنان للبائع والمشترى لأنه يحوى كل ما يخص الأرض أو الوحدة من شروط بناء أو مخالفات أو تراخيص وغيرها إلى جانب أنه يرفع من سعر الوحدة للبائع فهو قانون به إفادة مشتركة للطرفين إلى جانب أنه يرفع من قيمة العقار ويلغى كل عمليات النصب التى تتم من قبل من تسول لهم أنفسهم أن القانون فى غيبة من الواقع وإنه مجمد التنفيذ ويضيف:لابد أن يطبق القانون على العقارات القديمة والجديدة حماية للمواطن من أى عمليات تزوير أو غش فعند تسجيل العقارات تصدر لها أرقام قومية بشكل فورى ويدعو الزينى جميع المواطنين إلى تسجيل العقار حماية لحقوقهم فعندما يلجأ المواطن إلى توثيق العقار وحتى إن كان مكلفًا فهو يحمى نفسه، لأن هذا التوثيق بموجبه تزيد من قيمة العقار وتضمن حقه وذلك للعقارات القديمة والجديدة فالتسجيل مهم جدًا للمواطن قبل الدولة، ويضيف: تعطيل الإجراءات فى عملية الترخيص والبناء يشرد الملايين من عمال اليومية والذين يعملون بقطاع التشييد والبناء.

بناء مطابق للمعايير

قال الدكتور كمال الدسوقى، نائب رئيس غرفة البناء باتحاد الصناعات، المنظومة الجديدة للتراخيص ستضع ضوابط جديدة للبناء فى مصر والحد من البناء غير المنضبط وتؤسس لبناء مستدام مطابق للمعايير السليمة وستقضى على السلبيات القديمة ومطلوب تفعيلها بسرعة شديدة، طبعًا الرقم القومى للعقارات مطلوب جدًا لحصر المبانى ومعرفة ومتابعة حالاتها من لحظة بنائها وسيؤدى إلى قاعدة بيانات دقيقة وسليمة وحدد القانون توافر جميع الأوراق الخاصة باستخراج رخص البناء والتى تتضمن «رسمًا هندسيًا» بين الموقع والطرق المؤدية إلى الأرض أو المبنى موقع من مهندس نقابى وصورة بطاقة الرقم القومى للراغب فى البناء وعقد ملكية والإيصال الدال على سداد الرسوم، تمهيدًا لتعميم المنظومة على كافة المدن والأحياء بالمحافظات وبالتالى تمهيدًا لإعلان الضوابط النهائية الخاصة بقانون البناء الموحد لبدء فتح تراخيص البناء بمختلف المحافظات والمدن والمراكز والقرى ومشروع الرقم القومى للعقارات.

١٧ مليون شخص داخل دائرة الجوع عام ٢٠٢٣

غنى الملاخ

حذر شو دوينو المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة «فاو» من تداعيات صادمة للحرب الأوكرانية حال استمرارها، محددًا أن نحو ١٧ مليون شخص حول العالم سوف يعانون من نقص الأغذية المزمن بحلول عام ٢٠٢٣.

وقال دوينو إن الأحداث العالمية الأخيرة سواء جائحة كورونا أو الصراعات الحاصلة والحرب فى أوكرانيا أثرت بالسلب على أنظمة الأغذية الزراعية بطرق متعددة حيث زادت الواردات الغذائية للدول الـ٦٢ الأكثر فقرًا إلى نحو ٢٤ مليار دولار أمريكى هذا العام مما يؤثر على ١,٨ مليار شخص.

وأضاف المدير العام للفاو أن التحديات التى تقوض الأمن الغذائى العالمى تتطلب نهجًا مركبًا يشمل الاستثمار وإصلاح السياسات واستخدامًا أفضل للموارد.

وأشار دونيو أمام قمة العشرين إلى أن تقرير الأمن الغذائى فى العالم هذا العام يؤكد أن الجوع فى العالم قد زاد مرة أخرى فى عام ٢٠٢١ مما يبرهن على تزايد عدم المساواة بين البلدان.

وقال إن الحرب فى أوكرانيا فاقت الوضع ويمكن أن تزيد من عدد حالات الجوع.. ومن بين الأسباب ارتفاع أسعار الأسمدة الذى تضاعف ٣ مرات منذ منتصف ٢٠٢١ وإلى جانب ارتفاع أسعار الطاقة.

وأكد على ضرورة زيادة الاستثمار وزيادة الإنتاجية والحد من فقدان الأغذية.

مشروعات قومية فى الصعيد

مؤخرًا ظهر اهتمام حكومى واضح بمحافظات الصعيد بعد سنوات من الإهمال والتهميش الكبير وبعد أن كانت خارج حسابات التطوير للحكومات السابقة، هذا الاهتمام وإن جاء متأخرًا إلا أنه كان ضروريًا ولابد منه فى المرحلة الحالية، لا سيما بعد أن غابت عن محافظات الصعيد عامة «ومحافظة أسيوط خاصة» الكثير من المشروعات القومية والخدمية فترة طويلة مع تولى الرئيس السيسى زعامة مصر بدأت الدولة تولى اهتمامًا خاصًا للمشروعات القومية التى تساهم فى رفع الحالة الاقتصادية لأبناء الصعيد، وتساهم فى فتح آفاق كبيرة للاستثمار وتحقيق التنمية الشاملة لهم، والعمل على فتح شرايين جديدة تعود بالنفع عليهم، وبالفعل كان لمحافظة أسيوط نصيب الأسد من المشروعات التنموية فى قطاعى الصحة، ومياه الشرب، والصرف الصحى، ورصف الطرق، والمشروعات البترولية مثل (مشروع إنتاج البنزين) الذى تم افتتاحه مؤخرًا بالمحافظة، هذا بجانب المشروع القومى (حياة كريمة) الذى طال جميع مدن وقرى ونجوع محافظة أسيوط..

ولعل من أهم المشروعات القومية العملاقة الذى تم إنشاؤها بالمحافظة هو محور ديروط الحر الذى يقام على نهر النيل بمدينة ديروط آخر مدن محافظة أسيوط من الناحية الشمالية، والذى تصارع فيه العاملون به لإنجازه ليربط شرق المدينة بغربها بطول ١٥,٦ كيلومتر وعرض ٢١ مترًا على حارتى مرور لكل اتجاه وبتكلفة بلغت ١,٧ مليار جنيه فى المرحلة الأولى، والذى سيساهم فى الخروج من الوادى الضيق وإقامة مجتمعات زراعية وصناعية وعمرانية جديدة، والانتقال من شرق إلى غرب النيل بسهولة ويسر بدلاً «من استخدام المعديات النهرية غير المأمونة، كذلك يصبح شريانًا نابضًا» لحركة التجارة والنقل بين محافظة أسيوط ومحافظة الوادى الجديد، هذا غير تطوير الخدمات المقدمة للمواطنين فى القطاعات المختلفة خاصة مشروعات البنية الأساسية كما ذكرنا بعاليه.

بحق، هذه المشاريع العملاقة هى نقلة نوعية كبيرة فى حركة النقل والمواصلات، ولكن يظل مشروع محور ديروط العملاق هو بمثابة بعث لروح التنمية والاستثمار فى مدينة ديروط، بعد أن كانت مهملة والذى كان بمثابة هدية من الرئيس لأبناء أسيوط عامة وديروط خاصة!

يوسف القاضى
مدير مدرسة ديروط الثانوية الصناعية العسكرية بنين سابقًا وحاليًا بالمعاش

أجسادهم دفنت بسلام وأسماؤهم تحيا مدى الأجيال«سيراخ ١٤:٤٤»

الذكرى السنوية الأولى للأب الغالى

وصفى جرجس العريف

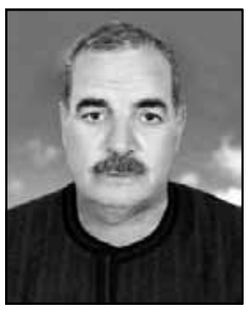

تدعو الأسرة الأهل والأصدقاء لحضور القداس الإلهى لروحه الطاهرة الساعة السادسة صباح الجمعة٢٠٢٢/٧/٢٢ بكنيسة السيدة العذراء والأمير تادرس ببنى شقير

عشت فى نظر العالم بعيدًا ولكن الله يعرف جيدًا قلبك الحنون..ونحن لانملك إلا أن نقول «صمت لا أفتح فمى لأنك يارب فعلت» فلتكن مشيئتك.

الأسرة

«كان محبوبًا عند الله والناس مبارك الذكر فاتاه مجدًا كمجد القديسين»

ذكرى الميلاد السمائى الأول

لطيب الذكر المرحوم

الأستاذ ثروت فهمى مشرقى

مدير عام بالتربية والتعليم سابقًا

يقام القداس الإلهى لروحه الطاهرة الجمعة ٢٠٢٢/٧/٢٢ بكنيسة القديس البابا كيرلس بمزرعة-كيرلومينا-باسيوط

أولادك د. عماد-أ.أمجد-أ.باهر

«ولما كملت أيام خدمته مضى إلى بيته» لوقا١:٢٣»

أبونا الروحى وحبيبنا الغالى مثلث الرحمات

أبانا الطوباوى الحبر الجليل نيافة الأنبا ساويرس

كنت نبعًا فياضًا بالحب لكل أولادك.. عمودًا من أعمدة الرهبنة القبطية.. افتقدناك أبانا مرشدًا روحيًا.. تركت الجسد بآلامه وربحت الفردوس بأمجاده

اذكرنا أمام العرش الإلهى بصلوات

الأنبا بيجول ملاك الدير المحرق

ومجمع الآباء الأجلاء بالدير المحرق

د. أيمن لمعى د. منال فايق

د. أبانوب أيمن د. مارينا أيمن

بريد وطنى... باب أسسه: محمد نصر

إشراف: **وليانس رومانى** willianswatani@gmail.com

نحو تفعيل المشاركة فى باب «بريد القراء»

تدعو «وطنى» قراءها الأعزاء للمشاركة برسائلهم فى مجالات معايشة الأحداث المحلية والعالمية علاوة على تقييم ونقد المواد المنشورة فى الصحيفة والموقع الإلكترونى. وافونا بإسهاماتكم وتابعوا نشرها فى باب «بريد القراء» فى كل من الصحيفة والموقع.

رحمة ربنا

حتى تلك اللحظة التى نعيش فيها يد الله ممدودة لكل البشر، فالله لا يريد موت الخاطئ مثلما يرجع ويحيا. كذلك قوله إن لم تتوبوا فجميعكم هكذا تهلكون.

إننا فى مرحلة الوباء وداخلين فى مرحلة الغلاء ومازالت يد الله ممدودة لأنه صالح وإلى الأبد رحمته.

المفاسد زادت من ظلم الإنسان لأخيه الإنسان وانتشار الفساد وانتزاع مخافة الله من قلوب الناس، فالموت البطىء دليل على رحمة الله من هذا الوباء المنتشر فى جميع دول العالم. ومع ذلك وحتى نهاية تلك اللحظة يد الله ممدودة لأنه صالح وإلى الأبد رحمته. فشكرًا لك يارب ونطلب منك العفو والسماح.

إيليا بهجت توفيق
دار السلام-سوهاج

إدارة أصول الدولة المنسية

مرة ثانية وثالثة وليست الأخيرة أتحدث عن إيجاد آلية لإدارة أصول الدولة المنسية - إدارة اقتصادية - هذا هو الحل الأخير أمامنا كمصريين - وكأمة أمام تحديات كثيرة أهمها - هو نقص الموازنة العامة للدولة - المستمر وتناقص الوارد وزيادة المنصرف - أمام تغير سريع فى معدلات الأسعار العالمية لمنتجات حيوية لا نعمل على إنتاجها - استهتارًا وتباطؤًا - وسلبية اتخاذنا قرارات حاسمة فى اتجاه رفع إنتاجية بلادنا فى الزراعة والصناعة والخدمات - والتى نمتلك كل أدواتها من (خبرة وأراض وطقس وبشر) لا ينقصنا شىء سوى أن نختار آلية الإدارة أو نأخذ القرار.

إننى أتخيل أمام ما طرحناه خلال الأسابيع الأربعة الماضية تحت عنوان مثلث الفشل فى سياسات الحكومة المصرية - وحددناها فى «التعليم وفى الإدارة وفى استغلال أصول الدولة استغلالاً اقتصاديًا» يدفعنا اليوم أن نقترح بأهمية أن نأخذ عدة قرارات، منها قصير الأجل، ومنها بعيد الأمد!! - وليس بعيدًا لأكثر من عدة سنوات لا تزيد على الخمس.

أنا لا أتصور أبدًا أن يكون موقع وزارة الزراعة فى مصر، بميدان الدقى - وسط عواصف بشرية فى العاصمة - ونحن نواجه تحديًا فى شرق العوينات وتوشكى وامتدادات بحيرة السد العالى - لا يمكن أبدًا أن أتصور مسئولاً على بعد أكثر من ألف كيلومتر فى مكتب مكيف الهواء - وآلياته وأدواته وطموحاته شعب مصر كله موجود فى الجنوب!! لماذا لا يأخذ رئيس الوزراء ووزير الزراعة قرارًا بنقل الوزارة إلى أسوان أو إلى الوادى الجديد - أسوة بما تم فى وزارة صدقى سليمان - حينما بدأنا تحدى بناء أكبر مشروع هندسى فى حينه وهو (السد العالى) وانتقلت الوزارة إلى أسوان - وانتهى دورها ببناء السد العالى - أى أننا ننشئ وزارة لهدف وبعد إتمامه ينتهى دورها وتختفى لننشئ وزارة أخرى أمام تحدٍ آخر!!

وهل أمامنا تحد أكبر من أننا نستورد غذاءنا تقريبًا كله..؟

هل أمامنا تحدى أكثر من أننا نتبع نظم رى عقيمة!! تفقدنا كل ما نمتلكه من مياه على رقعة أرض غير كافية الإنتاج والإنتاجية لاحتياجات سكانها؟

لماذا لا نفكر فى تقسيم مصر إلى أقاليم اقتصادية؟ ويصبح كل إقليم له مسئول اقتصادى - لا علاقة له بالسياسة أو الأمن أو غيره - توصيف وظيفته هو تشغيل هذا الإقليم بما يحتويه من أرض ومياه وثقافة وطرق وموانئ وبشر وثروات معدنية وضخ قيمة إجمالية للموازنة العامة للدولة تحدد مركزيًا (حيث السياسة مركزية - والتنفيذ لا مركزى)، وقد تحدثت فى هذا فى مقال سابق وعلى استعداد لمناقشته آلاف المرات حينما يطلب ذلك أى مسئول معنى يهتم بمصر ومستقبلها من الحكومة المصرية!! هذا الملف يحتاج من زملائى أصحاب الرأى المشاركة - فإدارة أصول الدولة تحتاج من الجميع عناية خاصة - كل فى تخصصه حتى ولو كان التخصص كاتب رأى!!

بقلم:
د. حماد عبدالله حماد
عميد كلية الفنون التطبيقية الأسبق
Hammad_Acdc@yahoo.com

جمعية لدوام اتحاد العنصرين (مسلم ومسيحى)

فى القرن التاسع عشر كانت هناك الجمعيات الثقافية والعلمية الأهلية العامة، اى التى لا تخضع لرعاية حكومية، ولكنها تقوم على الجهود الأهلية، وهى ذات اتجاه ثقافى عام. مثل جمعية المعارف المصرية، الجمعية الخيرية بدمنهور، جمعية المساعى المشكورة بالمنوفية. أيضا وجدت الجمعيات الثقافية الأهلية ذات الطابع الدينى، فأنشأت الجمعيات الثقافية المسيحية بطوائفها (أرثوذكس - كاثوليك - بروتستانت)، والجمعيات الثقافية الإسلامية، كما كانت هناك جمعيات ثقافية لليهود.

وهذ التنوع الجميل بسبب تنوع الديانات فى مصر فى القرن التاسع عشر، جعل كلاً من المسلمين والمسيحيين واليهود يشاركون العمل الاجتماعى جنبا إلى جنب، وكل هذا كان يصب فى مصلحة المجتمع المصرى.

والجمعيات من المؤسسات التى تعمل على رقى وتقدم المجتمع وكما يقول وائل إبراهيم الدسوقى: «كان المثقفون المتنورون فى مصر بالقرن التاسع عشر ينادون دائما بحتمية محاربة الجهل، وكانت لديهم رغبة ملحة بانتشار التعليم وتعميمه، ومشاركة الناس وتفاعلهم مع مجتمعهم بشتى الطرق الممكنة عن طريق إنشاء الجمعيات الأهلية والمؤسسات العلمية، التى فى سبيلها نهضة المجتمع ورقية، دون الاعتماد على الحكومة».

وعن دور الجمعيات الخيرية فى المجتمع القبطى يقول رياض سوريال: «إن العامل الهام فى تقدم المجتمع القبطى هو إنشاء الجمعيات الخيرية فهى التى أنشأت المدارس المجانية فى وقت كان التعليم الحكومى بمصروفات باهظة لا يحتملها أبناء الفقراء كما أنشأت الملاجئ والمستوصفات والمستشفيات، وهى التى تكسو العريان وتشبع الجائع، وتحمل الرحمة إلى البائسين وتفتح أبواب الخير للوافدين فيحمدون الله الذى أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف».

يرى المصلح الكبرى الأستاذ حبيب جرجس (١٨٧٦- ١٩٥١م) أن هناك دورًا محوريًا للهيئات والجمعيات فى خير المجتمع ونفعه، وكيف أن تلك المؤسسات تعمل بجد وإخلاص، وتقوم بدور تربوى وخدمى كبير فيقول: «بعض هذه الهيئات يعمل لخير الإنسانية المتألة ويخدم الفقراء وبعضها أخذ على عاتقه نشر العلوم والمعارف، وغيرها اهتم بتربية وتعليم أولاد الفقراء، وأخرى لتعليم البنات، وأخرى لنشر الوعظ وحقائق الدين».

ليس هذا فقط بل يرى أن الجمعيات هى قوة دافعة لتقدم الأمة، فيقول: «الجمعيات القبطية الكثيرة العدد، وهى القوى الحية فى خدمة الأمة، وان الجمعيات سواء أكانت دينية أو أدبية أو خيرية، هى الصلة بين الأسرة والمجتمع. والجمعية هى أسرة كبيرة، إذ كل المشاعر التى نشعر بها فى الأسرة، من قرابة وألفة ومودة وعطف، نشعر بصحبة إخوان تجمعنا وإياهم وحدة العاطفة والمقصد والسعى.

ويقول أيضا: «والجمعيات أفضل مرب للنفس والعقل، فيها نتعود على الفضيلة، وفيها نجد ميدانًا متسعًا للخدمة العامة. وعمل واحد صالح لخير الإنسانية أفضل من قراءة كتب كثيرة،وهل الحياة إلا عمل، وهل توجد سعادة فى غير العمل. ولا توجد وسيلة لتحبيب الشباب فى العمل ودفعهم إليه، أكثر من انضمامهم إلى جمعية تعمل للخير العام. لأن الاشتراك فى غرض واحد ومعتقد واحد، يزيد الإيمان ويدفع النفس إلى التضحية، والجمعية تعلمنا إنكار الذات وازدراء الهناء والزهد فى العيش الباطل».

وهذ التنوع الجميل بسبب تنوع الديانات فى مصر فى القرن التاسع عشر، جعل كلاً من المسلمين والمسيحيين واليهود يشاركون العمل الاجتماعى جنباً إلى جنب، وكل هذا كان يصب فى مصلحة المجتمع المصرى.

كل هذا أدى بحبيب جرجس أن يقوم بإنشاء الجمعيات، وأن يسعى جاهدا لتشجيع الآخرين على إنشاء الجمعيات الأهلية، التى تحقق خدمات للأمة فى مجالات عمل الجمعيات المختلفة. ولقد كان مشجعا وداعما وشغوفا بالجمعيات ومؤمنا برسالتها إلى أبعد حد.

وقد اقترح فكرة تأسيس جمعية تحت مسمى جمعية لدوام اتحاد العنصرين، كتب عنها قائلا: «لا يستطيع أن ينسى أحد الأحياء ما رأه من مظاهر الاتحاد العجيب المتين الذى ظهر بين عنصرى الأمة المصرية، القبط والمسلمين، أثر النهضة الأخيرة فى طلب الاستقلال، وكيف كان الصليب والهلال مرفوعين على الأعلام رمزا لهذا الاتحاد، وما قدمه من الفريقين من التضحيات على السواء لخير مصر، وكيف وقف شيوخ المسلمين فى الكنائس، والقسوس فى الجوامع، منادين بتمكين هذه الوحدة، حتى أصبح هذا الاتحاد مضرب الأمثال فى الشرق كله. وهذا الاتحاد أمر طبيعى لا غرابة فيه لأن القبط هكذا نشأوا ، وتربوا على محبة وطنهم وإخوانهم فى الوطنية، وذلك للروابط التى تربطهم ببعض ومنها:

(١) الرابطة الجسدية رابطة الدم.

(٢) الرابطة اللغوية إذ كلهم يتكلمون لغة واحدة.

(٣) رابطة المصلحة فإن مصلحة المسلمين والأقباط واحدة وغايتهم لمجد وطنهم واحدة.

ولهذا يجب المحافظة على هذه الوحدة والعمل على تمكينها وعدم السماح لأى كان أن يعمل على فصمها وتعكير صفائها. ويحسن مراعاة الأمور الآتية.

بقلم:
ملاك بشرى حنا
كاتب وباحث

(١) تذكر هذه الحقائق من وقت لآخر فى المنشورات البطريركية كما ذكرت فى المنشورات السابقة الماضية.

(٢) يجب على الكهنة والوعاظ أن ينادوا بها فوق منابر الكنائس كما حدث مرارًا.

(٣) بث هذه الروح فى المدارس، ليكون الطلبة مسلمين وأقباطًا إخوة متحابين.

(٤) بثها أيضا فى المعاملات فى الخارج، فى مصالح الحكومة والمتاجر والمصانع.

(٥) تمكينها بواسطة الزيارات الدائمة المتواصلة المتكررة كما كان منذ القدم بين الأسر والأفراد، وخصوصا بين رؤساء الدين كما يفعلون فى الأعياد ، والاشتراك فى الأفراح والأحزان.

(٦) حبذا لو قابلت مشيخة الأزهر هذه الملاحظات بمثلها.

(٧) وجوب تأليف لجنة دائمة، من شأنها الدفاع الدائم عن هذه الوحدة، وعمل كل الوسائل لتقويتها، وتؤلف هذه اللجنة من أعضاء من القبط والمسلمين على السواء».

وما نادى به حبيب جرجس سنة ١٩٣٨م من أفكار نجد صداها فى فكرة بيت العيلة فى أيامنا الحالية، وهذا يظهر مدى بعد نظر هذا المصلح المستنير المحب لوطنه. ويا ليتنا ننظر لتلك الأفكار الخلاقة وندرسها ونستفيد منها

نحو المستقبل: إنهم يزرعون الأسنان

بقلم:
يعقوب الشارونى
رائد أدب الأطفال
yacoubelsharouny@yahoo.com

(١): من أين جئت ياجدو؟

سأل الشاطر أمين، جده الحكيم عبدالمعين:

«لماذا تبيض الدجاجة ولا تبيض القطة»؟

نظر الجد الحكيم إلى حفيده وقال: «ومن قال إن القطة لاتبيض؟!! القطة تبيض لكن بيضها يفقس داخل بطنها فتولد صغارها أحياء، أما الدجاجة فبيضها يفقس خارج بطنها بعد أن تبيضه».

استغرب الشاطر أمين واستفهم من جديد: «هل يمكن أن نرى بيض القطة»؟

قال الجد: «هذا صعب لأنه صغير جدًا، ولأنه يبقى فى بطن القطة إلى أن يقفس:

«عاد أمين يلح فى المعرفة والسؤال، قال: «كيف تخرج القطط الصغيرة من بيضة صغيرة جدًا، مع أننى رأيت الكتكوت يخرج من بيضة أكبر منه؟!

قال الجد: «أبناء القطة يخرجون من البيضة صغاراً جدًا لكنهم يبقون فى بطن أمهم إلى أن يكبروا قليلاً».

هنا سأل الشاطر أمين سؤاله الأخير وهو يضحك.. قال: «وأختى الصغيرة أمنية، هل كانت هى أيضًا داخل بيضة»؟

كان أمين يتصور أنه يقول لجده «نكتة»، لكن، لدهشته الكبيرة، قال له الجد فى رزانة: «كل إنسان، وكل أنواع الحيوانات، تولد من بيضة. أحيانًا يبقى البيض فى بطن الأم وتولد الصغار أحياءً، مثلك ومثل أختك أمنية. وفى أحيانًا أخرى، يخرج البيض من جسم الأم وبعدئذ يفقس وتخرج منه الصغار، لكن البيض هو البداية دائمًا.

سكت الصغير يفكر فيما سمع، فقد كان هذا هو الدرس الأول، الذى عرف منه الشاطر أمين أول إجابة «سليمة» عن سؤاله «من أين جئت يا جدو»!!

(٢) : القفز إلى ارتفاع ١٠ أمتار.

فى ندوة لتنمية الإبداع ، قالت المشرفة على إحدى مكتبات الأطفال، للأولاد والبنات الذين تجمعوا حولها: «الجاذبية على سطح القمر أقل منها كثيرًا على الأرض، لذلك يستطيع الإنسان أن يقفز فوق القمر إلى ارتفاعات كبيرة - تصوروا أن الناس استطاعوا، فوق الأرض ، فى القرن ٢١، أن يقفزوا إلى ارتفاع عشرة أمتار، فهل منكم من يستطيع ابتكار لعبة أو مسابقة للاستفادة من هذه الظاهرة»؟

قال أحد الأولاد: «نظم مسابقة قفز، لنتخطى البيوت التى لا يزيد ارتفاعها على ستة أو سبعة أمتار، فننتقل من شارع إلى شارع فى الهواء من فوق البيوت».

قال آخر: «بقفزة واحدة ، يستطيع عامل إصلاح أسلاك التليفون أن يصل إلى قمة الأعمدة التى تحمل الأسلاك».

وقالت فتاة: «إذا ضاع منى مفتاح الباب الخارجى للبيت، سيصبح فى إمكانى أن أقفز لأدخل البيت من أية نافذة مفتوحة ، حتى لو كانت على ارتفاع عشرة أمتار!

أخيرًا وقفت طفلة وقالت: «لن نندهش بعد اليوم من قصص السجادة الطائرة فى ألف ليلة، أو قصة بيتربان أو مارى بوبنز، فسيصبح الطيران فى الهواء سهلاً مثل المشى فوق الأرض».

(٣) : إنهم يزرعون الأسنان

رجل فى الستين من عمره تنبت له أسنان جديدة ، بدلاً من أسنانه التى تساقطت لها.. هذا حلم يداعب خيال أطباء الأسنان، وهو حلم قد يتحقق خلال القرن القادم عن طريق الهندسة الوراثية، وبعد اكتشاف كل أسرار خلايا الجسم البشرى وما فى تلك الخلايا من «الدنا»، التى تأمر خلايا معينة لتصبح أسنانًا ، فتتكون الأسنان فى الفم ، للطفل أو للشيخ.

سألت الدكتور«مجدى الشارونى» طبيب الأسنان المصرى، الذى يدرس فن «زراعة الأسنان» فى أمريكا: إذن ما هى دراستك التى دفعت للالتحاق بها ثمانية عشر ألف دولار، لمحاضرة كل أسبوع خلال عامين دراسيين، وهو ما معناه أن تكلفة حضور المحاضرة الواحدة ، تصل إلى ألف جنيه مصرى؟

قال لى: ما نسميه «زرع»، هو فى حقيقته تثبيت مسامير من معدن «التيتانيوم» فى عظام الفك، وهو معدن خفيف الوزن شديد الصلابة. ثم نثبت أسنانًا صناعية على الجزء البارز من هذه المسامير، وبهذا يشعر الشخص كأنه يستخدم أسنانه الطبيعية.

وهى عملية تستغرق على الأقل ستة أشهر.

لكن الأسنان التى يتم تثبيتها بهذه الطريقة ، يمكن أن تظل سليمة فى الفم عشرين سنةً ، كأننا زرعنا للشخص أسنانًا كاملةً جديدة.

سكت الصغير يفكر فيما سمع، فقد كان هذا هو الدرس الأول، الذى عرف منه «الشاطر أمين» أول إجابة «سليمة» عن سؤاله: «من أين جئت يا جدو»؟

فريق رعاية الصفحة:
إنجى سامى
إيمان صديق
عبير إبراهيم
عبير فؤاد
ماجدة رفعت
مرجريت عادل
مريم رفعت
نيفين رفعت

تصعيد السيكوباتيين

من أجل حصد أكبر عدد من التفاعلات بالإعجابات على المنشورات والتعليق بدأت بعض الصحف الإلكترونية تركز الانتباه على أخبار شاذة وتافهة تتضمن عبارات مغلوطة يمكن أن تهدم النظام الاجتماعى، ولهثًا وراء الترند قام الإعلام بجريمة وهى تصدير السيكوباتيين فى المشهد، أو المرضى العقليين، ذوى السلوك المعادى للمجتمع وتعظيم أحداث مرتبطة بالاضطراب السلوكى كأنه باب خلفى لتعميم تصرفاتهم الخاطئة، ليلتقط ضحايا جددًا لهذا التلاعب الرقمى الخفى.

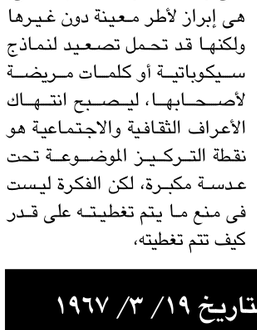

بقلم:
د. أمانى ألبرت
أستاذ العلاقات العامة والإعلان
كلية الإعلام جامعة بنى سويف
dr.amyalbert@gmail.com

أدت الثقافة الرقمية إلى اكتساب الأشخاص صفات«الإنسان الرقمى»، الذى يتميز بالاستخدام اليومى للأجهزة الرقمية ويتفاعل عبرها مع الآخرين طوال الوقت، وبسبب الثقافة الرقمية المدعومة بوجود الإنترنت والأدوات الإلكترونية، تم استبدال الأدوات التقليدية للتعبير والتفاعل مع الآخرين بأدوات إلكترونية، حتى التوقيع التقليدى تحول لتوقيع إلكترونى، والصورة المطبوعة أصبحت صورة افتراضية، وبسبب الثقافة الرقمية تعددت الاتصالات داخل المجتمع الرقمى وأصبح تبادل المعلومات سريعًا أضعاف ما سبق، واكتسب الأشخاص شخصية افتراضية. نتيجة هذا بدأ المجتمع يعانى عدة عواقب اجتماعية وثقافية للرقمنة، فرقمنة المجتمع زادت من انعزالية الأفراد رغم أنهم متصلون ٢٤ ساعة ٧ أيام الأسبوع، وتسببت الثقافة الرقمية فى مخاطر جديدة على المجتمع، أحدها تغيير جذرى فى طبيعة الحياة اليومية للشباب أدت لتفكك المجتمع وإضفاء الطابع الفردى عليه، وظهور مخاطر الأمراض العقلية والتشوية الهائل للمعايير الأخلاقية الإنسانية العالمية.

ومن أجل حصد أكبر عدد من التفاعلات بالإعجابات على المنشورات والتعليق بدأت بعض الصحف الإلكترونية تركز الانتباه على أخبار شاذة وتافهة تتضمن عبارات مغلوطة يمكن أن تهدم النظام الاجتماعى، ولهثا وراء الترند قام الإعلام بجريمة وهى تصدير السيكوباتيين فى المشهد، أو المرضى العقليين، ذوى السلوك المعادى للمجتمع، وتعظيم أحداث مرتبطة بالاضطراب السلوكى كأنه باب خلفى لتعميم تصرفاتهم الخاطئة، ليلتقط ضحايا جددًا لهذا التلاعب الرقمى الخفى، فممارسات البيئة الرقمية تصنع عملية تأكل فى التمييز بين الصواب والخطأ طالما يتم تعميم الخطأ على أنه أمر معتاد، وبالتالى يتم استبدال هذه المعرفة بالثوابت بمعلومات لم يتم التحقق منها وأخذها كمسلمات، وهنا ينشأ تأثير جانبى مؤد داخل مرحلة التنشئة الاجتماعية بسبب تكرار عرض المعلومات، التى يستقبلها المستخدمون دون تصفية وتمييز. وبدلاً من أن تساهم وسائل التواصل الاجتماعى فى دعم القيم المجتمعية أصبحت عن وعى أو دون وعى تعمل على تصعيد السيكوباتيين والنماذج الشاذة، خاصة أنه غالبًا ما يتم إنشاء المحتوى الرقمى بواسطة أشخاص عادية ولا يتم التحقق من صحته، ومن هنا يحل التدفق غير المنتظم للمعلومات المرئية والمسموعة محل المعرفة المنهجية التى تتطلب جهدًا واعيًا وكنتيجة يتم تقليل قيمة المعرفة، لتصبح عملية تداول المعلومات وإنشاء وتحديث المحتوى الرقمى غاية فى حد ذاتها بغض النظر عن طبيعة المحتوى أو الأصالة أو معتقدات الأشخاص، وهنا يصاب الشخص الخاضع للثقافة الرقمية بإدمان نفسى جديد ينشأ نتيجة الخصائص التواصلية للوسائط الجديدة، وهذا الإدمان يكون بديلاً عن الإدمان الجسدى والعقلى، أحد أنواع الإدمانات الشائعة التى تشكلت فى عصر الثقافة الرقمية هو إدمان عرض الصور الشخصية أو إدمان عرض الذات، وترتبط هذه الظاهرة بالرغبة الجامحة لدى الأشخاص فى تحديث المعلومات المرئية عن أنفسهم باستمرار، بهدف نشرها على منصات الوسائط الرقمية، وكذلك بهدف تلقى ردود فعل إيجابية من الجمهور الرقمى، لتتحول هذه الممارسات لنوع من الهستيريا التى تجلب لهم إجهادًا عاطفيًا وجسديًا، فالبيئة الرقمية والافتراضية للحياة اليومية لها آثار مدمرة مثل تآكل الهويات وظهور هويات جديدة، فالشخص يمزج بين متطلبات هويته الرقمية والحقيقة. إن تعظيم وسائل التواصل الاجتماعى والإعلام للحقيقة البديلة، أو الصواب الذى هو خطأ بتصعيد النماذج المنحرفة هو عملية تشويه متعمد لقيم المجتمع، هذا بالإضافة إلى الأخبار المزيفة بما تحويه من نصوص مزيفة، وصورة مصطنعة يتم تنفيذها باستخدام روبوتات الإنترنت والحسابات المزيفة وغيرها من التقنيات، هنا يصبح الخطأ وجهة نظر«بديلة» ما يؤثر على الوعى العام.

الاقتباسات الذى تبرزها الصحف الإلكترونية ليتم تداولها على وسائل التواصل الاجتماعى، هى إبراز لأطر معينة دون غيرها ولكنها قد تحمل تصعيد لنماذج سيكوباتية أو كلمات مريضة لأصحابها، ليصبح انتهاك الأعراف الثقافية والاجتماعية هو نقطة التركيز الموضوعة تحت عدسة مكبرة، لكن الفكرة ليست فى منع ما يتم تغطيته على قدر كيف تتم تغطيته،

المرأة (٩).. بين الشاعر جبران ومىّ زيادة

تحدثنا فى المقالة السابقة الثامنة عن مىّ زيادة وصالونها الأدبى الكبير فى القاهرة وضيوفه من الباشاوات كبار القوم والقضايا المهمة التى كان يناقشها أسبوعيًا مساء كل ثلاثاء. قلنا إن شخصية مّى كانت تجذب الجميع لها يطلبون ودها ويتقربون إليها وياحبذا لو أوقعوها فى حبهم، لكنها كانت شخصية قوية اهتمامها بالعلم والأدب والأخلاق هو كل حياتها، ومع ذلك فقد استجابت لحب عباس محمود العقاد، وسرعان ما اكتشفت أنه مجرد إنسان يريد أن يعقد صلة بإنسانة مشهورة مثقفة قوية تناقشه فى القضايا الأدبية والسياسية مناقشة الند للند، وأنه على صلة بامرأة أخرى دون وفاء وإخلاص لها، ثم قطعت صلتها به وبخاصة بعد أن عبر عن رأيه الحقيقى فى المرأة بأنها خلقت للطاعة وأن الرجل خلق للسيادة والتسلط، وهو رأى غريب على رجل مثقف مستنير. العجيب أن العقاد كان يغير على مّى من المعجبين والمحبين لها الآخرين مثل: أحمد لطفى السيد ومصطفى صادق الرافعى وولى الدين يكن وغيرهم وبخاصة الشاعر جبران خليل جبران. هنا يجب أن نذكر ما كتبه الدكتور طه حسين عن مىّ وصالونها وشخصيتها يقول: من الحق أن نشير إلى أن هذه الأدبية ظلت عذراء متبتلة طيلة حياتها، كما ينعقد إجماع الباحثين على أن هذا التبتل جزء من أسطورتها. كما هو جزء من محنتها.

وأريد أن أذكر رأى السيدة هدى شعراوى أيضًا فى مسألة جمال مىّ زيادة تقول السيدة هدى فى وصف مىّ: [لم تكن مىّ على وسامتها ووضاحة وجهها جميلة بالمعنى الصحيح للجمال] ربما يجعلنا هذا الرأى نقترب من حقيقة وأسطورة مىّ التى أحبها الجميع كظاهرة اجتماعية وفتاة مثقفة متحررة فى زمن الحريم والحجاب.

أرسل شاعرنا الكبير جبران خليل جبران ١٨٨٣ - ١٩٣١م لمىّ سنة ١٩١٣ مؤلفه.. الأجنحة المنكسرة.. فقرأته وعلقت عليه واختلفت معه فى رأيه قالت فى رسالة أرسلتها له: أتفق معك فى المبدأ الأساسى القائل بحرية المرأة.. فمثل الرجل يجب أن تكون المرأة مطلقة الحرية بانتخاب واختيار زوجها من بين الشباب، متبعة فى ذلك ميولها وإلهاماتها الشخصية، لا مكيفة حياتها فى القالب الذى اختاره لها الجيران والأقارب والمعارف، حتى إذا اختارت شريكًا لها تقيدت بواجبات تلك الشركة العمرانية تقيدًا تمامًا.

كانت هذه أول رسالة من مىّ إلى جبران بعدها كثرت الرسائل بينهما، وفى إحدى هذه الرسائل قال جبران: [ما أجمل رسائلك يامىّ وما أشهاها، فهى مثل نهر من الرحيق يتدفق من الأعالى، ويسير مترنما فى وادى أحلامى، بل هى كالأوتار.. فى إحدى هذه الرسائل المتبادلة بينهما اتفقت مىّ مع جبران على لقا، وبخاصة أن جبران كان قد ضجر وملّ من حياة المهجر فى أمريكا، على أن يكون اللقاء فى نيويورك أو القاهرة حتى يتم الزواج تتويجًا للحب الذى استمر عدة سنوات بينهما. لكن هذه الأمنية الغالية لم تتحقق وظل الحب على الورق. كان جبران شاعرًا عربيًا ومفكرًا وأديبًا متحضرًا، كما كان فنانًا رسامًا بارعًا فى سنة ١٩٠٨م سافر إلى باريس ليكمل موهبته الفنية، فعاش ثلاث سنوات هناك حصل بعدها على جائزة عالمية فى التصوير من معهد الفنون الجميلة وفاق كل زملائه، اتصل فى باريس بالفنان العملاق (رودان) وصادقه وأخذ منه بساطته وعظمته وهيبته ووداعته، وسمع منه عن الشاعر الفنان الإنجليزى (وليام بليك) وكيف التقى فيه الفن والشعر والتصوير، وتمنى جبران أن يكون مثله، وفعلاً التقى فى جبران الشعر الجميل والفن الأصيل، لعلنا نتذكر كلماته الغنائية الرائعة:

أعطنى الناى وغن.. فالغناء سرّ الخلود

وأنين الناى يبقى.. بعد أن يفنى الوجود

أعطنى الناى وغن.. وأنس داءً ودواء

إنما الناس سطورٌ.. كتبت لكن بماء

إنه أحد شعراءالمهجر العربى العباقرة الذى أسس: الرابطة القلمية بنيويورك فاختاروه عميدًا لها تكريمًا له، من أشهر أعماله: النبى، رمل وزبد، والتائه، والمجنون، وعيسى ابن الإنسان. من يريد المزيد عن جبران خليل جبران يمكن أن يعود لكتاب الشعر العربى فى المهجر تأليف محمد عبدالغنى حسن.

● فى سنة ١٩٢١ أرسل جبران الرسالة التالية إلى مىّ:

عزيزتى مىّ.. فى عقيدتى أنه إذا كان لابد من السيادة فى هذا العالم، فالسيادة يجب أن تكون للمرأة، لا للرجل أنا مدين بكل ماهو أنا منذ أن كنت طفلاً حتى الساعة.. والمرأة تفتح النوافذ فى مصيرى، والأبواب فى روحى.. ولولا المرأة الأم، والمرأة الشقيقة، والمرأة الصديقة، لبقيت هاجعًا مع هؤلاء النائمين الذين يشوشون سكينة العالم بغطيطهم.. هذا رأى شاعرنا الكبير الفنان الرسام العبقرى جبران خليل جبران فى المرأة أنها هى الأصل وأنها هى التى يجب أن تسود فهى التى تفتح أبواب الحياة للرجل وهى التى تأخذ بيده إلى الحب والسعادة والإنسانية.

لم يلتق الحبيبان ولكن الرسائل كانت وسيلة اللقاء فى عام ١٩٢٥ أرسل لها جبران هدية مع الرسالة هى محفظة يد ومرآة وقلم جميل وصورة يد رسمها بريشته، فقد كان رسامًا وموسيقيًا أيضًا. وردت عليه قائلة.. جبران.. ياصديقى الحلو الرقيق الكريم، كن مباركًا لأجل عطفك ولأنك ترغب فى إدخال السرور إلى نفسى، هذه الهدية هى الروح التى تحتضنى وتذكرنى بك.. استمرت مىّ فى مراسلة جبران فى سنواته الأخيرة وحتى رحل عن عالمنا عام ١٩٣١ فهرعت لترثيه قائلة:

يا أخى لقد أعطيت كثيرًا، وقال فيك الشرق للغرب هأنذا، كما قال فيك الشرق الناهض لنفسه هأنذا.. حسنًا فعلت بأن رحلت.. ومازلنا نتحدث عن المرأة إلى لقاء..

المرأة هى الأمل.. التى تفتح أبواب الحياة للرجل.. وهى التى تأخذ بيده إلى الحب والسعادة والإنسانية

الأديان لها مكانتها وخصوصيتها داخل المجال الثقافى لارتباطها بالمقدس

بقلم:
فايز فرح

مقالات فى «وطنى» من زمن فات... نشر بتاريخ ١٩/ ٣/ ١٩٦٧

جمال الرحمة

بقلم : مرقس ينى

ما أجمل أن يحس الإنسان بالغبطة والسرور عندما يشعر أنه جفف دموع أرملة وخفف لوعة يتيم ومد يد المعونة لفقير ومحروم.

إن الرحمة هى الركن الثانى من أركان العبادة بل هى أهم مظاهر المسيحية الحقيقية والتى أشار إليها يعقوب الرسول بقوله «الديانة الطاهرة النقية المقبولة عند الله الآب هى هذه افتقاد اليتامى والأرامل فى ضيقتهم وحفظ الإنسان نفسه بلا دنس من العالم.

وقد قدم لنا السيد المسيح أمثلة رائعة فى الرحمة فهذا مريض استعصى عليه الشفاء، فما تقدم إلى السيد المسيح إلا ومنحه الصحة والعافية. وذاك أعمى محروم من نعمة الضياء ما تقدم إلى السيد المسيح إلا ومنحه النور والضياء، وآخر أبرص محكوم عليه بأن لا يخالط الناس، فما تقدم إلى السيد المسيح إلا ومنحه نعمة الطهارة.

ولماذا ننسى تلك الأرملة التى مات زوجها فوضعت كل رجائها فى ابنها ووحيدها حتى إذا كبر الابن وأصبح شابًا يملأ عليها فراغ بيتها بل يملأ عليها فراغ قلبها إذا به يعود يومًا يشكو علة جسمه. وجلست الأرملة المسكينة إلى جوار فراش ابنها المريض تقول فى نفسها «لست أظن أن السماء قاسية إلى هذا الحد. إنها تحرمنى نعمة الزوج ثم تعود فتفجعنى فى ابنى ووحيدى». وخاب أملها عندما زادت صفرة الموت تعلو وجه ابنها، بل عندما رأت ابنها ووحيدها يلفظ أنفاسه الأخيرة، وحمل الابن إلى مقره الأخير.

وهناك عند باب مدينة نايين التقت قوة الموت بجمال الرحمة وإذا بقوة الموت تصعق أمام جمال الرحمة. رآها يسوع فأقام ابنها من الموت وعادت الأرملة إلى بيتها تضم ابنها فى صدرها بعد أن خرجت من البيت تحمل همًا فى قلبها.

وللرحمة مآثر ومحاسن فهى تجعل معاملاتنا مع بنك السماء فتمتلئ بيوتنا بالبركة تحقيقًا للوعد الإلهى القائل «هاتوا العشور وجربونى إن كنت لا أفتح لكم كوى السماء، وأفيض عليكم من بركاتى حتى تقولوا كفانا كفانا». كما أن الرحمة تفتح أمامنا الأبواب المغلقة وتمهد لنا السبيل التى نسير فيها لتحقيق أهدافنا. وفى هذا قال سليمان الحكيم «من يرحم الفقير يقرض الرب وعن معروفه يجازيه» أما إذا أغلقت قلوبنا عن الرحمة فإن السماء تنذرنا بعدم الاستجابة لتضرعاتنا، كما أشار إلى ذلك سليمان الحكيم بقوله «من يسد أذنيه عن صراخ المسكين فهو أيضًا يصرخ ولا يستجاب».

وللرحمة مظاهرها التى يجب أن لا تغيب عن بالنا فالرحمة يجب أن تكون فى الخفاء كما قال السيد المسيح «وأما أنت فمتى صنعت صدقة فلا تعرفا شمالك ما تفعل يمينك لكى تكون صدقتك فى الخفاء فأبوك الذى يرى فى الخفاء، هو يجازيك علانية» كما لا يجب أن تقتصر الرحمة بالفقراء والمعوزين على المواسم والأعياد، فالفقراء معنا فى كل حين. ولا يجب أن نعطى الرحمة ونحن فى ضيق بها بل يجب أن نعطى عن رضا وفرح حتى ننعم بقول بولس الرسول «المعطى المسرور يحبه الرب» كما أن الرحمة لا تنظر السماء إلى مقدارها بل إلى قيمتها، وكلما جدنا بمالنا الذى نشعر أنه يكاد يكفى حاجتنا كلما زادت بركة السماء. فإن السيد المسيح عندما جلس إلى جوار خزانة الهيكل ورأى الأغنياء يلقون قرابينهم فى الخزانة لم يمتدح واحدًا منهم بل امتدح أرملة مسكينة ألقت فلسين فقال إن هذه الأرملة ألقت أكثر من الجميع لأن هؤلاء من فضلتهم القوا أما هذه فمن أعوازها ألقت كل معيشتها.

وأختتم حديثى بتلك النصيحة التى يلقيها علينا بولس الرسول بقوله «مكثرين فى عمل الرب عالمين أن تعبكم ليس باطلاً فى الرب».

أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

Cartouche

Equipe de rédaction:
Michael Victor
Christine Ibrahim
Révision:
Rafik Baracat
Mise en page
Saleh Sami

Rédacteur en chef
Youssef Sidhom

WATANI Francophone
Fondé par ANTOUN SIDHOM en 1958

Directrice de rédaction
Laura Hakim

Dimanche

17 Juillet 2022
10 Abib 1738
18 Zul - Hijja 1443
16 ème ANNEE
NUMERO 844

Visite du Patriarche d'Erythrée; biographie de Saint Frumentius

Le samedi 9 juillet 2022, Sa Sainteté le Pape Tawadros II a reçu Abouna Kyrillos, Patriarche de l'Église orthodoxe érythréenne, et la délégation qui l'accompagne. Le chœur des diacres les a reçus avec les cantiques de "Ephlogi Minos" et de "Ek Izmarout".

Le Pape a prononcé un discours de bienvenue à son hôte et à la délégation qui l'accompagnait, d'autant plus qu'il s'agit de sa première visite en tant que patriarche de l'Érythrée. Il a exprimé sa joie d'ouvrir une nouvelle page avec l'Église érythréenne, souhaitant que les relations entre les deux églises sœurs se renforceraient sous l'égide de Saint-Marc l'Apôtre, qui a fondé l'Église copte au premier siècle après J.-C. Sa Sainteté a souligné que nous envisageons l'avenir avec une vision large et que l'Église copte est prête à aider sa sœur, l'Église érythréenne, à tous les niveaux. Il a également souhaité que les enfants de l'Église érythréenne du monde entier s'unissent sous l'égide de leur église sous la direction de Sa Sainteté le Patriarche "Abouna Kyrillos". Il a conclu que son message à tous les enfants de l'Église érythréenne est d'oublier le passé et de s'étendre vers le futur

Pour sa part, Sa Sainteté le Patriarche Abouna Kyrillos, a remercié le Pape Tawadros II pour son amour et son accueil chaleureux, et a exprimé son bonheur de rendre visite à l'Église copte, notant que l'Église érythréenne a traversé une période difficile et a su la surmonter en paix. Mgr Abouna Basilios, membre de la délégation érythréenne, a ensuite prononcé un discours affectueux.

Sa Sainteté le pape Tawadros a offert à son hôte une "croix faite à main" réalisée selon le style copte par des moines coptes, ainsi qu'une icône copte "Theotokos" réalisée par l'une des religieuses coptes. Il a remis une icône copte à chaque membre de la délégation érythréenne.

Sa Sainteté le Patriarche érythréen a de son côté remis au Pape une faucille en bois contenant un exemplaire de la Bible, en plus de la biographie de Saint Frumentius "Abouna Salama", le premier évêque d'Abyssinie.

Ensuite, une photo commémorative a été prise du Pape Tawadros II, d'Abouna Kyrillos et des membres des délégations copte et érythréenne.

Après la rencontre avec Sa Sainteté le Pape Tawadros, Abouna Kyrillos et la délégation érythréenne ont tenu à visiter le sanctuaire de Saint-Marc l'Apôtre, Saint-Athanase l'Apostolique et la cathédrale Saint-Marc à Abbassiya. Après cela, une session de pourparlers a eu lieu entre les délégations copte et érythréenne pour discuter d'un certain nombre d'arrangements spéciaux

A noter que lors de son élection, le patriarche Kyrillos s'est souvenu des paroles du pape Kyrillos (Cyrille) VI. de sa Mère l'Église copte, "La prière est tout, et sans la prière nous perdons tout." Ceci étant dit, continuons à prier quotidiennement pour notre Église et notre pays. En tant que membres du corps du Christ, soyons également actifs dans le service. Servir notre frère et notre sœur, notre voisin, et nos pères et mères. Il y a tant de façons de servir en utilisant les talents que Dieu nous a accordés

Il est bon de savoir à cet égard que Saint Frumentius était encore enfant, lorsque le philosophe romain Mérope, son oncle, l'emmena, lui et son frère Édèse, dans un voyage qu'il fit en Éthiopie. Son voyage achevé, il s'embarqua pour revenir dans sa patrie. Le navire qui le portait avec ses neveux s'arrêta dans un certain port pour y faire les provisions nécessaires à l'équipage.

Le Pape Tawadros accueillant chaleureusement le patriarche d'Erythrée

Les barbares du pays pillèrent le navire, et passèrent au fil de l'épée tous ceux qui le montaient. Frumentius était alors assis sur le rivage, sous un arbre, avec son frère, et préparait sa leçon. Les barbares eurent pitié de leur innocence, de leur candeur et de leur beauté et les conduisirent à leur roi. Le souverain éthiopien s'intéressa à leur sort et prit un soin particulier de leur éducation; il fit Édèse son échanson, et Frumentius son trésorier et son secrétaire d'État.

Étant près de mourir, il leur donna la liberté; mais la reine les pria de rester et de continuer à l'aider de leurs conseils jusqu'à ce que l'héritier du trône fût en âge de régner. Frumentius profita de son autorité pour disposer ce peuple à recevoir la connaissance de l'Évangile, et fit bâtir une église pour les réunions des nouveaux Chrétiens.

Quand le prince eut atteint sa majorité, Frumentius résigna entre ses mains l'administration du royaume et demanda la permission de retourner dans sa patrie.

Arrivé à Alexandrie, il alla trouver Saint Athanase, lui raconta son histoire, lui parla de la chrétienté naissante de l'Éthiopie, des bonnes dispositions de ses habitants, et le supplia d'envoyer un évêque et des prêtres pour travailler à la conversion du peuple entier. Athanase, plein de joie et d'admiration, lui dit: «Qui mieux que vous peut accomplir cette œuvre?» Il l'éleva promptement au Sacerdoce et à l'épiscopat et l'envoya prêcher l'Évangile.

L'Évêque fut accueilli avec bonté par le roi Ezana, qui se convertit et aida lui-même à éclairer la nation entière. Frumentius fit bâtir de nombreuses églises. Ses miracles ne contribuèrent pas peu au succès de sa mission.

Frumentius a établi le premier monastère d'Éthiopie, appelé Dabba Selama à Dogu'a Tembien. Les gens l'appelaient Frumentius Kesate Birhan (Révélateur de Lumière) et Abba Salama (Père de la Paix). Il est devenu le premier Abouna, titre donné au chef de l' Église éthiopienne .

Vers 356, l'empereur Constance II écrivit au roi Ezana et à son frère Saizana , leur demandant de remplacer Frumentius comme évêque par Theophilos l'Indien , qui soutenait la position arienne, tout comme l'empereur. Frumentius avait été nommé par Athanase, un des principaux opposants à l'arianisme. Le roi a refusé la demande.

Icône de Saint Frumentius du Musée du patriarcat éthiopien, Addis-Abeba

Il eut à souffrir des menées des hérétiques ariens, qui cherchèrent à nuire à son apostolat ; mais il demeura toujours invincible champion de la Foi de Nicée et eut l'honneur d'être appelé par le grand Athanase : Père du Salut.

Le saint Évêque continua d'édifier l'Église d'Éthiopie par ses discours, ses vertus et ses miracles, jusqu'à sa mort, à l'âge d'environ cent ans.

Les traditions éthiopiennes lui attribuent la première traduction de Ge'ez du Nouveau Testament et son implication dans le développement du script Ge'ez d'un abjad (consonantique uniquement) à un abugida (syllabique).

Frumentius est fêté le 27 décembre par l'Église orthodoxe éthiopienne, le 20 juillet par l'Église catholique, le 30 novembre par l'Église orthodoxe, et le 18 décembre par les Églises orthodoxes orientales.

الأحد
١٧ يوليو ٢٠٢٢ م
١٠ أبيب ١٧٣٨ش
١٨ ذو الحجة ١٤٤٣هـ
السنة ١٨
العدد ١١٥٣

رئيس التحرير
يوسف سيدهم

الوطن الدولي
أسسها أنطون سيدهم عام ١٩٥٨
وطني لو شغلت بالخلد عنه نازعتني إليه في الخلد نفسي

اشتراكات «وطني» السنوية
• ٩٠٠ دولاراً أمريكياً مصرياً بالدول العربية.
• ١٢٠٠ دولاراً أمريكياً لدول أوربا وأفريقيا (١٠٠ يورو / ٧٠ جنيها إسترلينيا).
• ١٥٠٠ دولاراً أمريكي لأمريكا وكندا.
• ١٧٥٠ دولاراً أمريكياً لليابان وأستراليا ونيوزيلاندا (٢٦٥ دولاراً أسترالياً).
• بالنسبة لأسعار العملات المذكورة عالية يمكن السداد بالجنيه المصرى بعد احتساب المقابل طبقا لأسعار التحويل وقت السداد

هل يؤثر رحيل جونسون على مسار الحرب الروسية - الأوكرانية؟

نرجس فخرى

«حليف قوى خارج المعادلة»، فبينما خسرت كييف حليفًا قويًا برحيل بوريس جونسون عن المشهد السياسى فى بريطانيا، يستمر حلفاء موسكو فى مساندتها، فإيران تستعد لإمدادها بطائرات مسيرة. يأتى ذلك فيما تواصل القوات الروسية إحراز تقدم ميدانى هناك.. فهل يؤثر رحيل جونسون على مسار الحرب؟ والأهم هل باتت النهاية قريبة؟

قال مستشار الأمن القومى الأمريكى، إن إيران تستعد لنقل طائرات بدون طيار إلى روسيا، بما فى ذلك تلك التى لديها قدرات حمل أسلحة.

وقال إن الولايات المتحدة لديها معلومات تفيد بأن إيران تستعد لتدريب المتخصصين الروس على استخدام هذه الأجهزة، وسيبدأ هذا التدريب فى وقت مبكر من يوليو.

وذكر فى ضوء هذه التقارير أن الولايات المتحدة ستواصل المساعدة فى الدفاع عن أوكرانيا.

وعلقت الخارجية الإيرانية على تصريحات مستشار الأمن القومى الأمريكى بخصوص بيع طهران تقنيات حديثة لروسيا لاستخدامها فى أوكرانيا، بأن التعاون مع روسيا يعود إلى ما قبل الأزمة الأوكرانية.

وجاء فى بيان للمتحدث باسم الخارجية الإيرانية، ناصر كنعانى: «موقف الجمهورية الإسلامية الإيرانية من الحرب فى أوكرانيا واضح تمامًا وقد تم الإعلان عنه رسميًا بأكثر من مناسبة».

وتابع كنعانى: «ادعاء المسئول الأمريكى يأتى بينما قامت الولايات المتحدة والدول الأوروبية منذ سنوات بتحويل الدول المحتلة والمعتدية فى العالم، ولا سيما بمنطقة غرب آسيا، إلى مستودع لمختلف أنواع أسلحتهم الفتاكة واستمرار العدوان والجرائم والاحتلال من قبل الصهاينة فى الأراضى المحتلة لأكثر من سبعة عقود لم يكن ممكنًا بالتأكيد، دون وجود هذه الأسلحة».

يأتى ذلك بالتزامن مع إحراز القوات الروسية تقدمًا ميدانيًا واسعًا، حيث أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أن القوات الصاروخية استهدفت بصواريخ «إسكندر» تمركزًا للقوات الأوكرانية فى أدويسا ما أسفر عن تدمير منصات إطلاق صواريخ «هاربون» الأمريكية المضادة للسفن.

يشار إلى أن روسيا تمتلك العديد من المسيرات محلية الصنع، منها «أورلان ـ ١٠» المسيرة التى تعمل فى ظروف الحرب الإلكترونية، وتقوم برحلات استطلاعية إلى عمق تمركز قوات العدو، والمسيرة «فولك ـ ١٨» التى يمكن استخدامها لتدمير طائرات مسيرة تحاول خلسة نقل طرود إلى السجون.

ومن المسيرات هناك الطائرة «إيليرون ـ ٣»، التى تلقب بـ«صيادة المخربين»، إذ إنها تستطيع القيام بمهمات قتالية فى أى وقت، وأن تبقى غير مرئية، ولديها وظائف أوسع، إذ تستخدم فى التشويش الإلكترونى وليس الاستطلاع فقط.

وهناك أيضًا المسيرة «بغروشا» للاستطلاع والرصد التكتيكى، والطائرة المسيرة الروسية الهجومية الثقيلة « إس ـ ١٧» المعروفة باسم «أوخوتنيك»، والدرون «إينوخوديتس ـ رو» الملقب بـ«الضارب» الذى يستطيع البقاء فى الجو لمدة ٢٤ ساعة والتحليق لمسافة ١٠٠٠ كيلومتر، و«أوريون» هو درون روسى ضارب متوسط الارتفاع وبعيد المدى، ودرون «بغروم» ومعناه (الرعد) النفاث السريع المخصص لتنفيذ طيف واسع من المهام القتالية.

كما أعلن مصنع «سوخوى» الروسى أنه بدأ بصنع نماذج أولية لطائرات مسيرة جديدة ستنقل الحمولات لمسافات بعيدة، باسم «أطلس» ستكون شبيهة بالطائرات العادية الصغيرة من حيث أجنحتها الجانبية، لكنها ستزود أيضًا بمراوح تمكنها من الإقلاع والهبوط بشكل عمودى كالمروحيات أيضًا، كما ستمتلك قدرة على التحليق لمسافات تصل إلى الاف الكيلومترات.

على الجانب الآخر، ورغم نيران المعارك أجرى الرئيس الأوكرانى فولوديمير زيلينسكى اتصالاً هاتفيًا برئيس الوزراء البريطانى المستقيل بوريس جونسون ليبلغه بمدى «حزنه» بعدما اتخذ قرارًا بالتنحى.

حيث يعد رئيس الوزراء البريطانى أحد أقوى داعمى أوكرانيا فى مواجهة العملية العسكرية التى تشنها روسيا منذ ٢٤ فبراير الماضى.

كما تحدث جونسون خلال خطاب استقالته عن دور بريطانيا فى دعم أوكرانيا فى حربها، وقال إن بلاده «ستناضل من أجل الحرية طالما لزم الأمر».

واستقال رئيس الوزراء البريطانى من منصبه كرئيس تنفيذى لحزب المحافظين، ممهدًا بذلك الطريق لاختيار خلف له لرئاسة الوزراء فى البلاد التى تشهد أزمة سياسية غير مسبوقة.

كان جونسون داعمًا قويًا لعدم توقيع كييف تسوية سلمية مع روسيا، كما كان يفضل استمرار الحرب والعمليات القتالية، ويعد بمزيد من الدعم العسكرى لكييف، حتى إنه طالب الرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون على هامش قمة السبع الماضية فى ألمانيا، بالتوقف عن الدعوة لاتفاق سلام.

وقال جونسون خلال لقائه الرئيس الفرنسى إن محاولات تسوية النزاع فى أوكرانيا الآن ستساعد على عدم الاستقرار فى العالم.

وذكر بيان صدر عن مكتب جونسون أن الأخير «أشار إلى أن محاولة تسوية النزاع الآن لن تؤدى إلا إلى عدم الاستقرار وستمنح (الرئيس الروسى فلاديمير بوتين) تفويضًا مطلقًا للتلاعب المستمر بكل الدول ذات السيادة والأسواق الدولية.

وفى وقت لاحق، أعربت بريطانيا عن خشيتها من أن تضطر كييف إلى تقديم تنازلات إذا ما طال الصراع وتداعياته الاقتصادية. وتحدث رئيس الوزراء البريطانى عما وصفه بـ«السلام السئ».

وقال إنه يخشى أن تواجه أوكرانيا ضغوطًا للموافقة على اتفاق سلام مع روسيا لا يصب فى مصلحتها، بسبب التداعيات الاقتصادية للحرب فى أوروبا.

ويثير كل ذلك تساؤلات حول ما إذا كان رحيل جونسون قد يدعم الجهود لتوقيع تسوية سلمية تنهى الحرب فى أوكرانيا.

من جانبها، ترى صحيفة «التليجراف» البريطانية أن كييف «يجب أن تقلق» مع رحيل جونسون عن المشهد السياسى فى لندن، وذلك نظرًا للدعم القوى الذى كان يقدمه بحماس كبير لأوكرانيا.

وفى هذا الصدد، قال الكاتب والمحلل السياسى كون كوجلين، إن رحيل جونسون من رئاسة الوزراء لن يضع حدًا ليس فقط لسيرته السياسية، وإنما قد يهز موقف لندن بشأن القضية الأوكرانية.

واعتبر الكاتب أن جونسون قام بدور بارز على الساحة الدولية فى دعم أوكرانيا وسط غياب الدعم الواضح من فرنسا وألمانيا.

وأشار إلى عدم قدرة الولايات المتحدة الأمريكية على أداء دورها القيادى التقليدى فى التحالف الغربى بسبب العثرات المستمرة للرئيس الأمريكى، جو بايدن، بينما كان جونسون، على العكس من ذلك، على أهبة الحماس فى دعم كييف.

واعتبر أنه لولا صواريخ الجيل التالى المضادة للدبابات التى أرسلت منها بريطانيا الآلاف لكييف لما استطاعت القوات الأوكرانية صد عمليات الجيش الروسى ضد كييف.

وأضاف الكاتب أن الدعم المعنوى الذى تلقاه جونسون من وزير دفاعه بن والاس ووزيرة الخارجية ليز تراس يشير إلى أنه حتى دون قيادة رئيس الوزراء، ستستمر بريطانيا فى لعب دور بارز فى أزمة أوكرانيا، لكن الموقف السياسى من الأزمة غير مضمون فى ضوء عدم وجود الحماس ذاته لدى الكثيرين ممن قد يخلفون جونسون.

كما أن خليفة جونسون قد لا يكون لديه مثل هذه «النزعة لتحمل المخاطر، أو الاستعداد لفعل كل ما هو ممكن من أجل كييف»، حسب الكاتب.

وقبل أيام، تعهد جونسون بتقديم مليار جنيه إسترلينى أخرى كدعم عسكرى لأوكرانيا، بما يرفع إجمالى الدعم العسكرى والاقتصادى إلى ٣.٨ مليار جنيه إسترلينى هذا العام.

كما تعهد رئيس الوزراء المستقيل بإرسال المملكة المتحدة المزيد من أنظمة الدفاع الجوى والطائرات بدون طيار ووضع ١٠٠٠ جندى بريطانى فى حالة تأهب حتى يمكن نشرهم بسرعة، وكانت الحكومة البريطانية قد أرسلت صواريخ مضادة للدبابات وأنظمة دفاع جوى وأسلحة أخرى إلى أوكرانيا.

وتابع الكاتب: دعم جونسون الكبير هو محل تساؤل بالفعل من جانب عدد كبير من السياسيين فى لندن، فزعيم حزب العمال يتبارى فى تأكيد موقفه بوجوب إبقاء التزام بلاده داخل حلف شمال الأطلسى (الناتو)، لكن هذا الموقف لا يتبناه الكثيرون داخل صفوف حزبه الذين يرون أن الحرب فى أوكرانيا أشعلها الناتو وليس روسيا.

وكذلك فإن زعيم حزب العمال السابق جيرمى كوربن يبدو أن لديه ميولاً تصالحية مع روسيا.

وذلك بدا من خلال موقفه من محاولة تسميم العميل الروسى السابق سيرجى سكريبال فى سالزبرى بانجلترا فى مارس ٢٠١٨، والذى نسبته لندن لموسكو، وتسبب فى تدهور كبير فى علاقات البلدين.

أما الحزب القومى الاسكتلندى فهو طرف معارض أيضًا وقد يؤيد حكومة عمال فى المستقبل، والتى قال تسعى لإيجاد أى خطأ يمكن نسبه لموسكو.

وكانت زعيمة الحزب نيكولا ستيرجون قد شكت مرارًا فى وقت سابق من كمية الدعم التى تحصل عليه كييف من الحكومة البريطانية.

ويمكن القول إنه مع التغيير فى المشهد السياسى فى بريطانيا الفترة القادمة، فإن الدعم الكبير الذى تحصل عليه كييف بات غير مضمون على الإطلاق، وهو ما ينذر بتداعيات على مستوى العمليات القتالية على الأرض فى البلاد.

وفى سياق متصل، قال السياسى والإعلامى البولندى كاميل جيل كاتى، إن كييف خسرت حليفًا قويًا، مشيرًا إلى أن «التغيرات الأخيرة على الساحة البريطانية أصابت أوكرانيا بحالة من الصدمة».

وأضاف إن «أوكرانيا كانت تنتظر المزيد من الصفقات مع جونسون، منها المعدات العسكرية وحملة الإعمار، تلك الصفقات حال تعطلها، وهذا متوقع نتيجة التغيرات الحكومية، ستؤثر بالسلب على كييف التى تعانى خسائر فادحة فى الجبهة الشرقية خلال الأيام الماضية».

أما الباحث المتخصص فى الشأن الدولى أحمد سلطان فقال إن الموقف فى بريطانيا، وأى تغييرات سياسية على وجه التحديد، سيؤثر بلا شك على مجريات الحرب فى أوكرانيا، فإن روسيا هى المستفيد الأول، فهى الطرف الأقوى فى الحرب رغم أى خسائر عسكرية أو اقتصادية، وبالتالى فإنها وإن كانت غير مسئولة بشكل مباشر عن أى أزمات فى بريطانيا واستقالة جونسون، فإن هناك تبعات للحرب الروسية ـ الأوكرانية تطال كل العواصم الأوروبية والغربية، ولا يستطيع أن ينكرها أحد، والتأثيرات السياسية والاقتصادية ستمتد إلى بيوت الجميع فى أوروبا والغرب أجمع.

وأضاف أن «روسيا أعلنت صراحة أنها لا يعنيها ما يحدث، وانتقدت الأداء السياسى لجونسون صراحة على لسان أكثر من مسئول ومتحدث روسى، ومن مصلحة الولايات المتحدة الآن أن تقتنع بترك روسيا تحقق انتصارًا فى أوكرانيا، لأن الروس لن يتوقفوا دون تحقيق هذا الانتصار.

واعتبر سلطان أن «طول أمد الحرب يعنى دمارًا على المستوى العالمى، وواشنطن متيقنة أن الحسم العسكرى لن يكون فى صالح أوكرانيا، وبالتالى فهى تحاول استنزاف الدب الروسى لفترة، ثم تدفع فى اتجاه حل سياسى لأن كل العواصم الغربية لا تريد الحرب مع روسيا، وإن كانت الغالبية تساند الأوكرانيين بالمال والسلاح والغذاء والأدوية ضد الجيش الروسى.

والجدير بالذكر أن العلاقات بين لندن وموسكو شهدت بالأخص فى عهد جونسون أمواجًا عاتية من التوتر وصلت حد التهديد الصريح، عندما دافعت لندن عن حق كييف فى الحصول على صواريخ بعيدة المدى لضرب العمق الروسى للرد، والقول إن من حق روسيا فى المقابل ضرب أهداف عسكرية داخل أراضى دول الناتو التى تزود كييف بالسلاح، ومن ضمنها بريطانيا.

وتعليقًا على استقالة جونسون، قال المتحدث باسم الكرملين دميترى بيسكوف إن «الشعب البريطانى هو من يقوم عمل حكومته»، وأضاف أن «الكرملين يأمل أن يأتى إلى السلطة فى بريطانيا، عاجلاً أم آجلاً، أشخاص مهنيون وقادرون على حل المشكلات القائمة من خلال الحوار».

كما قال رئيس مجلس الدوما الروسى فياتشيسلاف فولودين تعليقًا على استقالة جونسون: «هو صديق مقرب وداعم لزيلينسكى، فشل فى البقاء رغم كل الجهود».

وتابع فولودين: «جونسون يقف وراء قصف مدننا الهادئة، بيلغورود وكورسك، ويجب أن يعرف المواطنون البريطانيون ذلك. إنه أحد منظرى الحرب ضد روسيا حتى آخر مواطن أوكرانى، ومن الصواب أن يفكر قادة الدول الأوروبية فيما تؤدى إليه مثل هذه السياسات.

ولذلك فإن التصريحات الروسية أكدت أن رحيل جونسون مما لا شك فيه يصب فى مصلحة موسكو.

عين على المستقبل:

أكياس البلاستيك.. هل تختفى فى السنوات المقبلة؟

جورج رياض

يبدو أن الأكياس البلاستيكية ذات الاستخدام الواحد آخذة فى الاختفاء تدريجيًا من العالم، كانت البداية من خلال أستراليا التى فرضت حظرًا على الأكياس البلاستيكية منذ عام ٢٠١٨، وفى شهر أبريل الماضى قامت العديد من الولايات التى يقودها حكام ديموقراطيون داخل أمريكا بفرض هذا الحظر، واتبعت الهند وبريطانيا نفس السياسة بفرض حظر على القش وأدوات المائدة وتغليف المواد الغذائية فى يوليو ٢٠٢٢، وفى فرنسا يحظر البلاستيك الآن على الفواكه والخضراوات الطازجة، فى حين أن النفايات البلاستيكية تمثل مشكلة، فإن البلاستيك هو أيضًا مادة مفيدة لتعبئة الطعام، فلماذا يمثل الأمر إشكالية لدى البعض؟ وهل لايزال للبلاستيك مكان على أرفف السوبر ماركت؟ أسئلة طرحها موقع «بى بى سى» البريطانى، وفى محاولة للإجابة عن هذه التساؤلات، أشار الموقع إلى أنه فى عام ٢٠١٨، أنتجنا مليارى طن من النفايات الصلبة على مستوى العالم، منها ٢٧٥ مليون طن من البلاستيك، مع توقع تضاعف عدد سكان العالم بحلول عام ٢٠٥٠، ستزيد النفايات بنسبة ٧٠٪. وعلى الصعيد العالمى، تعتبر التعبئة والتغليف أكبر مصدر للنفايات البلاستيكية– وبنسبة معينة، فى عام ٢٠١٥، تم إنتاج ١٤١ مليون طن من نفايات التغليف البلاستيكية مقارنة بـ٤٢ مليون طن من نفايات النسيج البلاستيكية – والتى كانت ثانى أكبر قطاع.

على الرغم من ذلك تستطيع بعض البلدان إعادة تدوير معظم نفاياتها البلاستيكية، فيتم إعادة تدوير ما يصل إلى٥٪ فى ألمانيا، تليها النمسا وكوريا الجنوبية وويلز لكن الصورة العالمية مختلفة تمامًا ١٥٪ من البلاستيك يذهب لإعادة التدوير لكن٤٠٪ من هذه لنفايات مرفوضة بسبب التلوث أو لأسباب أخرى مما يعنى أن٩٪ فقط من النفايات البلاستيكية يعاد تدويرها بالفعل، على النقيض من ذلك، يمكن أن تحتوى المعادن على معدل إعادة تدوير يصل إلى١٠٠٪.

ولكن على الرغم من كونها قبيحة فإن القش البلاستيكى والأغلفة اللاصقة ليست سوى مساهم صغير فى تلوث العبوات البلاستيكية، يقول رومان أوسادنيك مدير الحسابات بإحدى الشركات الفرنسية غير الربحية، والتى تأسست لتقليل تأثير مواد التعبئة والتغليف إنه أمر معقد للغاية تقييم دورات حياة المواد البلاستيكية، ويضيف: « يمكن أن يكون البلاستيك فى بعض الأحيان هو الخيار الأفضل، خاصة فى صناعة المواد الغذائية، تحافظ الأغلفة البلاستيكية والأكياس البلاستيكية التى تغلف الطعام «مثل لفائف الخيار» على جودة الطعام وخيارات خفيفة الوزن».

وحظرت فرنسا مؤخرًا استخدام التغليف البلاستيكى فى صناعة الأغذية، عند السير فى ممرات الفاكهة والخضراوات فى سوبر ماركت فرنسى، كما أن التغليف البلاستيكى فى السوبر ماركت ببريطانيا يتناقص بسرعة منذ سنوات، تتطلب الرحلة من الحقل إلى السوبر ماركت تغليفًا لحماية المنتج، لذلك فى فرنسا يتم الآن تسليم الخيار الذى ربما كان ملفوفًا فى يوم من الأيام بغشاء بلاستيكى شفاف إلى محلات السوبر ماركت فى حاويات مصنوعة من مواد بديلة.

يقول أوسادنيك:«يتم استبدال البلاستيك بالكرتون بشكل شائع ولكن ذلك يمكن أن يتسبب فى إتلاف الطعام بسهولة أكبر فى الورق المقوى مما يتسبب فى المزيد من هدر الطعام أثناء النقل، كما أنه يزن كثيرًا مما يعنى بدوره أن هناك حاجة لمزيد من الشاحنات لتحمل نفس الشىء كمية المنتج يشكل النقل عبئًا ثقيلاً فى دورة حياة الطعام، وفى النهاية غالبًا ما يكون استخدام تغليف الكرتون أكثر تلويثًا من البلاستيك عندما يتم أخذ سلسلة إنتاج الغذاء بأكملها فى الاعتبار.

قد يكون هناك وقت مناسب لاستخدام البلاستيك، ربما تكون المشكلة أننا تعودنا على استخدام البلاستيك مرة واحدة فقط والتخلص منه، وأدى انتشار النفايات البلاستيكية إلى مخاوف جدية بشأن تأثيرها على صحة الإنسان، تتسرب المواد البلاستيكية إلى فئة من المواد الكيميائية تسمى المواد المسببة لاضطرابات الغدد الصماء، والتى يمكن أن تمنع أو تغير طريقة استخدام الهرمونات فى أجسامنا، ويتم طلاء البلاستيك أحيانًا بمواد بولى فلوروالكيل والتى ارتبطت بالعديد من الأمراض.

هل هناك أمثلة أفضل فى مكان آخر يمكن أن تلهم بدائل؟ الهند، مثل الكثير من دول العالم لديها مشكلة بلاستيك آخذة فى الاتساع، تضاعفت النفايات البلاستيكية لكل شخص بين عامى٢٠١٦و٢٠٢٠، يقول «هارش مالهوترا» مصمم حضرى هندى: « فى دلهى، كان يتم تقديم طعام الشارع فى حاوية أوراق الموز، وكانت أدوات المائدة مصنوعة أيضًا من مواد طبيعية».

وجدت ليندا جينز، عالمة بيئية فى مختبر أرجون الوطنى فى الولايات المتحدة وزميلها ماكس مينتز أنه على الرغم من أنه يمكنك إعادة تدوير الزجاج إلى أجل غير مسمى من خلال الذوبان، فإن هذه العملية لا توفر كمية كبيرة من الطاقة مقارنة بالإنتاج الزجاجى الأولى– فى أحسن الأحوال يوفر ١٣٪ من الطاقة، يعتبر الزجاج أكثر صداقة للبيئة من البلاستيك فقط إذا أعيد استخدامه وفى كثير من الحالات «بسبب نقص شبكات تجميع الزجاج»، قد يكون البلاستيك أكثر استدامة.

يوضح ناثان دوفور الذى يعمل بمنظمة غير حكومية تحاول إيجاد بدائل للمحارق:«فى الاقتصادات الناشئة تكون تكلفة إنتاج المشروبات أرخص مما هى عليه فى العالم الصناعى» ويقول:« نتيجة لذلك تمثل تكلفة التغليف نسبة أعلى من السعر الإجمالى، وهذا يفسر لماذا من المنطقى أكثر من الناحية الاقتصادية الاحتفاظ بالتغليف القابل لإعادة التعبئة سواء كان ذلك فى الزجاج أو البلاستيك فى بلدان فى الجنوب العالمى». «لذلك انتقلت العلامات التجارية الاستهلاكية الكبيرة من المواد القابلة لإعادة التعبئة إلى العبوات ذات الاستخدام الفردى بشكل أسرع فى شمال العالم مقارنة بالجنوب، لقد كان لها ببساطة معنى اقتصادى أكثر»، كما يقول ويقترح دوفور إنه إذا ظهرت على الشركات طرق مثيرة للاهتمام اقتصاديًا لتكون مستدامة فإنها ستختار الخيار الأكثر استدامة دون تفكير ثان، يمكن للمستهلكين المساهمة فى قلب التوازن إلى الجانب الأكثر استدامة. البلاستيك ضخية لنجاحه: رخيص وخفيف ومرن، إنها رخيصة جدًا لدرجة أن الكثير من المستخدمين لا يشككون فى استخدامها مرة واحدة والتخلص منها، إنه مفيد جدًا لدرجة أننا نجده فى كل مكان، فى حين أن النفايات البلاستيكية مشكلة ملحة، فإن خصائصها تعنى أنه لايزال لها دور مهم تلعبه خاصة فى نقل الطعام، لذا قبل أن نتخلى عن البلاستيك، ربما ينبغى أن نفكر فى كيفية وإعادة استخدامه بشكل أفضل.

Watani

Chairman of the Board
and
Editor-in-chief
Youssef Sidhom

WATANI International
Founded by ANTOUN SIDHOM in 1958
The International edition of WATANI Egyptian Sunday newspaper

Sunday
17 July 2022
10 Abib (Apip) 1738
18 Thul-Higga 1443
Issue 1118
Year 22

Editorial

Problems on hold

On tax relief law

Youssef Sidhom

Earlier this month, the House of Representatives—the lower house of Egypt's Parliament—approved a bill presented by the government concerning the partial waiving of overdue charges, additional tax, interest and suchlike penalties on non-criminal financial violations.

A House committee formed by the planning and budgeting committee and the bureau for constitutional and legislative affairs issued a report highlighting the bill's raison d'être and objectives. The report explained that the Ministry of Finance, while keen on improving monetary performance and collecting all dues to the State treasury, looks to boost tax revenue of principal taxes, fees, penalties or additional taxes, even as it eases the burden on taxpayers and adheres to its current policy of limiting and swiftly resolving tax disputes; the objective being to build trust between tax authorities and taxpayers. The government is moreover keen on alleviating the financial and tax burdens bruising the business community on account of the current extraordinary global situation which reflects on the Egyptian economy, stressing out businesses and compounding financial distress.

The bill presented to the House of Representatives suggested waiving 50 per cent of the overdue charges and additional tax stipulated by the current law, provided the taxpayer pays the principal tax before the new law goes in action. The remaining 50 per cent of overdue charges would be paid over six months that begin on the date the law goes into action. We are still waiting for the official Gazette to publish the text of the law passed by the House of Representatives, and the bylaws to be issued by the Minister of Finance to specify the details of the implementation of the law. Until then, I would like to jot my remarks on the law.

The percentage of the overdue charges and additional tax to be waived by the tax authorities still hinges on the final draft of the law. The bill presented by the government suggested a 50 per cent waiver, whereas news circulated following passage of the law said it had been raised to 65 per cent. Experts have suggested waiving the entire overdue charges, given the financial distress and increasing burdens shouldered by businesses and economic entities addressed by this law.

The law stipulates waiving a percentage of the overdue charges in case the taxpayer pays all overdue taxes before a certain deadline. Yet the law makes no difference between a taxpayer whose legal financial statements reveal profits, and another whose business suffers losses. In the first case, partial waiving of the overdue tax charges could fulfil tax justice. But in the second case, tax justice requires the waiver of the entire overdue charge.

If it is not possible to waive the full amount of the overdue charge, whether for all taxpayers addressed by this law, or for those whose businesses suffer losses, why not create a progressive rate for overdue charges as in case of progressive income tax rates that increase with the increase of taxpayer's income bracket? In case the law stipulates a 50 per cent waiver of overdue charges, will the purpose and spirit of the law be served by placing on equal footing a taxpayer who owes EGP100,000 to be reduced by 50 per cent to EGP50,000, and another with a EGP1 million debt to be reduced to EGP500,000? I believe that if we are serious about serving the spirit of the law, a progressive rate list of overdue charges should be drawn. The lower percentage of waiver should be granted to the lesser penalties, to be gradually increased on successive brackets of all taxpayers.

I hope the Minister of Finance and the tax authorities would consider these suggestions, with the aim of steadying production and economic institutions, and preserving their investments, businesses, and the job opportunities they secure.

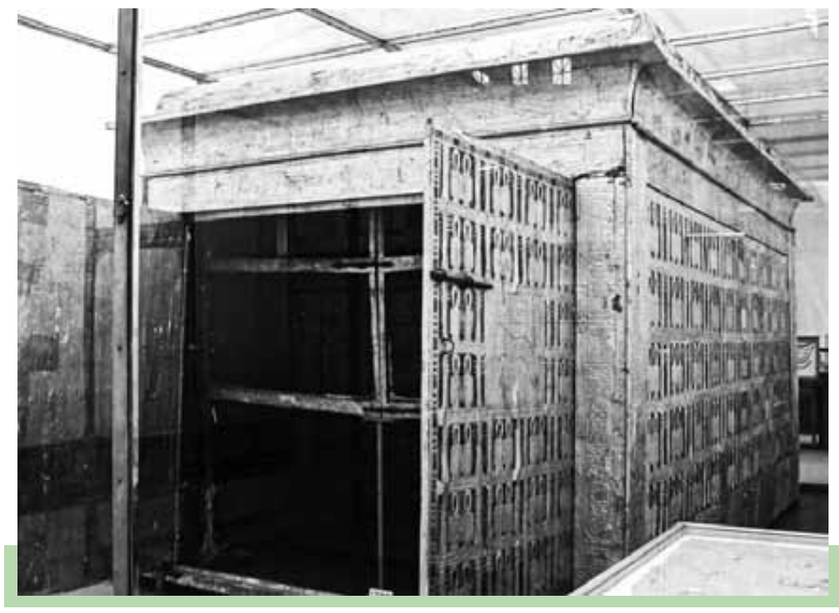

Tutankhamun's big shrine moved to Grand Egyptian Museum

Sanaa' Farouk

The Grand Egyptian Museum (GEM) which is expected to open by year-end 2022, has received the first and largest shrine of the boy king Tutankhamun who was nine years old when he ascended the throne of Egypt, and reigned for another nine years from 1332 to 1323BC. The boy king's funerary collection was the star display at the Egyptian Museum in Tahrir Square, Cairo, until it was decided to move the collection to GEM.

Boy king's treasure

Tutankhamun was not one of Egypt's great kings, but is in modern times among the most famous on account of his tomb and funerary treasure which were discovered intact in the Valley of the Kings in Luxor West Bank. Discovery of the still sealed tomb by Howard Carter in November 1922 caused a sensation, nothing so complete had ever been found before.

Tutankhamun was buried in a sarcophagus placed inside a set of four gilded wooden shrines, each successively bigger than the other, built of cedar wood held with tenons of oak, Christ's Thorn wood and bronze. The cedar wood was covered inside and outside with gold adorned with faience inscribed with reliefs of underworld deities.

The outermost shrine was the first artefact Howard Carter set eyes on when he entered Tutankhamun's tomb upon its discovery in 1922. It measures 5.08 x 3.28 x 2.75 metres.

The fourth, smallest shrine, as well as the third and second bigger ones had already been moved from the Tahrir museum to GEM. The first, outermost and biggest shrine was the last to be moved to GEM where it will be placed in its permanent display location alongside the three other shrines, each in a separate glass case, in state-of-the-art museological display. The glass cases feature a controlled environment of temperature, humidity, and lighting; also audio visual information.

At GEM, the Tutankhamun collection will be dazzlingly displayed in galleries that stretch over 7200 square metres of space. Al-Tayeb Abbas, Assistant Minister of Tourism and Antiquities for Archaeological Affairs at the GEM, says that, so far, 95 per cent of the Tutankhamun collection has been already placed in the place allotted to them at GEM.

Dismantling, transfer, reassembly

According to Atef Moftah, Supervisor-General of GEM and the surrounding area, the process of dismantling and transferring the shrine took eight days of arduous work, and that the shrine would be reassembled in its glass case in the upcoming few days.

Moamen Osman, Head of the Museums Sector at the Ministry of Antiquities, explained that the shrine was transferred under strict security measures by the Tourism and Antiquities Police, and under supervision of the restorers and museum curators.

Before the transfer, the shrine had been restored, fortified, and protected at the Egyptian Museum in Tahrir, in a meticulous process that took around a year to complete. Eissa Zaidan, general Manager of Restoration and Transfer of Antiquities at GEM said that the shrine was dismantled into 20 pieces, and reassembled using the same techniques used by ancient Egyptians. Each piece was wrapped separately and placed in inner and external boxes using acid-free materials.

Egypt's GEM

It has not been yet confirmed when exactly the GEM would open. Its foundation stone was laid by President Hosni Mubarak in 2002. Proclaimed as the largest archaeologist museum in the world, the museum was conceived as a modern repository for Egypt's ancient treasures. It is built on an area of 120 acres of land, about two kilometres from the Pyramids of Giza, and is a major landmark of the new master plan for the plateau with which it was designed to blend.

It has been built at a cost of roughly a billion dollars, partly funded through a USD300 million-grant from Japan; the Egyptian government is funding the project with USD147 million, and the remainder is funded through donations and international organisations. When completed, the museum will have the capacity to display 100,000 artefacts.

The GEM is envisaged as a cultural complex of activities devoted to Egyptology and will contain 24,000sq.m of permanent exhibition space, a children's museum, conference and education facilities, a large conservation centre and extensive gardens.

Masterpieces

Among many other antiquity artefacts, the GEM will house the Tutankhamun collection which had graced the Egyptian Museum in Tahrir Square, Cairo.

The museum will also host King Khufu's (c. 2575–c. 2465 BC) solar boats that had rested for some 4,000 years in a pit at the foot of the Great Pyramid. The solar boat was the barge believed to carry the soul of the deceased into the realm of eternity. Khufu's two solar boats were found in 1950s. The ropes binding the wooden pieces that formed the boat had disintegrated, but the wooden components were found intact, lying close to one another.

One boat was restored and reconstructed, and was placed in a museum built by the Japanese in 1985 a few metres away from where the boat was found on the southern side of the pyramid. It was relocated to GEM in August 2021. The second boat is still being reassembled.

The colossus of Ramses the Great was the first major artefact to enter the permanent collection area of the GEM in 2018. The 3,200 year old statue of Ramses II, which once stood tall in Ramses Square, in central Cairo, up until 2006 before it was moved to the GEM, now towers in the museum's foyer, with the museum building surrounding it.

In Damietta:

Safe space for women

Lillian Nabil

During a recent Board of Governors meeting with Prime Minister Mostafa Madbouly, Governor of Dumyat (Damietta) Manal Mikhail Awad gave a presentation on the Safe City project launched in the town of Ezbet al-Borg, Damietta, in June 2021.

The Safe Cities and Safe Public Places Free from Violence project is being implemented in cooperation with the UN and the National Council for Women, and with support from the Netherlands. The project aims at creating a decent space for women and girls in the community.

Inclusive and accessible

Ezbet al-Borg is located approximately 15km northeast of Damietta and close to Misr Public Library. Over an area of 1000 sq.m, the women-friendly space in Ezbet al-Borg is designed to be an inclusive and accessible public area for community projects and a space for local women entrepreneurs to showcase their products and market them to the local community of Ezbet al-Borg, and to the general public visiting the Misr Public Library, which the space surrounds. The space was designed based on a community needs assessment and through a participatory approach involving women and men from the local community, and the integration of the principles of gender equality and the empowerment of women.

Ezbet al-Borg women-friendly space was created as part of UN Women's global initiative, Safe Cities and Safe Public Spaces for Women and Girls which aims to ensure that women and girls are socially, economically, and politically empowered in public spaces that are free from sexual harassment and other forms of violence against women and girls. Egypt has been one of the founding countries for the programme since 2012 and the model has been rolled out in Alexandria, Damietta, Giza and Cairo in partnership with the National Council for Women to support implementation of the objectives of the National Strategy for the Empowerment of Egyptian Women 2030. This multi-stakeholder global initiative has grown to include 50 cities and continues to achieve positive results with its partners.

Recommended for all Egypt

During her presentation of the Safe Cities project to the Board of Governors, Dr Awad explained the reason behind the selection of Ezbet al-Borg specifically to be a Safe City. She said that most men of the city work in fishing and are constantly away from home, and often exposed to accidents such as drowning. This puts their wives in the position of having to handle their families on their own. Dr Awad said that the women of Ezbet al-Borg were provided with tools for processing, packaging and packing the fish.

During the past year, the governor said, two literacy classes were opened in Ezbet al-Borg, in which 220 women enrolled. Also 12 exhibitions were held to market the products produced by Ezbet al-Borg's women. Dr Awad said a number of projects have been implemented for children including courses in computers, English and French, and courses to enhance the children's drawing skills and Arabic calligraphy. A scouts team was formed, and workshops and competitions in various fields were held, including games and public and environmental awareness.

Following the presentation, Prime Minister Mostafa Madbouly applauded the effort made on the project which was awarded the UNESCO Learning Cities Award in 2021. The Premier conveyed the President's directives to implement Ezbet al-Borg experience in all Egyptian governorates.

Al-Arish Copts:

Predicament resolved

Nader Shukry

The predicament of al-Arish Copts who were faced with the hard choice of losing half their income or risking death has been finally resolved by the Governor of North Sinai.

Some two months ago, these Copts had appealed to the Prime Minister to look into a decision by the Governor which entailed a huge cut in their pay. Now Governor Mohamed Abdel-Fadil Shousha has rescinded that decision.

The Copts in question used to live in the North Sinai town of al-Arish, some 50km east of the Egypt Gaza border. They had been forced to exit their hometown in February 2017 among some 200 Coptic families, in the wake of the murder of six Copts in the space of three weeks at the hand of Islamic Jihadis. Jihadis had also threatened that any Copt who remained in town would meet the same fate.

The Copts left to various places in Egypt where they tried to build new lives. Two who attempted a return to their hometown a year later were promptly killed.

Arishis who had been employed in their hometown by the government—most were employed as teachers or staff with the Ministry of Education—remained on its payroll, working in equivalent jobs in schools at their new destinations and receiving the salaries they used to get paid in Arish.

Last May, Governor Shousha ordered that the Copts who were not working in Arish should no longer hold their jobs there or be on the Arish payroll, but should be officially assigned to jobs in their current locations. The decision meant a substantial cut in pay for the Copts, since the pay for working in Arish carries bigger benefits and compensations than in other places in Egypt.

The decision brought on an outcry among the Coptic employees who said they never left Arish of their own free will, but were forced to do so on account of the terror attacks and threats against them. They cited the fact that Arish has not yet been declared safe by the Armed Forces who alone can make such a declaration; in fact attacks by Jihadis are still ongoing.

In a statement released on 29 June 2022 by the governorate of North Sinai, Governor Shousha announced that Copts on Arish payroll but working commissioned to jobs outside Arish do not have to return to their previous jobs in Arish, but may continue in their current jobs and get paid their Arish salaries, provided they present a periodic document from their place of work proving their situation. The statement explained that the decision comes to protect them from any harm and preserve their family stability.

Arish Copts responded by expressing their relief at the governor's decision, pointing out that they fully appreciate the State's efforts in its war against terror in North Sinai. They expressed their gratitude to the Church for supporting them in their plight, and particularly thanked Anba Pimen, head of the Church's Crisis Management Committee. They also extended their gratitude to the President, Prime Minister, Minister of Local Development and the North Sinai Governor for their efforts to find an answer to their problem.